

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم ( رباعي ) : .....  
الأطروحة مقدمة ليل درجة : .....  
عنوان الأطروحة : « ..... »  
كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : .....  
في تخصص : .....  
المستشار : .....  
المستشار : .....  
المستشار : .....

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٤٢هـ - بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...  
والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف

الاسم : محمد عبد الرحمن

التوقيع : محمد عبد الرحمن

الناقد الداخلي

الاسم : محمد عبد الرحمن

التوقيع : محمد عبد الرحمن

الناقد الخارجي

الاسم : محمد عبد الرحمن

التوقيع : محمد عبد الرحمن

يعتمد

رئيس قسم الكتب بار الله

الاسم : د. مطر أحمد الزهراني

التوقيع : د. مطر أحمد الزهراني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

## الدراسات العليا

كلية الدعوة وأصول الدين

فرع الكتاب والسنة

4. 1. 5. 0. 1.

## المرشد في الوقف والابتداء

## للإمام أبي محمد الحسن بن علي العماني

## من بداية سورة المائدة إلى آخر سورة الناس

## دراسة وتحقيق

**الطالب / محمد بن حمود بن محمد الأزوري**

## رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

## اشراف

**فضيلة الشيخ الدكتور / محمد بن عمر بن سالم بازمول**

١٤٢٣ هـ

(سورة النحل)

- ١- ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ تام.
- ١- ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ حسن .
- ٢- زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ <sup>(١)</sup> .  
وليس بشيء ولا أرى تعمله مع الاختيار، لأن المعنى : تنزل الملائكة بالروح بالقرآن بأن أنذروا، فهو متعلق بما قبله والفصل بينهما لا يحسن .
- ٢- ﴿فَاتَّقُونَ﴾ تام .
- ٣- ﴿وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ كاف، ذكرهما بهذه الترجمة أبو حاتم .
- ٣- ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ حسن .
- ٤- ﴿خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ كاف .
- ٥- ﴿وَالَّذِينَ عَلَّمُوا خَلْقَهَا﴾ وقف حسن، ثم يتدنى ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ .  
وقال بعضهم : والوقف على قوله ﴿وَالَّذِينَ عَلَّمُوا خَلْقَهَا﴾ ثم يتدنى ﴿فِيهَا دِفْءٌ﴾ .  
والوجه الأول أحسن لقوله تعالى من بعد :
- ٦- ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾ .
- والوقف على قوله ﴿خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ في الوجه الأول صالح وفي الوجه الثاني كاف .
- ٥- ﴿وَمَنْفَعٌ﴾ صالح .
- ٥- ﴿تَأْكُلُونَ﴾ كاف .

---

(١) القائل بهذا نافع وهو عنده تمام وغلطه ابن النحاس أيضاً انظر القطع ص ٤٢٤ .

- ٦- ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ كاف .
- ٧- ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ أحسن منه نص عليه أبو حاتم .
- ٧- ﴿لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ كاف .
- ٨- ﴿لِتَرْكُوبُهَا وَزِينَةً﴾ تام،
- وزعم بعضهم<sup>(١)</sup>: أن الوقف عند قوله: ﴿لِتَرْكُوبُهَا﴾ وليس ذلك بشيء لأن ما بعده عطف عليه .
- ٨- ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ حسن .
- ٩- ﴿وَمِنْهَا جَابِرٌ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .
- ٩- ﴿أَجْمَعِينَ﴾ تام .
- ١٠- ﴿فِيهِ تُسَيَّمُونَ﴾ حسن .
- ١١- ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ كاف .
- ١١- ﴿لَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ كاف .
- ١٢- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ هو وقف تام لمن رفع ما بعده بالابتداء والخير<sup>(٢)</sup> .
- ١٢- قوله ﴿مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ هي قراءة ابن عامر، ثم الوقف على قراءته عند قوله<sup>(٣)</sup>
- ١٢- ﴿بِأَمْرِهِ﴾ .

(١) انظر المصدر السابق ٤٢٤-٤٢٥ والقائل بذلك هو ابن الأنباري انظر الايضاح ٧٤٦/٢ .

(٢) قراءة ابن عامر الذي ذكرها المصنف ( والشمس والقمر والنجوم مسخراتٌ بأمره ) وافقه حفص بالرفع في ( والنجوم مسخراتٌ ) انظر التيسير ص ١١١ وانظر اتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٧٧ .

(٣) في ( ب ) ( على قوله ) لوحة ٦٩ .



وروى حفص عن عاصم ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ منصوبين، ورفع قوله ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ والوقف على قراءته عند قوله ﴿وَالْقَمَرُ﴾ ويتديء ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ على أنه مبتدأ ابتداء وخبر، وقرأ الباقون كله (كلهم) <sup>(١)</sup> منصوباً و ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ مكسورة (التاء) للتاء، وهي في موضع نصب ولا وقف [على قراءتهم] <sup>(٢)</sup> إلا على قوله ﴿بِأَمْرِهِ﴾ عندهم إلى قوله ﴿بِأَمْرِهِ﴾ وهو الوقف الكافي المجمع عليه، ونصب ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾ على الحال، وما قبله مفعول به .

١٢- ﴿لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ هو وقف حسن إذا جعل قوله .

١٣- ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ﴾ منصوب الموضع بالإغراء، كأنه قال : انظروا ما ذرأ لكم، أو تبينوا ما ذرأ لكم .

وإن قدر نصبه على النسق بما نصب بقوله ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ أو النسق على ما نصب بقوله ﴿خلق﴾ كان الوقف على ما دونه كافياً، وجوزوه لطول الكلام بين المعطوف والمعطوف عليه <sup>(٣)</sup> .

١٣- ﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ صالح .

١٣- ﴿لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ﴾ تام .

١٤- ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾ صالح .

١٤- ﴿مَوَاحِرِ فِيهِ﴾ مفهوم .

(١) ( كلهم ) في ( ب ) وينصرف الضمير إلى القراء، أما الضمير في ( كله ) وهو المثبت من ( أ ) فينصرف

ويعود إلى الشمس والقمر والنجوم .

(٢) ما بين المعكوفين مثبت من ( ب ) لوحة ٦٩ .

(٣) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٣٧٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٢ .

- ١٤- وآخر الآية ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ هو الوقف الكافي .
- ١٦- ﴿وَعَلَّمْتَ﴾ حسن .
- ١٦- ﴿هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ تام .
- ١٧- ﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ جائز .
- ١٧- ﴿تَذْكُرُونَ﴾ حسن .
- ١٨- ﴿لَا تُحْصُوها﴾ حسن ذكره أبو حاتم .
- ١٨- ﴿لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ حسن .
- ١٩- ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ كاف لمن قرأ وما بعده بالياء أو بالتاء .
- ومن قرأ ﴿تُعْلِنُونَ﴾ بالتاء ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء كاف وقفه عليه حسن<sup>(١)</sup> .
- ٢٠- ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ حسن .
- ٢١- وقوله ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ أيَّانَ يُبْعَثُونَ تام ذكرهما أبو حاتم .
- ٢٢- ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ تام ذكره قاله أبو حاتم .
- ٢٢- ﴿مُسْتَكْبِرُونَ﴾ حسن .
- ٢٣- ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ كاف .
- ٢٣- ﴿الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ حسن .
- ٢٥- ﴿يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ حسن .

(١) قرأ عاصم ويعقوب ( والذين تدعون ) بياء الغيبة على الالتفات من خطاب للمؤمنين إلى غيب خاص للكافرين، والباقون بتاء الخطاب مناسبة لتسرون التفاتاً من الخطاب العام إلى الخاص . انظر التيسير ص ١١١ والاتحاف للدمياطي ص ٢٧٧ .

٢٥- « مَا يَزُرُونَ » تام .

وقيل : يجوز الوقف عند قوله « كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ » وهو مفهوم والأحسن « يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ » ونص عليه أبو حاتم وذكره ابن مقسم، قال ابن مقسم: يحسن<sup>(١)</sup> الوقف على قوله « أَنْزَلَ رَبُّكُمْ » والتمام آخر الآية يعني « أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ » قلت أنا: يحسن الوقف على « الْأَوَّلِينَ » إذا جعلت اللام في قوله « لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ » لام للأمر، الذي هو للغيبة، فأما إذا ذهب إلى أنه لام كي فإنه لا يحسن الوقف عليه<sup>(٢)</sup> وإن جَوَزَ لأنه رأس آية، والتمام « مَا يَزُرُونَ » .

٢٦- « لَا يَشْعُرُونَ » هو صالح، جوزوه لأنه آخر آية، وإن كان ما بعده متعلق بما قبله .  
قال ابن مقسم : يصلح الوقف على « الْقَوَاعِدِ » وعلى قوله « مِنْ فَوْقِهِمْ » والتمام آخر الآية يعني « لَا يَشْعُرُونَ » وليس هو بتام، ولكن المتقدمين يعتقدون في الفواصل أنها وقوف تامة. ونحن نعتبر المعاني في كتابنا فهو على شرط كتابي ليس بتام، وإن كان آخر آية .

٤- « تُشَاقُّونَ فِيهِمْ » صالح .

قال ابن مقسم : يحسن الوقوف على قوله تعالى ذكره « يُخْزِيهِمْ » وعلى « تُشَاقُّونَ فِيهِمْ » أحسن، قال: ويحسن أيضاً على « الْكَافِرِينَ » وهو على « ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ » أتم .

وشرط كتابي أن يكون الوقف على:

٢٧- « يُخْزِيهِمْ » مفهوم .

(١) في ( ب ) يجوز .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٣-٢١٤ .

٢٧- «تُشَاقُّونَ فِيهِمْ» صالح .

٢٨- «ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» مفهوم <sup>(١)</sup> .

فأما الوقف على «الْكَافِرِينَ» فعلى الاعتبار إن جعلت «الَّذِينَ تَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَكَةُ» في موضع خفض على أن يكون نعتاً للكافرين، ويكون في صلة قوله «الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ» لم يكن الوقف على «الْكَافِرِينَ» حسن ولا كافياً، وإن جوز فهو على التسامح لأنه رأس آية، وإن جعلت «الَّذِينَ» في موضع رفع بأن يكون خبر متبداً محذوف تقديره : هم الذين، أو : أولئك الذين، أو : هؤلاء الذين، كان الوقف على «الْكَافِرِينَ» تاماً .

والوقف على قوله «ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» في هذا الوجه أصح، وعلى الوجهين هو صالح ليس بكاف ولا حسن <sup>(٢)</sup> .

٢٨- «مِنْ سُوءٍ» وقف حسن وهو قول أبي حاتم وابن مقسم وأبي بكر، قال أبو حاتم: «مِنْ سُوءٍ» وقف حسن فقال الله تعالى «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» .

قال ابن مقسم : «بَلَى» كلمة بغيت لإثبات ما جحد قبلها، أصلها : بل قد علمتم، فعوض مما بعد بل الياء ليوقف عليها في الإمالة، والألف ليوقف عليها في حال التفخيم اكتفاءً بتعارف المحذوف من سياق الكلام وقد أجاز قوم الوقف على بلى، والأول وللأول هو للاختيار <sup>(٣)</sup> .

(١) ( غير مثبت في ب )

(٢) انظر القطع لابن النحاس ص ٤٢٧ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٢١٤ .

(٣) قال مكّي بن أبي طالب الوقف على بلى في قوله تعالى ( ما كنا نعمل من سوء بلى ) حسن جيد بالغ وهو قول نافع لأنه جواب النفي الذي قبلها وهو قولهم ( ما كنا نعمل من سوء ) فالمعنى : بل عملتم سوءاً، ودل على حسن الوقف على ( بلى ) أن بعدها ( إِنَّ ) المكسورة وهي بما يكسر في الابتداء - ولو تعلق بمما قبلها ولم يكن قولاً ولا قسماً لفتحت، فكسرها يدل على أنها للإبتداء بها، فالوقف على

- ٢٨- ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ كاف .
- ٢٩- ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا﴾ صالح قال أبو حاتم : هو تام .
- ٢٩- ﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ تام . لخروج الكلام من قصة أهل النار إلى قصة أهل الجنة .
- ٣٠- ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ نص عليه ابن مقسم وهو كاف .
- وكذلك الحرف الأول .
- ٣٠- ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ هو تام ذكره أبو حاتم وغيره .
- ٣٠- ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ قال: أبو حاتم هو كاف .
- ٣٠- ومثله ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ نص عليه بالكفاية .
- ٣٠- ﴿وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ هو كاف .
- ٣١- ورفع ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ﴾ لأنه مردود على قوله ﴿وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ .
- ٣١- ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ كاف وهو أصلح من الوقف على .
- ٣١- ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ حسن .
- ٣١- ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ مثله .
- ٣١- ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾ هو كاف وهو أحسنها نص عليه أبو حاتم .

---

= ما قبلها حسن إذ هي للإبتداء، ولا يحسن الابتداء بـ ( بلى ) لأنها جواب لما قبلها، وقد قال الأخفش وأبو حاتم وأحمد بن جعفر أن الوقف على ( سوء ) ويتديء بـ ( بلى ) وليس هو الاختيار عند القراء، والاختيار الوقف على ( بلى ) على مذهب نافع للحجة التي ذكرنا ١. هـ . انظر شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل للإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت ٤٣٧هـ - الناشر مكتبة المعارف - الطائف مجموعة الرسائل المكية المصاحف والقرآن والتفسير ص ٩٥-٩٦ .

٣١- ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ وقف تام .

إن جعلت ﴿الَّذِينَ﴾ بعده مرفوعاً. بخير ابتداء محذوف، وإن جعلته نعتاً للمتقين لم يحسن الوقف على ما دونه في حال الاختيار، ومرخص فيه لأنه آخر الآية والكلام فيه كالكلام في الحرف الذي قبله <sup>(١)</sup>.

٣٢- ﴿طَيِّبِينَ﴾ صالح .

٣٢- ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ صالح ذكرهما ابن مقسم .

٣٢- ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ تام لأنه آخر الكلام الذي اشتمل على ذكر المتقين .

وقوله ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ عني به الكفار فقال : هل ينتظرون ما وعدهم الله من العذاب إلا أن تأتيهم الملائكة بذلك من عنده، فهو قصة مستأنفة .

زعم ابن مقسم أن الوقف عند قوله ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ وهو جائز ولا استحسنته لأنه مع ما بعده كلام واحد .

٣٣- ﴿أَمْرُ رَبِّكَ﴾ كاف .

٣٣- ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .

٣٣- ﴿يُظْلِمُونَ﴾ حسن .

٣٤- ﴿مَا عَمِلُوا﴾ كاف .

٣٤- ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ تام .

٣٥- ﴿نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا﴾ ذكره ابن مقسم وهو صالح .

(١) انظر المكتفى للداني ص ٣٥١ .

































له قال العقباء  
أن ما حر فيه  
الحرة المسئلة عين  
والحسين . وكنت  
أدركت المال له  
تخصيل المذكور في  
الخطر أولى .





• المعقها من الوجوه

• وهو • • • • • ومم بدل

• أن النبي صلى الله

• رواه • لا صدقة



رواية عن  
أبي سعيد مولى أبي أول



























فأولوا الزينج<sup>٢</sup> الأسود من

وليتس على العوامل

في ورامعها ليرتد في

فقد على ضعفه

ص ١٧٦ . نقبلا

قمر ١٥٧٢ .

ويعتبر في زكاة الحلبي

فه إذا قصد اصلاحه

٧ ، وانظر المجموع

٦٠١-٦٠٢ . ١١١

أو لأن لنزاً دونه

النقطة لا يجب فيه

معيد الخدري ج ٢ ص  
روي من رواية جابر

والفضة .



١٦ ورواه مسلم في

تاني انكلام عنه . أما

ب ٤ - الفضل عن

٦١٢ ، ٦١٥ .

٤٠١ من مضمون

أمداد والله ما يقدر

١ ورواه مسلم في

سعيد الخلدزي م ٢

أو للبقرة ناضح

هذا الحيوان سانية

عبدالله عن أبيه

جابر م ٣ ص ٨ .  
رقم (٥) عن أبي



بنت صديقتي نسيم  
بمعه حبيبته كملت لي  
أقول الحبيب لي  
في أن عمر وفاته  
صديقتي نسيم  
أوصي الله عهده وقد  
له ، وأثروا به عهده











بنت القديم : وضعي

: بنت مخاض في رزقه لا

جد ينز الواجب فيها الى

١١ عن سعيد بن







نعمهم قول وسبيل

معه في العباد ، لانه

مؤلا ، لاهم حاهدوا

يعيبهم على العزو

( مسيل انه ) حل

لا عطى منه غرههم ،

م . والسطر والاختيار

جميع النسخة حرسه

السطر وفقه البركان م ٢

١٩٩٠

مربوعة ح ٢ ص ١٩

١٩٩٠



۵۵۱-۵۵۲ عن أبي

۵۵۱-۵۵۲

العلم والسياسة

العلم السافر والحوار

ص ٢٠٠

عن مالك بن النضر

عن أبيه ، أو صحبه

عن أبيه من السك ما

عن أبيه فاصح





م. صدقة تؤخذ من

م. من أهل الصدقات

جميعه ص ١٢٠ ،

نوراني م ١ ص ١٦٦







في السحيل والاحداث  
السحيل أو الورق  
تقدير صفي يقوم  
حار فيحسب العارص  
نصره نصراً وبيعاً  
انواراً التي مسبق

مع ذلك

معدن داریان و معدن  
حیث زکاتها والا .  
بمصر و بیش مسلا

و او معدن قحطه  
الصف قحطه تعین  
مسلا

مجله علمی و ادبی

-----

شماره ۱۹۶۲ م.

دوره دوم - فصل

عرب الشرح الكبير  
لست منه البصرة  
الندوية والبصرة  
أي منك إلى وإلى  
علمك . . . فإن كان  
عنوى . أي شكوى

كافة الدين .





: سٺي آنت رسول

عليه وسلم فوجدت

عندي عن أبي  
لينا بلال فقلنا سل

زوجي وإيتنا لي لي

ما ؟ قال : زينب

ما أجرا ، أجبر













تكون منهما (٧) .

صحيحين على شرط

وان كانت ظاهرة  
لا تصير المتحارة





























من الجزء الثالث .  
الحقائق شرح كنز  
ونصف صاع عنه  
٣ وزواه مسلم في

٣٣٣ صور والاعمال في  
١٥ .

٣٢٤ من ١٥  
٢١ عن أبي هريرة .  
الهداية ص ٢١٧ .

الأولان من الهداية مع  
٢٢٠ ، وأنظر رأي  
ص ٥٧٩ فلا خلاف  
ساق ثلاثة وخالف  
بين الاعتاق والاطعام

٤١ ، وزواه مسلم في







على الراحلة بنفسه  
طان لا بأنفسهم ولا  
ظاهر الرواية عنهما  
من وان زال أعادوا

لذاهب الأربعة ج ١

مية ابن عابدين ج ٢

ن يبيت يوم  
إذا وُجد في  
ما كان ذلك  
إلى منى قبيل  
ة فبعد طلوع  
مكان ، إنما  
ي ولا يجوز















































• ١٩٦٧/١١

لاولى السبت ٢٥

معها ورئيس



29

01

05

00

06

هو الوقف التام، وقد طال الكلام بين المبتدأ والخبر، وبينهما رؤوس آيات، فإن وقف عند رأس كل آية جاز .

٦٢- ﴿إِلَّا وَسَعَهَا﴾ كاف .

٦٢- ﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ صالح .

٦٢- ﴿مَنْ هَذَا﴾ حسن .

ومعنى قوله ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ أي قلوب الكفار في عماية من هذا <sup>(١)</sup>، والغمرة العماية والحيرة، وهذا إشارة إلى الكتاب الذي ينطق بالحق. وقيل إشارة إلى البر المذكور في الآيات التي تقدمت عن الذين يخشون ربهم <sup>(٢)</sup>، والوقف عليه حسن .

وإن جعلت ﴿وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ كناية عن الكفار، وإن رجعت إلى ثنائه <sup>(٣)</sup> للمؤمنين، فقلت : وللمؤمنين أعمال دون ذلك كان الوقف على قوله ﴿مَنْ هَذَا﴾ تاماً مستحباً ليفصل بين الكفار والمؤمنين في اللفظ .

٦٣- ﴿هُمْ لَهَا عَمَلُونَ﴾ حسن .

٦٤- ﴿إِذَا هُمْ يَجْرُونَ﴾ كاف .

٦٥- ﴿لَا تُنصَرُونَ﴾ حسن .

٦٦، ٦٧- ﴿تَنكِصُونَ \* مُسْتَكْبِرِينَ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٦٧- والتمام ﴿بِهِ سَمِيراً تَهْجُرُونَ﴾ كأنه قال <sup>(٤)</sup> تهجرون به سامراً، أي تهدون به سامراً

(١) في ( ب ) ( وهذه ) بدل ( وهذا ) .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧/٤-١٨ .

(٣) في ( ب ) ( الكناية ) بدل ثنائه، وهو في المقصد موافق لما في النسخة الثانية ( كناية ) .

(٤) قال ساقطة في



أي في السمر، وهو الحديث بالليل، هذا كلام أبي حاتم<sup>(١)</sup>.

وقوله «مُسْتَكْبِرِينَ» ينتصب على الحال من «تَنْكِصُونَ» قاله، من «بِهِ» يجوز أن تكون راجعاً إلى البيت ويجوز أن يكون راجعاً إلى القرآن، وجواز عوده إلى البيت هو أنهم كانوا يفتخرون به ويجلسون بقربه لتسامرهم .  
ومعنى عوده إلى القرآن هو أنه كان يحدث لهم بتلاوته عليهم استكباراً، فعلى هذا الوجه يجب أن يكون الوقف على «تَنْكِصُونَ» وتبديء «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِراً تَهْجُرُونَ» أي يستكبرون بالكتاب، والوقف التام عند قوله «تَهْجُرُونَ» .

٦٨- «الْأَوَّلِينَ» صالح .

٦٩- «مُنْكَرُونَ» صالح .

٧٠- «أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ» قال أبو حاتم : هو كاف .

٧٠- «كَرِهُونَ» حسن .

٧١- «وَمَنْ فِيهِمْ» كاف ذكره .

٧١- «مُعْرِضُونَ» صالح .

٧٢- «الرَّازِقِينَ» حسن .

٧٣- «مُسْتَقِيمٍ» حسن .

٧٤- «لَنَكْبُونَ» حسن .

---

(١) وبقول أبي حاتم قال الزجاج أيضاً في معاني القرآن ١٨/٤-١٩ وانظر المكتفى للداني فقد نقل قول العباس بن الفضل أن ( مستكبرين به ) كاف وقول ابن عبدالرزاق هو تام ونقل قول أبي حاتم وابن الأنباري أو الوقف الكافي ( مستكبرين ) وقال رحمه الله وبالأول أقول لدلالة تفسير المفسرين المتقدمين عليه . انظر المكتفى ص ٤٠٢ .

- ٧٥- ﴿يَعْمَهُونَ﴾ حسن .
- ٧٦- ﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ كاف .
- ٧٧- ﴿مُبْلِسُونَ﴾ حسن <sup>(١)</sup> .
- ٧٨- ﴿وَالْأَفْنَدَةَ﴾ <sup>(٢)</sup> كاف .
- ٧٨- ﴿تَشْكُرُونَ﴾ حسن .
- ٧٩- ﴿تُحْشَرُونَ﴾ حسن .
- ٨٠- ﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ حسن .
- ٨٠- قال أبو حاتم : ومن التمام : ﴿وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ .
- ٨٠- ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ حسن .
- ٨١- ﴿الْأَوَّلُونَ﴾ صالح .
- ٨٢- ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ صالح .
- ٨٣- ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ تام .
- ٨٤- ﴿تَعْلَمُونَ﴾ كاف .
- ٨٥- ﴿لِلَّهِ﴾ صالح .
- ٨٥- ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ تام .
- ٨٦- ﴿الْعَظِيمِ﴾ كاف .

---

(١) (مبلسون) حسن في (أ) وفي المقصد وفي (ب) تام وهو مخالف ويبدو أنه سهو من الناسخ .

(٢) (والأفندة) ساقطة في (ب) .

- ٨٧- ﴿لِلَّهِ﴾ صالح .
- ٨٧- ﴿تَتَّقُونَ﴾ تام .
- ٨٨- ﴿تَعْلَمُونَ﴾ كاف .
- ٨٩- ﴿لِلَّهِ﴾ صالح .
- ٨٩- ﴿تُسْحَرُونَ﴾ حسن .
- ٩٠- ﴿لَكَذِبُونَ﴾ تام .
- ٩١- ﴿مِنْ إِلَهِ﴾ صالح .
- ٩١- ﴿بِمَا خَلَقَ﴾ صالح .
- ٩١- ﴿بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ حسن ذكره .
- ٩١- ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ تام على قراءة من قرأ ﴿عَلِمَ﴾ بالرفع، ومن قرأه مجروراً<sup>(١)</sup>
- كان الوقف على قوله ﴿يَصِفُونَ﴾ كافياً .
- ٩٢- ﴿يُشْرِكُونَ﴾ تام .
- ٩٣- ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾ حسن .
- ٩٤- ﴿الظَّالِمِينَ﴾ تام .
- ٩٥- ﴿لَقَدْ رُؤِنَ﴾ حسن .
- ٩٦- ﴿أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾ حسن .

---

(١) قرأ ( عالم ) بالرفع المديان وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر برفع الميم على القطع أي هو عالم واختلف عن رويس في الابتداء لمن أصحابه من رفع ولهم من خفض في الحالين وهي قراءة الباقيين غير من ذكر على أنه صفة لله تعالى انظر النشر لابن الجزري ٣٢٩/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٠ .

٩٦- ﴿بِمَا يَصِفُونَ﴾ حسن .

٩٨- ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾ كاف .

لا يوقف على قوله ﴿أَرْجِعُونَ﴾ لأن ما بعده متعلق، بما قبله ومعناه : أرجعوني إلى الدنيا لكي أتوب من ذنوبي، وأعمل خلاف ما كنت أعمله .

﴿فِيمَا تَرَكْتَ كَلًّا﴾ أكثر أهل العلم ذهبوا إلى أن الوقف الحسن على ﴿كَلًّا﴾<sup>(١)</sup> قالوا : ومعناه كلا<sup>(٢)</sup> يرجع إلى الدنيا ولا يعمل صالحاً، وبه قال أبو حاتم والكسائي<sup>(٣)</sup> ونصير<sup>(٤)</sup> وغيرهم .

واحتج أبو حاتم بما روي أحمد بن موسى<sup>(٥)</sup> أنه قال : الوقف ﴿أَرْجِعُونَ﴾ ثم قال ﴿كَلًّا﴾ لا يرجع إلى الدنيا وهذا يدل على قولنا، وهو أن الوقف على كلا، والحكاية في كتاب أبي حاتم عن أحمد بن موسى وفيها تناقض لأنه قال الوقف ﴿أَرْجِعُونَ﴾ ثم جعل كلا بمعنى الرد، والوقف عليه نفسه لا على ما دونه، لأن هذه الكلمة إذا جاءت بمعنى النفي والرد لما قبلها كان حكمها الوقف عليها لا على ما دونها .

فقوله : الوقف ﴿أَرْجِعُونَ﴾ مع جعله كلاماً بمعنى الرد فيه تناقض، اللهم إلا أن يستحيز أن يكون بمعنى الرد لما قبله، ثم يتبدى به وهذا خلاف ما عليه الأكثر، لأن قاعدة

---

(١) ( كلا ) قال أبو عمرو تام انظر المكتفى ٤٠٤ لأنها معنى الرد لما قبلها، وجوز بعضهم أنها بمعنى : حقاً فيوقف على ما قبلها ويتبدأ بها انظر القطع ٥٠٤ .

(٢) ( لا ) بدل ( كلا ) .

(٣) الكسائي هو علي بن حمزة أبو الحسن أحد القراء السبعة وإمام الكوفة في النحو توفي سنة ١٨٩هـ القفطي إنباه الرواه ٢٥٦/٢ وانظر غاية النهاية لابن الجزري ٥٣٥/١ .

(٤) نصير بن يوسف أبو المنذر الرازي نحوي صاحب الكسائي والأصمعي وأبي زيد توفي سنة ١٤٠هـ ( القفطي إنباه الرواه ) ٣٤٧/٣ .

(٥) أحمد بن موسى اللؤلؤي . مقريء قرأ على أبي عمرو بن العلاء وعاصم وروى عنه روح بن المؤمن انظر الغاية لابن الجزري ١٤٣/١ .

هذا الكلمة عند الجمهور على أنها إذا كانت بمعنى : حقاً أو بمعنى : ألا فإنه يتديء بها، وإذا كانت بمعنى الرد كما زعمه القائل وقف عليها ولم يتديء بها . وقول أبي حاتم هذا يدل على قولنا، يريد إلى أنه ذهب إلى أن معناها الرد لما قبلها كما قلت أنا، ولم يتعرض لقوله: الوقف : ﴿ أَرْجِعُونِ ﴾ وقد قال بعضهم من يوثق بقوله من المفسرين<sup>(١)</sup> : إن ﴿ كَلَّا ﴾ هاهنا بمعنى : حقاً، وأنه يتبدأ بها، ويوقف على ما قبلها، وهو قوله ﴿ فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ والوجهان عندي جائزان محتملان .

ويجوز أن يكون بمعنى : حقاً فيبتدأ بها، ويجوز أن تكون بمعنى الرد لما قبلها، ويوقف عليها والوقف عليها أحسن، وهو اختيار ابن مقسم، وأجاز الوجهين جميعاً<sup>(٢)</sup> .

١٠٠- ﴿ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

١٠٠- ﴿ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ كاف .

١٠١- [ ﴿ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ] كاف .

١٠٢- ﴿ أَلَمْفْلِحُوا ﴾ كاف .

١٠٣- ﴿ خَلِدُونَ ﴾ كاف .

١٠٤- ﴿ كَلِّحُونَ ﴾ تام [ <sup>(٣)</sup> ] .

(١) انظر جامع البيان للطبري ٥٣/١٨ .

(٢) قال الإمام مكي بن أبي طالب في كلامه على الوقف على ( كلا ) عند هذه الآية ( ١٠٠ ) من سورة المؤمنين : الوقف على ( كلا ) حسن بالغ وهو قول نافع وأبي حاتم وغيرهما - على معنى - ليس الأمر كذلك فيكون رداً لما تمنى الكافرين الرجوع للعالم كما قال ( ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ) سورة الأنعام وجوز الابتداء بـ ( كلا ) على معنى ألا إنها كلمة نجعل كلا بمعنى ألا لأفتتاح الكلام وقال : والوقف عليها أبلغ وأتم وذكر أن قوماً أجازوا الابتداء بـ كلا هاهنا على معنى ( حقاً ) ولكنه قال : وذلك بعيد لأنه يلزمها أن يفتح ( إن ) لأنها بعد حقاً وما هو في معناها تكون مفتوحة عند سيبويه وجميع البصريين انظر الوقف على كلا لمكي بن أبي طالب ص ٤٨ في الرسائل الكمالية الكتاب الثاني .

(٣) ما بين المعكوفين من ( ولا يتسألون وحتى كالحون تام ) ساقطة في ( ب ) .

- ١٠٥- ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ حسن .
- ١٠٦- ﴿ضَالِّينَ﴾ كاف .
- ١٠٧- ﴿ظَالِمُونَ﴾ كاف .
- ١٠٨- ﴿وَلَا تُكَلِّمُون﴾ حسن ذكره أبو حاتم .
- ١٠٩- ﴿الرَّاحِمِينَ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار لأن ما بعده من تمام الكلام الذي قيل للكفار والفائدة فيه وذلك أنهم وبَّخوا على اتخاذهم عباد الله المؤمنين سحرىً، ف قيل لهم : إنكم كنتم تسخرون من عبادي إذا دعوني وآمنوا بي وسألوني الغفران <sup>(١)</sup> .
- ١١٠- والوقف الحسن عند قوله ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ .
- ١١١- ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ هو وقف كاف عند من كسر قوله ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> .
- ومن فتحها وقف عند قوله ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ .
- ١١٢- ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ كاف .
- ١١٣- ﴿الْعَادِينَ﴾ كاف .
- ١١٤- ﴿تَعْلَمُونَ﴾ حسن .
- ١١٥- ﴿لَا تُرْجَعُونَ﴾ تام .
- ١١٦- ﴿الْكَرِيمِ﴾ تام .

(١) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٩٣/٥ .

(٢) ( أنهم هم الفائزون ) قرأ بكسر الهمزة حمزة والكسائي على الاستثناف وثاني مفعول جزيتهم محذوف أي الخير أو النعيم أو نحوه والباقون بفتح الهمزة مفعول ثاني لجزيتهم أي جزيتهم فوزهم أو لتقدير لأنهم أو بأنهم انظر النشر ٣٢٩/٢-٣٣٠ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢١ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٤٨ .

١١٧- ﴿عِنْدَ رَبِّهِۥ﴾ كاف .

١١٧- ﴿الْكَافِرُونَ﴾ تام .

تم آخر السورة .

## ( سورة النور )

١- قوله « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا » قرأ بها الجماعة بالرفع على تقدير خير مبتدأ محذوف كأنه قال: هذه سورة أنزلناها، ويجوز أن يكون على تقدير : فيما يتلى عليكم أو يُقَصَّ عليكم: سورة أنزلناها قال الزجاج : ومعناها بالابتداء قبيح لأنها نكرة، و « أَنْزَلْنَاهَا » صفة لها<sup>(١)</sup> .

وقرأ عيسى بن عمر<sup>(٢)</sup> « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا » بالنصب، على إضمار : أنزلناها كما تقول: زيدا ضربته ويجوز أن يكون على معنى : أتلى سورة أنزلناها، وإن وقف على قوله « وَفَرَضْنَاهَا » كان جائزاً. والتمام عند قوله « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » حسن .

٢- « مِائَةَ جَلْدَةٍ » كاف .

٢- « وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » حسن .

٢- « مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ » تام .

٣- « أَوْ مُشْرِكٍ » كاف .

٣- « عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » تام .

٤- « ثَمَنِينَ جَلْدَةٍ » صالح .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٧/٤ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٤٩ والقراءة بالنصب قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني / وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٢ والنشر لابن الجزري ٣٣٠/٢ .

(٢) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفى النحوي البصري معلّم النحو ومؤلف الجامع قال عنه أبو عبيد القاسم بن سلام : كان من قراء البصرة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة ويستنكره الناس وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد لذلك سبيلا منه ( س ١١١ آ ٤ ) حمالة الخطب ( س ٢٤٢ آ ٢ ) ( الزانية والزاني ) ( س ٣٨ آ ٥ ) والسارق والسارقة ( س ١١١ آ ٧٨ ) هن أطهر لكم مات سنة ١٤٩هـ انظر غاية النهاية لابن الجزري ٦١٣/٢ .



٤- ﴿شَهْدَةٌ أَبَدًا﴾ كاف .

إذا جعلت الاستثناء الذي يأتي بعد ﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وهي مسألة خلاف بين الفقهاء، وذلك أن القاذف إذا تاب هل تجوز قبول شهادته أم لا ؟ مختلف فيه<sup>(١)</sup> .

فذهب قوم إلى أن شهادته مقبولة وبه قال الزهري<sup>(٢)</sup> والشعبي<sup>(٣)</sup> وعطاء<sup>(٤)</sup> وطاووس<sup>(٥)</sup> ومجاهد<sup>(٦)</sup> وسعيد بن جبير<sup>(٧)</sup> وغيرهم .

والاستثناء في قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ من قوله ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهْدَةً أَبَدًا﴾ كأنه قال : ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً إلا الذين تابوا فإن شهادتهم مقبولة بعد التوبة .

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : لأبي بكره : إن ثبت قبلت شهادتك<sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) قال جمهور أهل العلم منهم الأئمة الثلاثة : إن الاستثناء في الآية راجع أيضاً لقوله ( ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ) وأن القاذف إذا تاب وأصلح قبلت شهادته، أما قوله ( فاجلدوهم ثمانين جلدة ) فلا يرجع له الاستثناء لأن القاذف إذا تاب وأصلح لا يسقط عنه حد القذف بالتوبة. انظر أضواء البيان للشنقيطي ٤٣٢/٥ وانظر الزجاج ٣٠/٤-٣١ .
- (٢) الزهري : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري تابعي محدث قدّمه العلماء توفي سنة (١٢٤هـ) انظر غاية النهاية لابن الجزيري ٢٦٢/٢ .
- (٣) الشعبي : عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين انظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣ عناية عادل مرشد طبعة أولى ١٤١٦هـ مؤسسة الرسالة - بيروت .
- (٤) عطاء بن أبي مسلم الخراساني محدث روى عن الصحابة مراسلاً وعنه الأوزاعي والضحاك وثقه ابن معين توفي سنة ٤٢٩هـ التهذيب لابن حجر ٢٥/٨ .
- (٥) طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب ثقة فقيه فاضل مات سنة ست ومئة وقيل بعد ذلك انظر التقريب ص ٢٢٣ .
- (٦) مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عنه ابن عباس توفي سنة ١٠٣هـ انظر غاية النهاية لابن الجزيري ٤١/٢ .
- (٧) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين انظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٤ .
- (٨) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ص ١٦، ج ١٢ تحقيق/ عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب، ط ٣ .

والوقف عند قوله ﴿ شَهْدَةٌ أَبَدًا ﴾ لا يحسن على هذا الوجه، لأنك تفصل بين المستثنى والمستثنى منه .

وذهب أهل العراق<sup>(١)</sup> إلى أن شهادته غير مقبولة لقوله ﴿ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهْدَةً أَبَدًا ﴾ وجعل الاستثناء من الفاسقين .

والوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿ شَهْدَةٌ أَبَدًا ﴾ كاف كما نصت عليه أولاً .  
ولا يوقف على ﴿ أَلْفَسِقُونَ ﴾ في هذين الوجهين جميعاً، وقد نص عليه ابن مهران<sup>(٢)</sup>، وما أظنه قال إلا عن منقول مسطور<sup>(٣)</sup> في بعض الكتب، ولعل قائله إنما أجازَه لأنه آخر آية، ولا أحبه إلا إذا اضطر القارئ إليه .

٥- ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ تام .

٦- ﴿ لِمَنِ الصِّدِّيقِينَ ﴾ كاف .

وهو على قراءة من قرءوا ﴿ وَالْخَمِيسَةُ ﴾ رفعاً أحسن والجماعة عليه. وروي النصب عن الأعرج<sup>(٤)</sup> وطلحة<sup>(٥)</sup> .

٧- ﴿ أَلْكَاذِبِينَ ﴾ كاف .

٨- ﴿ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ ﴾ كاف .

---

(١) أهل العراق هم الحنيفية .

(٢) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني صاحب كتاب الغاية في القراءات العشر الذي أورد فيه قراءات أبي حاتم وكتاب الوقف والابتداء توفي سنة ٣٨١هـ انظر الغاية في القراءات العشر له تحقيق محمد عنات الخبيز ص ٢٤ ط ١ سنة ١٤٠٥هـ دار الشواف للنشر والتوزيع الرياض وانظر غاية النهاية لابن الجزري ٤٩/١ ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٢٨٤/١ .

(٣) في ( ب ) ( وما أظنه قال عن معقول مسطور ) وهو تحريف من الناسخ أما الوقف على ( الفاسقون ) فهو سُنَّةٌ لأنه رأس آية .

(٤) الأعرج : تقدمت ترجمته ص ٤٢٤ .

(٥) طلحة: بن مصرف تابعي له اختيار في القراءة روى عن أنس وعبدالله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير ومجاهد والأعمش وعيسى بن عمر والكسائي وغيرهم مات سنة ١١٢هـ وقيل ١١٣هـ . غاية النهاية ٣٤٣/١ .

وهو على قراءة من رفع ﴿وَالْخَمِيسَةُ﴾ أحسن، والنصب يرويه حفص عن عاصم.  
والرفع في الموضعين<sup>(١)</sup> على أنه مبتدأ، والخير: ﴿أَنْ لَعَنْتَ اللَّهَ﴾ و﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾.  
والنصب في الثاني على أنه في تقدير أن تشهد أربع شهادات. ﴿وَالْخَمِيسَةُ﴾ على  
قراءة من نصب أربع شهادات<sup>(٢)</sup>، والمعنى: فعليهم أن يشهد أحدهم أربع شهادات.  
﴿وَالْخَمِيسَةُ﴾ فهو معطوف على أربع شهادات.

٩- ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ حسن.

١٠- ﴿تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ تام.

وقوله ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ جوابه محذوف، ومعناه: ولولا فضل  
الله عليكم ولولا أنه تواب رحيم لعذبكم أو أهلككم<sup>(٣)</sup>.

قال الزجاج: المعنى: ولولا فضل الله عليكم ورحمته لنال الكاذب منكم عذاب  
عظيم<sup>(٤)</sup>.

١١- ﴿شَرًّا لَّكُمْ﴾ صالح.

١١- ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ كاف.

١١- ﴿مِنَ الْآثِمِ﴾ حسن.

ذكر الثلاثة أبو حاتم. ووسمها بالكفاية.

(١) اختلفوا في (أربع شهادات) الأول فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين على أنه خبر المبتدأ  
وهو قوله (فشهادة) وقرأ الباقون بنصبها على المصدر انظر النشر لابن الجزري ٣٣٠/٢ والاتحاف  
للدمياطي ٣٢٢ وانفرد نافع بإسكان (أن) مخففة من (أن لعنة الله)، (أن غضب) برفع التاء من  
(لعنة) وكسر الضاد وفتح الباء (غضب).

(٢) في (ب) (أو رفع) بعد قوله (من نصب) وهو تصحيف أربع.

(٣) في (ب) (لهلكتم) كما هو في (أ) والمقصود ص ٦٠.

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣/٤.

- ١١- ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ كاف .
- ١٢- ﴿إِنَّكَ مُبِينٌ﴾ كاف .
- ١٣- ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ كاف ذكره .
- ١٣- ﴿هُمْ الْكَذِبُونَ﴾ حسن .
- ١٤- ﴿فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ وقف صالح لأنه رأس آية .
- وليس بالجيد لأن قوله ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ متعلق بقوله ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ومعناه: ولولا فضل الله عليكم لكان ما تقاذفتموه من حديث هؤلاء الآفكين موجباً عذاباً عظيماً، لتلقيكم إياه بالستكم، فلتعلق الآية الثانية بآخر ما قبلها لم يحسن الوقف عليه، ولأنه رأس آية جاز وصلاح الوقف عليه .
- ١٥- ﴿عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ كاف .
- ١٦- ﴿بُهِتَنَ عَظِيمٌ﴾ حسن .
- ١٧- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف .
- ١٨- ﴿لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ صالح .
- ١٨- ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ تام .
- ١٩- ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ حسن .
- ١٩- ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ حسن .
- ٢٠- ﴿رَأَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ تام .
- ٢١- ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ صالح .
- ٢١- ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾ كاف .

٢١- (مَنْ أَحْبَدَ إِلَهًا) صالح حسن الصلوة القائمة في صوم هذا اليوم ولاسه

٢١- (مَنْ يَشَاءُ) كاف، قال أبو حاتم: تام بإسناد وعنه معذوران فعلى التامع

٢١- (سَمِعُ عَلِيمٌ) تام .

٢٢- (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) حسن .

٢٢- (وَلْيَصْفَحُوا) أحسن منه .

٢٢- (أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) كاف فذكر هذه الثلاثة وأبو حاتم: (١) يا رسول الله هلكت .

٢٣- (عَذَابٌ عَظِيمٌ) كاف وقعت على امرأتي وأنا صائم . فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : هل تجد رقية بعدها ؟ قال : لا . قال : فهل تستطيع

٢٤- (يَعْمَلُونَ) كاف .

٢٤- (تَتُومُ سِتْرَيْنِ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ) قال : لا . فقال : فهل تجد أطعام ستين

٢٥- (ذِيئَهُمْ فَلِلْحَقِّ) جاز قال : فمكت النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن

٢٥- (الْحَقُّ الْمُبِينُ) تام . صلى الله عليه وسلم يمرر فيها نهر والعرق

المكس قال : لأن السائل ؟ فقال : أنا . قال : خذها فمضى بها . قال

٢٦- (لِلْخَيْثَلِ) مفهوم .

الرجل : أجلس أعرمني يا رسول الله فوائت ما بين لابسينها يريد العرسين

٢٦- (لِلْبَطِّيِّينَ) صالح . اعل ببي . فنهضت النبي صلى الله عليه وسلم حتى

٢٦- (مِمَّا يَقُولُونَ) ضاح يعبه أهلك (١٢) .

٢٦- (وَرَزَقُ كَرِيمٌ) تام .

٢٧- (عَلَى أَهْلِهَا) صالح . أحاديث الهداية ص ٢١٩-٢٢٠ . وأنظر رأي

٢٧- (لَوْلَكُمْ تَذَكُّرُونَ) كاف . المرتب المذكور بالحق ثلاثة وحالت

٢٨- (حَتَّى يُوْذَنَ لَكُمْ) كاف .

(١٢) رواه البحار في صحيحه السواوي في ج ٣ ص ٤١ . ورواه مسلم في

(١) ذكر هذه الثلاثة أبو حاتم بزيادة (هذه) .

- ٢٨- ﴿أَزْكٰى لَكُمْ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .
- ٢٨- ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ تام .
- ٢٩- ﴿مَتَّعْ لَكُمْ﴾ كاف ذكره .
- ٢٩- ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ تام .
- ٣٠- ﴿أَزْكٰى لَهُمْ﴾ حسن .
- ٣٠- ﴿بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ حسن .
- ٣١- ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ كاف .
- ٣١- ﴿جُوبِهِنَّ﴾ حسن .
- ٣١- ﴿عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ كاف .
- ٣١- ﴿مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ حسن .
- ٣١- ﴿تُقْلِحُونَ﴾ حسن .
- ٣٢- ﴿وَأَمَّا بَكُمْ﴾ كاف .
- ٣٢- ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ كاف ذكره .
- ٣٢- ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ حسن .
- ٣٣- ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ تام .
- ٣٣- ﴿الَّذِي ءَاتٰكُمْ﴾ تام ذكره .
- ٣٣- ﴿عَرَضَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا﴾ حسن .
- ٣٣- ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ تام .

٣٤- ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أتم منه .

٣٥- ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حسن .

٣٥- ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ حسن .

٣٥- ﴿فِي زُجَاجَةٍ﴾ حسن . ذكر أبو حاتم هذه الثلاثة .

وقوله تعالى ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أعلمنا تبارك وتعالى أنه بين لنا جميع أمر السماء والأرض بياناً نيراً فقال : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي مديراً، أمرهما بحكمة بالغة وحجة نيرة، ثم قال ﴿مِثْلُ نُورِهِ﴾ أي مثل تدبيره في القلوب، ويجوز أن يكون مثل كتابه الذي بين به أمر السماء والأرض كما قال سبحانه وتعالى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾.

ويجوز أن يكون النور يراد به النبي ﷺ لأنه هو المرشد والمبين والناقل عن الله تعالى ما هو نير بين <sup>(١)</sup> .

٣٥- وقوله ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ هو وقف صالح .

٣٥- ﴿وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ صالح منصوص عليهما .

٣٥- ﴿تَمَسَّسُهُ نَارٌ﴾ حسن .

٣٥- ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ حسن .

٣٥- ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ حسن .

٣٥- ﴿لِلنَّاسِ﴾ حسن . ذكر الأربعة أبو حاتم .

(١) انظر هذه الأقوال التي ذكرها في معاني القرآن وإعرابه للزجاج فقد نقلها دون عزو. انظر الزجاج ٤/٤٣ .

٣٥- ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ تام .

وقوله ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ <sup>(١)</sup> واختلفوا في <sup>(٢)</sup> بماذا تتصل، فقيل تتصل بالمشكاة كأنه قال :  
كمشكاة في بيوت.

وهو قول الزجاج وقيل <sup>(٣)</sup> وقوله تتصل بالمصباح كأنه قال : كمشكاة فيها مصباح  
وذلك المصباح في بيوت .

وقيل تتصل بقوله ﴿يُوقَدُ﴾ كأنه قال : توقد في بيوت .

قال الزجاج : يجوز أن يكون في <sup>(٤)</sup> متصلاً بقوله ﴿يُسَبِّحُ﴾ قال وفيها تكرير على  
التوكيد. يعني قوله ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾ .

فإن قيل فإذا كانت متصلة بما قبلها فلم قلت إن الوقف على قوله ﴿عَذَابٌ  
عَظِيمٌ﴾ تام .

والجواب : أن الكلام لما طال وبينهما وقوف تامة حكم على هذا بالتمام أيضاً.  
وجعلنا في في التقدير كأن الذي يتصل بقي ملاصق له. وتقديره وقيل أتى بضمير قبل في  
الشيء الذي يتصل به فكأنك قلت : المشكاة في بيوت، أو المصباح في بيوت، أو يوقد في  
بيوت، والمضمر يكون سوى ما تقدم ذكره .

٣٦- ﴿فِيهَا أَسْمُهُ﴾ وقف كاف. إذا لم يجعل ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ متعلقاً بقوله ﴿يُسَبِّحُ  
لَهُ﴾ وإن جعلته متعلقاً به كان الوقف على ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ تاماً، ولا يتوجه

---

(١) وقوله ( في بيوت ) ساقطة في ( أ ) .

(٢) يقصد أن الاختلاف في حرف الجر ( في ) من قوله تعالى ( في بيوت ) .

(٣) في ( ب ) ( وقيل ) .

(٤) ( في ) ساقطة من ( أ ) ولا يستقيم المعنى إلا بها وهي موجودة في كتاب الزجاج انظر معاني القرآن  
وإعرابه ٤٥/٤ .



عليه السؤال الذي ذكرته. ولا يوقف على «فِيهَا أَسْمُهُ» حتى يقول «يُسَبِّحُ لَهُ»  
فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ».

ومن جعل «فِي بُيُوتٍ» متعلقاً بقوله «يُسَبِّحُ» لم يفرق بين أن يكون «يُسَبِّحُ»  
بكسر الباء أو يفتحها .

ثم الوقف على قوله «وَالْأَصَالِ» على الاعتبار إن قرأت «يُسَبِّحُ» بكسر الباء  
جعلته فاعلة «رِجَالٌ» ولم تقف على «الْأَصَالِ» لأنك تفصل بين الفاعل وفعله<sup>(١)</sup>.

وإن قرأت «يُسَبِّحُ» بفتح الباء كان الوقف على «الْأَصَالِ» حسناً، وأضمرت  
بعده فعلاً تقديره يسبحه رجال<sup>(٢)</sup> .

٣٧- «وَإِيتَاءِ الزَّكْوَةِ» وقف صالح، إن جعلت قوله «يَخَافُونَ يَوْمًا» كلاماً  
مستأنفاً. وإن جعلته من تمام صفة «رِجَالٌ» لم يحسن الوقف على «وَإِيتَاءِ  
الزَّكْوَةِ»<sup>(٣)</sup> وهو جائز .

٣٧- «وَالْأَبْصَرُ» ذهب أبو حاتم أنه وقف تام.

قال معناه : ليجزيهم الله اللام مفتوحة وهي التي تدخل معها النون الثقيلة والخفيفة،  
فلما حذف النون استحقاقاً لكسر اللام وأعملها إعمال لام كي لشبهها بها في اللفظ لا في  
المعنى .

(١) انظر املاء ما من به الرحمن للعكيري ص ٤٥٢ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٥٣٨/٥-٥٣٩ .

(٢) اختلفوا في ( يسبح ) فابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مبنياً للمفعول وقرأ الباقون بكسرها مسمى الفاعل.  
انظر النشر ٣٣٢/٢ والاتحاف ٣٢٥ وقال الشنقيطي رحمه الله في أضوائه تحت عنوان : مسائل تتعلق  
بمذه الآية الكريمة : المسألة الأولى أعلمه أنه على قراءة ابن عامر وشعبة ( يُسَبِّحُ ) سُنَّ الوقف على قوله  
( الأصال ) وأما على قراءة الجمهور ( يُسَبِّحُ ) بالكسر فلا ينبغي الوقف على قوله : ( الأصال ) لأن  
فاعل ( يسبح ) ( رجال ) والوقف دون الفاعل لا ينبغي كما لا يخفى . انظر أضواء البيان للشنقيطي  
رحمه الله ٥٣٩/٥ .

(٣) انظر منار الهدى للأشموني فقد وافق المصنف في رأيه هذا . المنار ص ٢٦٨ .

قلت أنا : ومن جعلها لام كي لم يقف على ما دوها<sup>(١)</sup>.

- ٣٨- ﴿مِّنْ فَضْلِهِ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .
- ٣٨- ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ تام .
- ٣٩- ﴿فَوْقَهُ حِسَابُهُ﴾ حسن .
- ٣٩- ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ كاف لأنه رأس آية. ولا يحسن لأن بعده حرف عطف يعطف ما بعده على ما قبله .
- ٤٠- ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾ صالح .
- ٤٠- ﴿مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾ كاف .
- ٤٠- ﴿بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ كاف .
- ٤٠- ﴿لَمْ يَكَدْ يَرِنُهَا﴾ تام ذكر الثلاثة أبو حاتم .
- ٤٠- ﴿فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾ تام .
- ٤١- ﴿صَفَّتْ﴾ كاف .
- ٤١- ﴿وَتَسْبِيحُهُ﴾ كاف، ذكرها أبو حاتم .
- ٤١- ﴿بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ تام .
- ٤٢- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ جائر .
- ٤٢- ﴿الْمَصِيرُ﴾ تام .
- ٤٣- ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾ كاف .

(١) هي لام كي على الصحيح، انظر القطع لابن النحاس ٥١٢ والايضاح لابن الأنباري ٧٩٩/٢.

- ٤٣- ﴿عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ كاف .
- ٤٣- ﴿بِالْأَبْصَرِ﴾ قال أبو حاتم : هو من التمام .
- ٤٤- ﴿وَالنَّهَارَ﴾ تام .
- ٤٤- في قوله <sup>(١)</sup> ﴿لِأُولَى الْأَبْصَرِ﴾ تام .
- ٤٥- ﴿مِنْ مَّاءٍ﴾ صالح .
- ٤٥- ﴿عَلَى أَرْبَعٍ﴾ كاف .
- ٤٥- ﴿مَا يَشَاءُ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .
- ٤٥- ﴿قَدِيرٌ﴾ تام .
- ٤٦- ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .
- ٤٦- ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ كاف .
- ٤٧- ﴿مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ كاف وذكره أيضاً .
- ٤٧- ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ كاف .
- ٤٨- ﴿مُعْرَضُونَ﴾ كاف .
- ٤٩- ﴿مُذْعِنِينَ﴾ كاف، قال أبو حاتم: تام .
- ٥٠- ﴿وَرَسُولُهُ﴾ كاف ذكره أبو حاتم .
- ٥٠- ﴿الظَّالِمُونَ﴾ تام .
- ٥١- ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ كاف في قولهما .

(١) ( في قوله ) مثبتة من ( أ ) .

- ٥١- ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ تام .
- ٥٢- ﴿الْفَائِزُونَ﴾ تام .
- ٥٣- ﴿قُلْ لَا تُقْسِمُوا﴾ تام <sup>(١)</sup> .
- وتبتديء ﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾ وتأويله طاعة معروفة أمثل من قسمكم بما لا تصدقون .  
فالخير محذوف لأن في الكلام دليل عليه .  
وإن وقفت على قوله ﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾ جاز وهو كاف .
- ٥٣- ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ تام .
- ٥٤- ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ كاف .
- ٥٤- ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ﴾ جائز .
- ٥٤- ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ حسن ذكره .
- ٥٤- ﴿الْبَلْعُ الْمُبِينُ﴾ تام .
- ٥٥- ﴿بَعْدَ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ كاف .
- ٥٥- ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ كاف ذكرهما .
- ٥٥- ﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ تام .
- ٥٦- ﴿وَعَاثُوا الزَّكَاةَ﴾ جائز .
- ٥٦- ﴿تُرْحَمُونَ﴾ تام .

(١) قال ابن النحاس هذا التمام عند الأخفش ويعقوب وأبي حاتم والقتيبي وأحمد بن جعفر وكذلك ابن الأنباري والدايني انظر القطع لابن النحاس ٥١٤ والايضاح لابن الأنباري ٨٠١/٢ والمكتفى للدايني ٤١١ .

٥٧- ﴿وَمَا مِنْهُمْ النَّارُ﴾ صالح .

٥٧- ﴿الْمَصِيرُ﴾ تام .

وإن وقف على قوله ﴿مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ كان صالحاً .

٥٨- ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾ كاف نص عليه أبو حاتم .

وهي في قراءة من رفع ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ أحسن. والرفع على تقدير : هي ثلاث عورات <sup>(١)</sup> .

والنصب على أن يكون بدلاً من قوله ﴿ثَلَاثُ مَرَّاتٍ﴾ عورات لكم وقف تام على الوجهين .

٥٨- ﴿جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ حسن .

٥٨- ﴿بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ حسن ذكرهما أبو حاتم .

٥٨- ﴿لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ كاف .

٥٨- ﴿عَلَيْمٌ حَكِيمٌ﴾ تام .

٥٩- ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ كاف .

٥٩- ﴿ءَايَاتِهِ﴾ كاف .

٥٩- ﴿حَكِيمٌ﴾ تام .

٦٠- ﴿بِزِينَةٍ﴾ كاف .

٦٠- ﴿خَيْرٌ لَّهُمْ﴾ كاف .

(١) قرأ الجميع ( ثلاث ) بالرفع إلا اليزيدي فقراءته بالنصب وهي شاذة .

انظر القراءات الشاذة ابن خالويه مختصر في شواذ القرآن ١٠٣ .

- ٦١- ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ حسن .
- ٦١- ﴿أَوْ أَشْتَاتًا﴾ كاف .
- ٦١- ﴿مُبْرَكَةً طَيِّبَةً﴾ كاف .
- ٦١- ﴿تَعْقِلُونَ﴾ تام .
- ٦٢- ﴿حَتَّى يَسْتَعِذُّوهُ﴾ تام .
- ٦٢- ﴿بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .
- ٦٢- ﴿لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾ جائر .
- ٦٢- ﴿لَهُمُ اللَّهُ﴾ كاف .
- ٦٢- ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ تام .
- ٦٣- ﴿بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ قال أبو حاتم هو تام .
- ٦٣- ﴿لَوْ أَذًا﴾ كاف .
- ٦٣- ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ تام .
- ٦٤- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ صالح .
- ٦٤- ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ صالح .
- ٦٤- ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ كاف .
- ثم آخر السورة .

## (سورة الفرقان)

- ١- ﴿لِّلْعٰلَمِيْنَ نَذِيْرًا﴾ وقف صالح .
- ٢- إذا جعلت ﴿اَلَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ﴾ بدلاً من قوله ﴿اَلَّذِيْ نَزَّلَ الْفَرْقَانَ﴾ وإنما صلح الوقف عليه وإن كان فضلاً بين البديل والمبدل منه لأنه رأس آية.
- وإن جعلت ﴿اَلَّذِيْ﴾ الثاني خبر مبتدأ محذوف مرفوع الموضع على تقدير : هو الذي له ملك السماوات والأرض، كان الوقف على ﴿نَذِيْرًا﴾ تام .
- والوقف على قوله ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِى الْمُلْكِ﴾ كاف إن جعلت ما بعده كلاماً مستأنفاً . وإن جعلته من تمام صلة ﴿اَلَّذِيْ﴾ فإن ﴿تَقْدِيْرًا﴾ وقف كاف وهو يشبه التمام لأنك تخرج من القصة الأولى إلى قصة الكفار والأخبار عنهم <sup>(١)</sup> .
- ٣- ﴿وَهُمْ يُخْلَقُوْنَ﴾ كاف .
- ٣- ﴿وَلَا تُشُوْرًا﴾ تام ذكرهما أبو حاتم .
- وإن وقف واقف على قوله ﴿وَلَا نَفْعًا﴾ كان جائزاً وليس بمنصوص عليه .
- ٤- ﴿قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ﴾ صالح .
- ٤- ﴿وَزُوْرًا﴾ أصلح منه منصوباً عليهما .
- ٥- ﴿وَأَصِيْلًا﴾ تام .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٥١٨ والايضاح لابن الأنباري ٨٠٣/٢ وانظر المكتفى للداني ٤١٤ والنار للأشموني ٢٧١ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري .

٦- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ كاف .

٦- ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ حسن .

٧- ﴿وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ مفهوم منصوح عليه وليس بالجيد لأن ما بعده من تمام الحكاية .

٨- ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ حسن ذكره .

## باب العج

٨- ﴿مَسْحُورًا﴾ حسن .

٩- ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ تام .

١٠- ﴿قُصُورًا﴾ كاف على قراءة من جزم قوله ﴿وَيَجْعَلُ لَّكَ قُصُورًا﴾ .

والمعنى : إن يشأ يجعل لك جنات ويجعل لك قصورا .

وأما من <sup>(١)</sup> رفعه فالوقف عنده على قوله ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ . ويتتديء

﴿وَيَجْعَلُ لَّكَ قُصُورًا﴾ بالرفع على الاستئناف، والمعنى : وسيجعل لك قصورا [ أي

سيعطيك الله في الآخرة أكثر مما قالوا ] <sup>(٢)</sup> وعلى الوجهين الوقف عند قوله ﴿قُصُورًا﴾ كاف .

١١- ﴿سَعِيرًا﴾ كاف .

١٢- ﴿وَزَفِيرًا﴾ صالح .

١٣- ﴿ثُبُورًا﴾ حسن ذكره .

---

(١) ( ويجعل ) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر برفع اللام على الاستئناف والباقون يجزمها عطفاً على محل

جعل لأنه جواب الشرط انظر النشر ٣٣٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٢٧ وانظر الكشف عن وجوه

القراءات السبع لمكي ١٤٤/٢ وانظر معاني القرآن للزجاج ٥٩/٤ .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط في ( ب ) .



- ١٤- ﴿ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ تام .
- ١٥- ﴿وَعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ صالح .
- ١٥- ﴿وَمَصِيرًا﴾ صالح .
- ١٦- ﴿خَلِيدِينَ﴾ كاف ذكره .
- ولا أحب الوقف على ﴿مَا يَشَاءُونَ﴾ لأن ما بعده ينتصب على الحال مما قبله .
- والوقف الكافي ﴿خَلِيدِينَ﴾ ثم الكافي ﴿مَسْئُولًا﴾ وهو على قراءة من قرأ ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالنون أحسن منه على قراءة من قرأ بالياء، وعلى القراءتين هو وقف كاف<sup>(١)</sup> .
- وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وهو مفهوم ذكره ابن مقسم .
- ١٧- ﴿ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ كاف .
- ١٨- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ ولا أحبه، لأن ما بعده من تمام الحكاية عنهم، والوقف الكافي عند قوله ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ .
- ١٩- ﴿وَلَا نَصْرًا﴾ كاف .
- ١٩- ﴿عَذَابًا كَبِيرًا﴾ تام .
- ٢٠- ﴿فِي الْأَسْوَاقِ﴾ كاف .
- ٢٠- ﴿لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ كاف .
- ٢٠- ﴿أَتَصْبِرُونَ﴾ كاف .

---

(١) ( يحشروهم ) قرأ ابن عامر بنون العظمة التفاتاً من الغيبة إلى التكلم وقرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بالياء من تحت فيهما مناسبة لقوله ( كان على ربك ) والباقيون بالنون في الأول والياء في الثاني مناسبة لما قبله والتفاتاً عن تكلم إلى غيبة انظر النشر ٣/٣٣٣ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٢٨ .

ذكرهما أبو حاتم وأظنه أراد أن القاريء مخير في الوقف على أيهما شاء .  
وأما الجمع بينهما فإني لا أحبه لأن الاختصار على كلمة واحدة من غير أن تقتصر  
بكلمة أخرى لا تفيد كبيراً وأيده .

قال الزجاج : أتصبرون على البلاء فقد عرفتم ما وعد الصابرون <sup>(١)</sup>، والوقف على  
قوله « وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا » وقف تام .

٢١- « أَوْ نَرَى رَبَّنَا » حسن .

٢١- « وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا » تام .

وقوله « يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ » ينتصب من وجهين أحدهما: أن يكون على معنى لا  
بشرى يكون للمجرمين يوم يرون الملائكة . والثاني : أن يكون منصوباً على معنى اذكر يوم  
يرون الملائكة <sup>(٢)</sup>، ثم أخبر فقال : لا بشرى يومئذ للمجرمين فعلى هذا الوجه يجوز أن يقف  
عند قوله « يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ » ثم يتديء « لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ » وحكى أبو  
حاتم عن الحسن <sup>(٣)</sup> أنه قال : الوقف التام عند قوله « حَجَرًا » وهو قول المجرمين .

فقال الله تعالى محجوراً عليهم أن يعادوا أو يجاروا كما كانوا في الدنيا يعادون  
ويجارون فحجر الله تعالى ذلك عليهم يوم القيامة . هذا كلام أبي حاتم في كتابه <sup>(٤)</sup> .

ومعنى هذا الوجه هو أن المجرمين كانوا يقولون في الدنيا إذا لقوا من يخافون منه القتل  
حجراً محجوراً أي حراماً محرماً دماً، هذا هو المعروف عمن جعل حجراً محجوراً من كلام  
المجرمين والكفار .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٢/٤-٦٣ .

(٢) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٥٧-٤٥٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ٦٣/٤ .

(٣) الحسن بن يسار البصري أبو سعيد تابعي محدث كان فصيحاً رأى علياً وعائشة روى عن أبي بن كعب  
وعمر بن الخطاب وأبي هريرة وعنه حميد الطويل وقتادة وعطاء توفي سنة ١١٠ تهذيب التهذيب لابن  
حجر ٢/٢٦٣ .

(٤) انظر منار الهدى للأشعري ص ٢٧٣ وانظر جامع البيان للطبري ٢/١٩ وزاد المسير لابن الجوزي ٨٢/٦ .

روي ذلك عن مجاهد<sup>(١)</sup> وابن جريج<sup>(٢)</sup> والذي حكاه أبو حاتم عن الحسن<sup>(٣)</sup> هو أن قوله حجراً من كلام المجرمين ومحجوراً هو كلام صدر عن الله سبحانه وتعالى رداً عليهم، فهما وجهان يجوز في أحدهما الوقف عند قوله «حَجْرًا» والثاني لا يجوز الوقف عليه حتى يقول «مَحْجُورًا» .

وأحسن من هذين الوجهين ما حكى عن ابن عباس<sup>(٤)</sup> وقتادة<sup>(٥)</sup> والضحاك<sup>(٦)</sup> أنهم قالوا هو من قول الملائكة وذلك أن المؤمن يلقي بالبشرى يوم القيامة بالجنة، فيقول الكفار للملائكة بشرونا أيضاً، فيقولون لهم حراماً محرماً أن يكون البشرى اليوم إلا للمؤمنين. وهذا هو التأويل الذي عليه الأكثر<sup>(٧)</sup> .

والوقف عليه عند قوله محجوراً<sup>(٨)</sup> .

٢٣- «مَنْشُورًا» تام .

٢٤- «مَقِيلًا» تام .

٢٥- وقوله «وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ» ينتصب من ثلاثة أوجه .

---

(١) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عن ابن عباس توفي سنة ١٠٣هـ — غاية النهاية لابن الجزري ٤١/٢ .

(٢) عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج عالم الحجاز وأول من صنف العلم بمكة توفي سنة ١٥٠هـ — الذهبي التذكرة ١٦٩/١ .

(٣) الحسن بن يسار البصري تقدمت ترجمته .

(٤) ابن عباس هو حير الأمة وترجمان القرآن ابن عم النبي ﷺ دعا له النبي ﷺ .

(٥) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب محدث حجة ومفسر ثقة مأمون توفي سنة ١١٧هـ — ابن سعد الطبقات ٢٢٩/٧ .

(٦) الضحاك بن مزاحم التابعي المفسر وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع سعيد بن جبيرة ابن الجزري غاية النهاية ٣٣٧/١ .

(٧) زاد المسير ص ٦/٨٢ .

(٨) انظر التسهيل في علوم التزويل ١٦٦/٣ .

أحدهما : بإضمار فعل .

والثاني : أن يكون ظرفاً لقوله ﴿الْمَلِكُ يَوْمَ يَوْمِ الْحَقِّ لِلرَّحْمَنِ﴾ كأنه قال : الملك

لِلرَّحْمَنِ يوم تشقق السماء، وأعيد ذكر اليوم في قوله ﴿يَوْمِ يَوْمِ﴾ فعلى هذين الوجهين يكون الوقف عند قوله ﴿مَقِيلًا﴾ تام .

والوجه الثالث : أن يكون تأكيداً لما قبله، وهو قوله ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَ يَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(١)</sup> والوقف في هذا الوجه على ما قبله كافياً لأنه رأس آية، ولأنه قد طال الكلام بينه وبين ما يتعلق به .

٢٥- ﴿تَنْزِيلًا﴾ وقف تام .

٢٦- ﴿لِلرَّحْمَنِ﴾ جائز ذكره ابن مقسم .

٢٦- ﴿عَسِيرًا﴾ كاف .

٢٧- ﴿سَبِيلًا﴾ صالح لأنه رأس آية .

٢٨- ﴿فَلَانًا خَلِيلًا﴾ صالح أيضاً، وإنما صلحا للفاصلة ولطول الكلام وإن كان ما بعدهما من تمام الحكاية عنهم .

٢٩- ﴿بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ وقف تام، قال أبو حاتم لأنه من كلام الظالم إلى هذا الموضع .

ثم قال الله تعالى ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ .

٢٩- ﴿خَذُولًا﴾ تام .

٣٠- ﴿مَهْجُورًا﴾ تام .

٣١- ﴿مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

---

(١) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٤٥٨ وانظر المنار للأشموني ٢٧٣ .

٣١- ﴿وَنَصِيرًا﴾ تام .

٣٢- ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ قال أبو حاتم : هو وقف فقال الله تعالى كذلك أنزلناه كذلك متفرقاً لثبت به فؤادك، وإلى هذا ذهب الزجاج ولكنه لم يذكر الوقف قال : كان بين نزول وآخره عشرون سنة، فقالوا لم ينزل القرآن جملة واحدة فأعلم الله تعالى أن إنزاله متفرقاً ليثبت في قول<sup>(١)</sup> النبي ﷺ، معناه نزلناه متفرقاً لثبت به فؤادك .

وقوله ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ يدل على معنى ولم نزل عليه القرآن متفرقاً؟ قال : أنزلناه متفرقاً للتثبيت، إذ الكلام الذي صدر منهم يدل عليه<sup>(٢)</sup> .

وقوله ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ أي أنزلناه على الترتيل، وهو ضد العجلة، ومعناه التمكن<sup>(٣)</sup>، فعلى هذا الوجه الوقف على قوله ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ هو وقف بيان<sup>(٤)</sup> .

ومنهم من ذهب إلى أن الوقف على قوله ﴿كَذَلِكَ﴾<sup>(٥)</sup> فجعل كذلك متعلقاً بما قبله على تقدير : لولا نزل عليه القرآن جملة كما أنزلت التوراة، فقوله ﴿كَذَلِكَ﴾ كنزول التوراة<sup>(٦)</sup> . والوجه الأول أعجب إلي . وهو وقف بيان . ولولا هنا بمعنى هلا على الوجهين جميعاً .

٣٢- ﴿بِمِثْقَادِكَ﴾ وقف صالح .

(١) في النسختين (أ) و (ب) ( ليثبت في قول النبي ﷺ ) والصحيح في ( قلب ) ويدل اللحاق على صحته .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦/٤ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٦٦/٤ .

(٤) ( جملة واحدة ) قال الأخفش ها هنا تم الكلام نقل قوله ابن النحاس في القطع ٥٢١ قال أكثر أهل التأويل على هذا القول وهو اختيار المصنف .

(٥) ( كذلك ) مذهب الفراء حكاه ابن النحاس عنه في القطع ٥٢٢ .

(٦) انظر المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنهما لابن جني حيث قال : ... الذي رويناه عن أبي حاتم أنه حكاه قراء غير معزوة إلى أحد ... ( ١٢٢/٢ ) .

٣٢- ﴿تَرْتِيلاً﴾ تام .

٣٣- ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ وقف تام .

٣٤- وقوله ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ﴾ هو مبتدأ وخبره ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ .

٣٤- ﴿وَأَضْلُ سَبِيلًا﴾ وقف تام .

٣٥- ﴿وَزِيرًا﴾ صالح .

٣٦- ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ قال أبو حاتم : هو وقف جيد، قال معناه فبلغا الرسالة

فلم يقبلوا منهما قال الله تعالى ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ لأن التبليغ وتأنيهم عن القبول

كان سبباً لإهلاكهم .

قال : ومن قرأ ﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾ يعني على الأمر فهو كلام واحد ولا وقف في الآية

دون تدميراً. هذا كلام أبي حاتم في كتاب الوقوف .

وقال في كتاب القراءات : ها هنا إضمار معناه : فذهبا فبلغا الرسالة فعُصيا فدمرهم

الله تعالى لذلك. على هذا المذهب قراءة العامة . قلت : فأما قوله فدمرناهم فهو مروي عن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو بتشديد النون كأنها النون الشديدة التي تدخل في

الأمر والنهي لتأكيد ما يؤمر به وينهى عنه كقولهم : اضربن زيداً . واضربان زيداً، على

الأمر لموسى وهارون صلوات الله عليهما بتدميرهم .

قال أبو حاتم : التدمير من الله تعالى يأمر به الملائكة فأما موسى وهارون فإنما ذهبا

بالرسالة، وفي القرآن ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ \* فَقُولَا لَهُ﴾ قال : ولا أظنه قال

لهما ها هنا افعلوا، استغنى بما في القرآن من هذا المذهب كأنه ينصر مذهب الجماعة، وجملة

الآن هو أن الوقف على قراءة الجماعة عند قوله ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ ثم تبتديء

﴿فَدَمَّرْنَاهُمْ﴾ على أنه إخبار من الله تعالى والتقدير الذي تقدم ذكره .

وعلى القراءة المروية عن علي كرم الله وجهه رضي الله عنه<sup>(١)</sup> لا يوقف عليه لأنه كلام واحد وما بعده من جملة ما أمرا به كأمرهما بأن يذهبا وبأن يدمراهم، فالوقف على هذه القراءة على «تَدْمِيرًا» وهو الكافي على القراءتين<sup>(٢)</sup> والوقف الأول وقف بيان .

٣٧- «لِلنَّاسِ آيَةٌ» كاف .

٣٧- «عَذَابًا أَلِيمًا» كاف .

فلو كان قوله «وَعَادًا وَتَمُودًا» معطوفاً على قوله «وَقَوْمَ نُوحٍ» وإنما صار كافياً لأنه رأس آية، لبعد ما بين المعطوف والمعطوف عليه .

وقيل عن الأخفش<sup>(٣)</sup> أنه كان يستجيز الوقف على كل واحد من هذه الأسماء وهي لعمرى جائزة، ولكنه يوقف على أيهما شاء . فأما أن يعتمد الوقف على كل واحد منهما ويجمع بين الوقف على سايرها فلا فائدة فيه . والكلام إذا عرى عن الفائدة لم يحسن تعمله .

٣٨- «ذَلِكَ كَثِيرًا» كاف .

٣٩- «لَهُ الْأَمْثَلُ» كاف .

٣٩- «تَبِيرًا» وقف تام ذكر الثلاثة أبو حاتم .

٤٠- «يَرَوْنَهَا» كاف ذكره .

٤٠- «نُشُورًا» حسن .

٤١- «إِلَّا هُزُّوا» جائز أجزاه ابن مقسم .

٤١- «وَيَتَدَيءُ» (أَهَذَا الَّذِي) بمعنى : يقولون هذا الذي .

(١) القراءة المروية عن علي رضي الله عنه هنا قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني ١٢٢/٢ .

(٢)

(٣) الأخفش سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط أبو الحسن نحوي أخذ عن سيويه توفي سنة ٢١١هـ — انباء الرواه للقطبي ٣٦/٢ .

- ٤١- ﴿بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ كاف .
- ٤٢- ﴿صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ كاف ذكراه .
- ٤٢- ﴿مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ تام .
- ٤٥- ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ كاف .
- ٤٦- ﴿قَبَضًا يَسِيرًا﴾ حسن .
- ٤٧- ﴿وَالنَّوْمَ سُبَاتًا﴾ جائز ذكره ابن مقسم .
- ٤٧- ﴿نُشُورًا﴾ حسن .
- ٤٨- ﴿بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ﴾ صالح .
- ٤٩- ﴿وَأَنَاسِيَ كَثِيرًا﴾ تام .
- ٥٠- ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ كاف ذكراه .
- ٥٠- ﴿كُفُورًا﴾ حسن .
- ٥١- ﴿قَرِيَةً نَذِيرًا﴾ كاف ذكراه .
- ٥٢- ﴿الْكَافِرِينَ﴾ جائز .
- ٥٢- ﴿جَهَنَّمَ كَبِيرًا﴾ حسن .
- ٥٣- ﴿مِلْحُ أُجَاجٍ﴾ صالح .
- ٥٣- ﴿مَحْجُورًا﴾ حسن .
- ٥٤- ﴿نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ كاف ذكراه .
- ٥٤- ﴿قَدِيرًا﴾ تام .



٥٥- ﴿وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ كاف ذكره .

٥٥- ﴿ظَهِيرًا﴾ تام .

٥٦- ﴿وَنَذِيرًا﴾ حسن .

٥٧- ﴿سَبِيلًا﴾ تام .

٥٨- ﴿لَا يَمُوتُ﴾ جاز .

٥٨- ﴿وَسَبَّحَ بِحَمْدِهِ﴾ حسن ذكره .

٥٨- ﴿خَبِيرًا﴾ كاف لأنه رأس آية ولا يتم .

لأن قوله ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ في موضع خفض على البدل مما قبله هو قوله ﴿عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ .

٥٩- ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ نص عليه بالوقف أبو حاتم وغيره <sup>(١)</sup>، قالوا : ثم يتبدى فيقول ﴿الرَّحْمَنُ﴾ بمعنى هو الرحمن . وقال قوم : كل الوقف عند قوله ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ﴾ وهو أحسن الوجهين <sup>(٢)</sup> اعتباراً بقوله ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَىٰ﴾ فلأن يوصل الفعل بالفاعل أولى من أن يفصل بينهما . والوقف على قوله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ وقف كاف .

ومعنى قوله ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ أي عنه . قال أبو حاتم : قال الأخفش <sup>(٣)</sup> : معناه فاسأل عن الله أهل العلم به يخبرونك . .

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٠٨/٢-٨٠٩ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٢٤-٥٢٥ الذي قال : التمام ( الرحمن ) على قول البصريين والكسائي أيضاً يجيزه غير أنه لا يقول على البدل، ويقول مردود على المضمر، والقراء لا يجيز أن يرد على المضمر ظاهراً لأن المضمر عنده لا يبين، وقال أحمد بن جعفر : ( الرحمن ) تام .

(٣) الأخفش محمد بن مسعدة الأخفش الأوسط تقدمت ترجمته .

- ٥٩- ﴿ خَيْرًا ﴾ كاف .
- ٦٠- ﴿ وَمَا أَلْرَحْمَنُ ﴾ وقف حسن .
- على قراءة من قرأ ﴿ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ بالتاء أو بالياء <sup>(١)</sup>، ولكنه إذا قريء بالياء فهو كلام واحد يعني أنه لا يوقف دونه .
- ٦٠- ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ تام .
- ٦١- ﴿ مُنِيرًا ﴾ حسن .
- ٦٢- ﴿ شُكُورًا ﴾ حسن .
- ٦٣- ﴿ سَلَامًا ﴾ كاف .
- ٦٤- ﴿ وَقِيلَ مَا ﴾ كاف .
- ٦٥- ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ نص عليه بعضهم، وهو مفهوم ليس بالجد لأن ما بعده من تمام كلام القوم .
- ٦٥- والوقف الحسن عند قوله ﴿ غَرَامًا ﴾ ذكره أبو حاتم، وجعل ما بعده كلاماً صدر عن الله تعالى، قال : وإن كان من كلام الناس فهو كلام واحد يعني أنه إذا كان من تمام الحكاية عن القوم فإنه لا يوقف على ما دونه فيوصل إلى قوله :
- ٦٦- ﴿ وَمُقَامًا ﴾ وهو الوقف الكافي على الوجهين جميعاً .
- ٦٧- ﴿ قَوَامًا ﴾ كاف .
- ٦٨- ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ حسن .

(١) قرأ ( لما تأمرنا ) بالياء حمزة والكسائي والباقون بالخطاب والإسناد عليهما إليه ﷺ انظر النشر لابن الجزري ٢/٢٢٣ والاتحاف للدمياطي ٣٢٩ .

٦٨- ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ وقف حسن .

إذا قرأت ﴿يُضَاعَفُ﴾ بالرفع ليعلم أن الجزاء قد تم، وهو قوله ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ وأن ما بعده استئناف خبر بما أُعد له سوى ذلك من العذاب .

وأما من جزم<sup>(١)</sup> فلا وقف على قراءته لأن من تمام الجزاء المذكور في قوله ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ زَعَمُ بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ كأنه جعل ما بعده منقطع بمعنى: لكن، ومعناه: لكن من تاب فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات .

٧٠- ﴿حَسَنَاتٍ﴾ وقف كاف .

٧٠- ﴿عَفُورًا رَّحِيمًا﴾ حسن .

٧١- ﴿مَتَابًا﴾ كاف .

٧٢- ﴿كَرَامًا﴾ مثله .

٧٣- ﴿وَعُمِّيَانًا﴾ مثله كاف .

٧٤- ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ جائر .

٧٤- ﴿إِمَامًا﴾ حسن .

٧٥- ﴿وَسَلَمًا﴾ صالح .

٧٦- وأحسن منه ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا﴾ نص عليه أبو حاتم .

٧٦- ﴿وَمُقَامًا﴾ تام .

٧٧- ﴿لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ كاف ذكراه هما وغيرهم .

---

(١) (يضاعف ويخلد) انظر الاتحاد للدمياطي ٣٣٠ والنشر لابن الجزري قرأ ابن عامر وأبو بكر برفع الفاء

والدال وقرأ الباقون بجزمهما انظر التيسير ١٣٣ والنشر ٣٣٤/٢ .

ثم آخر السورة .

وقوله ﴿قُلْ مَا يَعْبَهُوا بِكُمْ رَّبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ أي لولا توحيدكم إياه . قال الزجاج : ﴿مَا يَعْبَهُوا بِكُمْ رَّبِّي﴾ أي ما يفعل بكم . وقال : فتأويل ﴿مَا يَعْبَهُوا بِكُمْ﴾ أي وزن يكون لكم عنده لولا التوحيد <sup>(١)</sup> .

وقال غيره : في ﴿مَا﴾ وجهان <sup>(٢)</sup> أحدهما : المجد بمعنى ليس والثاني : الاستفهام بمعنى الجحد أيضاً ، قال : فإذا كان الجحد كان تقديره : ما يبالي بكم ، وإذا كان الاستفهام كان على تقدير : ما يصنع بكم ، ويستقصي ما فيه من زيادة الكلام في كتاب الحدود <sup>(٣)</sup> إن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٨/٤ .

(٢) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٦٢ .

(٣) هذا تصريح من المصنف وإشارة إلى أن له كتاباً في الحدود .

## (سورة الشعراء)

١- ﴿طَسَمَ﴾ وقف كاف، في قول بعضهم.

والخلاف فيه وفي أختيه كالخلاف في أول سورة البقرة .

٢- ﴿الْمُبِين﴾ كاف .

٣- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ حسن .

٤- ﴿خَاضِعِينَ﴾ حسن .

قال الزجاج : قال خاضعين فذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق، ولما لم يكن الخضوع إلا خضوع أصحاب الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه . كما قال الشاعر :

رأت مر السنين أخذن مني كما أخذ السرار من الهلال<sup>(١)</sup>

ولما كانت السنون لا تكون إلا بحر أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور .

قال : وجاء في التفسير : أعناقهم كبراؤهم ورؤساؤهم، وجاء في اللغة: أعناقهم: جماعاتهم . تقول : جاءني عُنُقٌ من الناس أي جماعة. هذا لفظ كتاب الزجاج. ولم أذكر فيه زيادة كلام لأنه ليس مما يتعلق بهذا الكتاب<sup>(٢)</sup> .

٥- ﴿مُعْرِضِينَ﴾ كاف .

٦- ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ تام .

٧- ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ كاف .

---

(١) البيت لجرير والبيت من شواهد النحو وهو في ديوانه ٤٢٦ والشاهد أنه أعاد الضمير على السنين المضاف إليه .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٣-٨٢/٤ .

٨- ﴿لَا يَأْتِيَنَّكَ﴾ كاف ذكره .

٨- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف ذكره أبو بكر <sup>(١)</sup> .

٩- ﴿الرَّحِيمُ﴾ تام لأن ما بعده استئناف قصة قوم فرعون .

قال أبو حاتم : هو وقف تام ثم ابتدئ فقال ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾ بالياء . ولو قرئت بالتاء ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> لكان كلاماً واحداً، ولا يوقف على ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ هذا كلام أبي حاتم .

قلت أنا : والإجماع على الياء، فأما التاء فمروي عن عبد الله بن مسلم بن يسار <sup>(٣)</sup> وحماد بن سلمة <sup>(٤)</sup> . والياء عن الإخبار عن فرعون لأنه خاطب موسى عليه السلام بالإخبار عنهم، والتاء على تقدير : أيت القوم الظالمين فقل لهم يا قوم فرعون ألا تتقون. والوقف على ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ في الوجهين يحسن، وأباه أبو حاتم إذا قرئ بالتاء وقد أجاز الوقف على قوله ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ قال : ثم تبديء ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ على تقدير <sup>(٥)</sup> فقال ربنا، فإذا أجاز الابتداء، ها هنا مع إضمار القول، جاز في قوله ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ على تقدير : فقل لهم ألا تتقون. ولكن الوقف عنده مع الياء أحسن بأنه إخبار من الله تعالى .

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٢/٢ .

(٢) (ألا تتقون) قرأها الجميع بالياء انظر الاتحاد للدمياطي ٣٣١ وذكر ابن جني في المحتسب قراءة عبد الله بن مسلم وحماد بن سلمة بالتاء لكنها قراءة شاذة انظر المحتسب ١٢٧/٢ .

(٣) عبد الله بن يسار أبي نجح الثقفي محدث روى عن مجاهد وعنه السفينان توفي سنة ١٣١هـ ابن حجر التهذيب ٥٤/٦ .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار محدث بصري كان حافظاً ثقة مأموناً أخذ عنه البخاري ومسلم توفي سنة ١٦٧هـ ابن حجر تهذيب التهذيب ١١/٣ قال عنه الامام ابن الجزري الإمام الكبير روى القراءة عرضاً عن عاصم ابن كثير وروى عنه الحروف حرمي بن عمار وغيره مات في ذي الحجة ١٦٧هـ .

(٥) (تقدير) ساقطة في (أ) وأثبتناها من النسخة الثانية (ب) .

والتاء تدل على أنه مأمور بأن يقول ذلك لهم، كما أنه مأمور بالإتيان فهو أمر متصل بما أمر به قبله .

١١- ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾ وقف حسن على القراءتين <sup>(١)</sup> .

١٢- ﴿أَنْ يُكْذِبُونَ﴾ وقف حسن على قراءة من رفع ما بعده ومعناه : إني أخاف وإني يضيق صدري، قال أبو حاتم : القراءة عندنا بالرفع كأنه استيقن ذلك أن صدره يضيق وأن لسانه لا ينطلق .

قلت أنا : فعلى هذا يكون الخوف واقعاً على التكذيب وحده وضيق الصدر وتعذر انطلاق اللسان متيقن أخير بهما وبالخوف عن نفسه .

فأما من قرأ بالنصب <sup>(٢)</sup> : معناه أنه يخاف في التكذيب ويخاف ضيق صدره ويخاف وأن لا ينطلق لسانه فقال ﴿أَخَافُ أَنْ يُكْذِبُونَ﴾ وأخاف أن يضيق صدري وأن لا ينطلق لساني فالوقف على يكذبون مع رفع ما بعده حسن ومع النصب لا يحسن، فإن اضطر إليه القاريء جاز .

١٣- ﴿وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ جاز ذكره ابن مقسم .

١٤- والأحسن عندي أن يجوز ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ حسن .

قال أبو حاتم الوقف على ﴿كَلَّا﴾ أراد أنهم لا يقدرّون على ذلك <sup>(٣)</sup> أي على قتلك، ولم يختلفوا أن الابتداء بكلا لا يجوز بحال ها هنا <sup>(٤)</sup> .

---

(١) قد تقدم أن القراءة الصحيحة بالياء وأن قراءة التاء خارجة حتى عند القراءات الأربع عشر انظر الاتحاف للدمياطي ٣٣١ وانظر المحتسب لابن جني ١٢٧/٢ .

(٢) ( يضيق صدري ولا ينطلق ) قرأ بالنصب يعقوب بنصب القاف فيهما عطفاً على يكذبون والباقون بالرفع على الاستثنا انظر النشر لابن الجزري ٣٣٥/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٣١ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٨ والايضاح لابن الأنباري ٨١٢/٢-٨١٣ .

(٣) ( على ذلك ) غير موجودة في ( ب ) .

(٤) انظر الوقف على ( كلا ) لمكي بن أبي طالب ص ٥٠-٥١ الذي قال .. ولا يحسن أن تبتديء الكلام لأن القول لا يوقف عليه دون المقول البته. ضمن الكتاب الثاني مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) في علوم القرآن .

- ١٥- ﴿مُسْتَمِعُونَ﴾ كاف .
- ١٧- ﴿بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ حسن .
- ١٩- ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ حسن .
- ٢٠- ﴿مِنَ الضَّالِّينَ﴾ كاف .
- ٢١- ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ حسن .
- ٢٢- قال أبو حاتم : ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ استفهام أراد أو تلك نعمة <sup>(١)</sup> .
- قال الزجاج : أخرجه المفسرون على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال : وأي نعمة لك علي في أن عبّدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ الخبر وفيه تبكيت للمخاطب كأنه قال له : هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيداً <sup>(٢)</sup> .
- ٢٢- ﴿بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ تام .
- ٢٣- ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ حسن .
- ٢٤- ﴿مُوقِنِينَ﴾ حسن .
- ٢٥- ﴿أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾ كاف <sup>(٣)</sup> .
- ٢٦- ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ كاف .
- ٢٧- ﴿لَمَجْنُونٌ﴾ كاف .
- ٢٨- ﴿تَعْقِلُونَ﴾ كاف .

(١) قال ابن الأنباري وهذا قبيح لأن الاستفهام لا يكاد يضر إذا لم يأت بعده ( أم ) انظر الايضاح

٨١٣/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٨-٥٢٩ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٦/٤-٨٧ .

(٣) ( ألا تستمعون ) كاف ساقطة في النسخة الأصلية والمثبتة من ( ب ) ومن المختصر للأنصاري ص ٦٣ .



٢٩- ﴿الْمَسْجُونِينَ﴾ كاف .

٣٠- ﴿بَشَىٰ مُبِينٍ﴾ كاف .

٣١- ﴿الصَّٰدِقِينَ﴾ كاف . كلها كافية <sup>(١)</sup> .

٣٢- ﴿ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ جازر .

٣٣- ﴿لِلنَّٰظِرِينَ﴾ حسن .

٣٥- ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ كاف .

ولا يوقف على قوله ﴿بِسِحْرِهِ﴾ ويتبدأ ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ كما جاز في سورة الأعراف، لأنهم لم يختلفوا ها هنا، أن قوله ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ من قول فرعون واختلفوا هناك فيه فقال قوم : هو حكاية عن فرعون. وقيل : حكاية عن الملأ، وأول الآية هناك ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ واحتمل أن يكون قوله ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ من تمام الحكاية عنهم .

واحتمل أن يكون من كلام فرعون، وها هنا قد أجمعوا على أنه من كلام فرعون <sup>(٢)</sup> .

٣٦- ﴿وَأَخَاهُ﴾ جازر .

٣٧- والكافي ﴿سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ .

٣٨- ﴿يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ مفهوم .

٤٠- ﴿هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ كاف .

٤١- ﴿نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ صالح .

(١) اكتفى المصنف أو الناسخ في ( أ ) بقوله بعد رؤوس الآيات من ( الأولين إلى الصادقين ) بقوله ( كلها

كافية ) بينما في ( ب ) ذكر مصطلح ( كاف ) بعد كل رأس آية .

(٢) انظر منار الهدى للأشعري ٢٧٧-٢٧٨ .

- ٤٢- ﴿لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ كاف .
- ٤٣- ﴿مُلْقُونَ﴾ صالح .
- ٤٤- ﴿إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾ حسن <sup>(١)</sup> .
- ٤٥- ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ كاف .
- ٤٨- ﴿وَهَارُونَ﴾ حسن .
- ٤٩- ﴿قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ مفهوم .
- ٤٩- ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ قال أبو حاتم : هو وقف كاف .
- ٤٩- قال أبو بكر ﴿عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ حسن غير تام <sup>(٢)</sup> .
- ٤٩- ﴿أَجْمَعِينَ﴾ صالح .
- ٥٠- ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾ وقف حسن .
- ٥٠- ﴿مُنْقَلِبُونَ﴾ حسن .
- ٥١- ﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تام .
- ٥٢- ﴿مُتَّبِعُونَ﴾ كاف .
- ٥٣- ﴿حَاشِرِينَ﴾ كاف .
- ٥٦- ﴿حَلَذِرُونَ﴾ كاف .
- ٥٨- ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ حسن .

---

(١) (نحن الغالبون) حسن في (المقصد) وقال في (ب) صالح .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٣/٢ .

قال أبو حاتم ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ كاف، ثم قال ﴿كَذَلِكَ﴾ أي كذلك فعلنا بهم<sup>(١)</sup>، وقال غيره: معنى كذلك : أي تركوا تلك الجنات والعيون والكنوز كما كانت لم يحولوها ولم يغيروها بل تركوها كذلك أي كحالتها وخرجوا في طلب موسى فعلى هذا الوجه يجب أن يكون الوقف على كذلك. وفي الوجه الأول : الوقف على ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ .

واختلفوا في قولهم ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ﴾ فقال قوم : الواو ضمير فرعون وأصحابه، والهاء والميم ضمير موسى عليه السلام ومن معه وجعلوا اتبعه بمعنى تبعه كأن قال تبع فرعون موسى وأصحابه، فمن ذهب إلى هذا الوجه لم يحسن له الوقف على ﴿كَذَلِكَ﴾ ولا على ﴿كَرِيمٍ﴾ لأن المعنى : خرجوا من جناهم فتبعوهم مشرقين أي عند شروق الشمس فقوله ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ﴾ معناه أخرجناهم فخرجوا واتبعوهم، فقد تعلق اتبعوهم بقوله ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ﴾ ولا يجوز الفصل بينهما إلا على التجوز ومن حيث أن الكلام قد طال .

وقال آخرون : ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ﴾ الواو ضمير موسى وهارون عليهما السلام ومن معهما من المؤمنين . والهاء والميم ضمير فرعون وأصحابه، وقالت هذه الطائفة المتبوع يقال له متبع . ألا ترى أن الرّمكة<sup>(٢)</sup> يتبعها مهرها ثم تسمى الرّمكة متبعا. فجعلوا الضمير الذي هو الواو لموسى ومن معه، والهاء والميم ضمير فرعون ومن معه، والمعنى أن موسى وأصحابه استتبعوا فرعون أي جذبوهم إلى البحر بما أروهم من العبور والأمن في ذلك من الغرق، فعلى

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٣/٢-٨١٤ وانظر القطع لابن النحاس ٥٢٩-٥٣٠ وانظر المقصد للأنصاري ص ٦٣ وقال أبو البقاء العكبري: كذلك أي إخراجاً كذلك املاء ما من به الرحمن ص ٤٦٣ وقال ابن الجوزي وفي قوله ( كذلك ) : قولان : أحدهما : كذلك أفعل من عصياني قال ابن السائب، والثاني : الأمر كذلك أي كما وصفنا قاله الزجاج انظر زاد المسير ٦١٢٥ قلت : ولم أجد قول الزجاج الذي نسبته إليه ابن الجوزي في معاني القرآن ولعله ذكره في كتاب آخر انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٢/٤ .

(٢) الرّمكة : هي أنثى الفرس الحديثة الولادة .

هذا الوجه يجوز الوقف على ﴿كَذَلِكَ﴾ في أحد الوجهين، وفي الوجه الآخر على ﴿وَمَقَامِ كَرِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> ثم الوقف على ﴿بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ .

٦٠- ﴿مُشْرِقِينَ﴾ حسن .

٦١- ﴿إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ حسن .

٦٢- ﴿قَالَ كَلَّا﴾ حسن أيضاً، واتفقوا أنه لا يبتدأ بكلاها هنا<sup>(٢)</sup> .

٦٢- ﴿سَيَهْدِينِ﴾ تام .

٦٣- ﴿بِعَصَاكَ الْبَحْرُ﴾ صالح . ومعناه فضرب فانفلق .

٦٣- ﴿الْعَظِيمِ﴾ كاف .

٦٤- ﴿ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ كاف .

٦٥- ﴿أَجْمَعِينَ﴾ صالح .

٦٦- ﴿الْآخِرِينَ﴾ حسن .

٦٧- ﴿لَايَةً﴾ كاف ذكره .

٦٧- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف ذكره أبو بكر .

٦٨- ﴿الرَّحِيمُ﴾ تام ثم الوقف على رؤوس الآيات .

---

(١) انظر المنار للأشموني الذي قال : بين الوقف على كريم على اختلاف المعربين في محل الكاف من ( كذلك ) وفيها ثلاثة أوجه وذكر النصب، لفعل مقدر والجر على أنها وصف لمقام والرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف انظر المنار ص ٧٨ .

(٢) انظر الوقف على ( كلا ) لمكي بن أبي طالب ص ٥١ الكتاب الثاني مجموعة الرسائل الكمالية رقم ( ١ ) في علوم القرآن .

٦٩- ﴿نَبَأَ ابْرَاهِيمَ﴾ كاف .

٧٠- ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ كاف .

٧١- ﴿عَاكِفِينَ﴾ كاف .

٧٣- ﴿أَوْ يَضُرُّونَ﴾ كاف .

٧٤- ﴿كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ كاف .

٧٦- ﴿الْأَقْدَمُونَ﴾ كاف . كلها كافية <sup>(١)</sup>.

٧٧- ﴿إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ وقف صالح لأنه رأس آية .

ولا يحسن لأن قوله ﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾ صفة لرب العالمين وهو في موضع النصب، قال الزجاج: قال النحويين إنه استثناء ليس من الأول، ومعناه لكن رب العالمين قال: ويجوز أن يكون عبدوا مع الله تعالى الأصنام فقال لهم: إن جميع من عبدتم عدو إلا رب العالمين . وأعلمهم أنه قد تبرأ مما يعبدون إلا الله عز وجل فإنه لم يتبرأ من عبادته <sup>(٢)</sup> .

ثم الوقف على رؤوس الآيات

٧٨- ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ كاف .

٧٩- ﴿وَيَسْقِينِ﴾ كاف .

٨٠- ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ كاف .

٨١- ﴿ثُمَّ يُخَيِّبِينَ﴾ كاف . كلها كافية <sup>(٣)</sup> .

(١) كلها كافية مثبتة من ( أ ) وهو الصحيح الذي يدل عليه السياق ( ثم الوقف على رؤوس الآيات ) وفي

( ب ) يبدو أن الناسخ قد تصرف التفصيل على كل رأس آية بقوله ( كاف ) .

(٢) انظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٩٣/٤ .

(٣) كلها كافية مثبتة من ( أ ) وهو الذي يدل عليه السياق بينما تصرف الناسخ في ( ب ) كما في الآيات

السابقة .

- ٨٢- ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ كاف .
- ٨٣- ﴿بِالصَّالِحِينَ﴾ صالح <sup>(١)</sup> .
- ٨٤- ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ .
- ٨٥- ﴿جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ .
- ٨٦- ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ كلها صالحة .
- ٨٩- ثم الوقف ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ كاف .
- ٩٠- ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ صالح .
- ٩١- ﴿لِلْعَاوِينَ﴾ صالح .
- ٩٢- ﴿تَعْبُدُونَ﴾ هو آية إلا عند أهل البصرة، ولا يوقف عنده .
- ٩٣- والوقف الحسن عند قوله ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ .
- ٩٣- وتبتديء ﴿هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ﴾ .
- وقول من قال : الوقف عند قوله <sup>(٢)</sup> ﴿تَعْبُدُونَ﴾ ثم يتبتديء ﴿مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ﴾ ليس بشيء لأن الاستفهام له صدر الكلام <sup>(٣)</sup> .
- ٩٣- ﴿أَوْ يَنْتَصِرُونَ﴾ صالح .
- ٩٥- ﴿أَجْمَعُونَ﴾ كاف .
- ٩٨- ﴿بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ضاح .

---

(١) (بالصالحين) صالح في (أ) وفي المقصد وفي (ب) كاف وهو خطأ .

(٢) (قوله) زيادة من النسخة الثانية (ب) .

(٣) انظر منار الهدى للأشموقي ص ٢٧٩ .

١٠١- ﴿وَلَا صَدِيقٌ حَمِيمٌ﴾ صالح .

١٠٢- ﴿فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حسن .

١٠٣- ﴿لَا يَهُدَىٰ﴾ كاف ذكره .

١٠٣- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف ذكره أبو بكر <sup>(١)</sup> .

١٠٤- ﴿الرَّحِيمُ﴾ تام .

١٠٥- ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ صالح .

١٠٦- ﴿أَلَّا تَتَّقُونَ﴾ صالح .

١٠٧- ﴿أَمِينٌ﴾ صالح . صوالح <sup>(٢)</sup> .

١٠٨- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ كاف .

١١١- ﴿الْأَرْذَلُونَ﴾ كاف .

١١٢- ﴿يَعْمَلُونَ﴾ .

١١٣- ﴿تَشْعُرُونَ﴾ .

١١٤- ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ صوالح .

١١٥- ﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ كاف .

١١٦- ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ .

(١) لم أجد هذا في كتاب أبي بكر الأنباري إلا عند الآية رقم ( ٨ ) ( إن في ذلك لآية ) قال : حسن ( مؤمنين ) أتم منه ولعل المصنف جعل هذا قاعدة للآية التي تكررت كثيراً بعد كل قصة في السورة والله أعلم انظر الايضاح ٨١٢/٢-٨١٤ .

(٢) ( صوالح ) هكذا في ( أ ) وبالتفصيل في ( ب ) بعد كل رأس آية .

- ١١٨- ﴿فَتَحًا﴾ .
- ١١٨- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .
- ١١٩- ﴿الْمَشْحُونِ﴾ كواف .
- ١٢٠- ﴿الْبَاقِينَ﴾ حسن .
- ١٢١- ﴿لَايَةً﴾ كاف ذكره .
- ١٢١- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف ذكره أبو بكر <sup>(١)</sup> .
- ١٢٢- ﴿الرَّحِيمُ﴾ تام .
- ١٢٣- ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ .
- ١٢٤- ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ .
- ١٢٥- ﴿أَمِينٌ﴾ صوالح .
- ١٢٦- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ كاف .
- ١٢٧- ﴿مِنْ أَجَرٍ﴾ صالح .
- ١٢٧- ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ كاف .
- ١٣٠- ﴿جَبَّارِينَ﴾ كاف .
- ١٣١- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ حسن .
- ١٣٤- ﴿وَعُيُونٍ﴾ كاف .
- ١٣٥- ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ كاف .

---

(١) انظر التعليقة رقم (١) .



- ١٣٨- ﴿بِمُعْذِرَتِهِمْ﴾ كاف .
- ١٣٩- ﴿فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ حسن .
- ١٣٩- ﴿لَا يَأْتِيهِ﴾ كاف ذكره .
- ١٣٩- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف ذكره أبو بكر .
- ١٤٠- ﴿الرَّحِيمُ﴾ تام .
- ١٤١- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ صالح <sup>(١)</sup> .
- ١٤٢- ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ .
- ١٤٣- ﴿أَمِينٌ﴾ صوايح .
- ١٤٤- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ كاف .
- ١٤٥- ﴿مِنْ أَجْرِ﴾ صالح .
- ١٤٥- ﴿الْعَالَمِينَ﴾ كاف .
- ١٤٦- ﴿ءَامِنِينَ﴾ جائز ليس بمنصوص عليه .
- ١٤٨- ﴿هَٰضِمِينَ﴾ صالح ذكره ابن مقسم <sup>(٢)</sup> .
- ١٤٩- ﴿فَرِهِينَ﴾ كاف .
- ١٥٠- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ كاف .
- ١٥٢- ﴿وَلَا يُضْلِحُونَ﴾ كاف .

---

(١) كذبت ثمود المرسلين ( صالح في ( ب ) .

(٢) يفهم من قول المؤلف رحمه الله : صالح ذكره ابن مقسم أن لابن مقسم كتاباً في الوقوف .

- ١٥٣- ﴿مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ صالح .  
١٥٤- ﴿مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ كاف .  
١٥٥- ﴿يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ كاف .  
١٥٦- ﴿عَظِيمٍ﴾ كاف .  
١٥٨- ﴿الْعَذَابُ﴾ حسن .  
١٥٨- ﴿لَا ئَتِي﴾ كاف ذكراه .  
١٥٨- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف ذكراه أبو بكر .  
١٥٩- ﴿الرَّحِيمُ﴾ تام .  
١٦٠- ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ .  
١٦١- ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ .  
١٦٢- ﴿أَمِينٌ﴾ صوالح .  
١٦٣- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ كاف .  
١٦٤- ﴿مِنَ أَجْرِ﴾ صالح .  
١٦٤- ﴿الْعَلَمِينَ﴾ كاف .  
١٦٥- ﴿مِنَ الْعَلَمِينَ﴾ لا يوقف عنده .  
١٦٦- ﴿مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ﴾ جائز .  
١٦٦- ﴿عَادُونَ﴾ كاف .  
١٦٧- ﴿مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ كاف .

- ١٦٨- ﴿مِّنَ الْقَالِينَ﴾ كاف .
- ١٦٩- ﴿مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ صالح .
- ١٧١- ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾ صالح .
- ١٧٢- ﴿الْآخِرِينَ﴾ كاف .
- ١٧٣- ﴿عَلَيْهِمْ مَّطَرًا﴾ كاف ذكراه .
- ١٧٣- ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ حسن .
- ١٧٤- ﴿لَايَةً﴾ كاف ذكراه .
- ١٧٤- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف ذكره أبو بكر .
- ١٧٥- ﴿الرَّحِيمُ﴾ تام .
- ١٧٦- ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ .
- ١٧٧- ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ .
- ١٧٨- ﴿أَمِينٌ﴾ صوايح .
- ١٧٩- ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ كاف .
- ١٨٠- ﴿أَجْرٌ﴾ صالح .
- ١٨٠- ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حسن .
- ١٨١- ﴿الْمُخْسِرِينَ﴾ مفهوم .
- ١٨٢- ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ مثله .
- ١٨٣- ﴿أَشْيَاءَهُمْ﴾ مثله .

- ١٨٣- ﴿مُفْسِدِينَ﴾ حسن .
- ١٨٤- ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ كاف .
- ١٨٥- ﴿مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ صالح .
- ١٨٦- ﴿لَمِنَ الْكَذِبِينَ﴾ مفهوم .
- ١٨٧- ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ كاف .
- ١٨٨- ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ كاف .
- ١٨٩- ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ صالح .
- ١٨٩- ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ حسن .
- ١٩٠- ﴿لَا يَأْتِيهِ﴾ كاف ذكراه .
- ١٩٠- ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ كاف ذكره أبو بكر .
- ١٩١- ﴿الرَّحِيمُ﴾ تام .
- ١٩٢- ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ صالح .
- ١٩٥- ﴿عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ حسن .
- ١٩٦- ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ تام ذكراه .
- ١٩٧- ﴿بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ حسن .
- ١٩٩- ﴿بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ كاف .
- ٢٠٠- ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ كاف .
- ٢٠١- ﴿الْأَلِيمَ﴾ جائر .

٢٠٢- ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ مثله .

٢٠٣- ﴿مُنْظَرُونَ﴾ كاف .

٢٠٤- ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾ حسن .

٢٠٧- ﴿يُمْتَعُونَ﴾ كاف .

٢٠٨- ﴿إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> قال أبو حاتم وقف وأتم منه ﴿ذِكْرَى﴾<sup>(٢)</sup>.

قال الزجاج<sup>(٣)</sup> ﴿ذِكْرَى﴾ يكون نصباً ويكون رفعاً إلا أن الإعراب لا يظهر فيها لأن آخرها ألف مقصورة فمن نصب فعلى المصدر، ودل عليه للإنذار، لأن قوله ﴿إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ معناه : إلا لها مذكرون ذكرى ويجوز أن يكون في موضع رفع على معنى : إنذارنا ذكرى على خبر الابتداء، هذا كلام الزجاج<sup>(٤)</sup>.

قلت أنا : إذا ذهب إلى نصبه على المصدر وقفت على ﴿ذِكْرَى﴾.

وإذا ذهب إلى الرفع وقفت على ﴿مُنْذِرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

٢٠٩- ﴿ظَلَمِينَ﴾ حسن .

٢١١- ﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾ كاف .

٢١٢- ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾ كاف .

(١) قال في المقصد (منذرون) تام وأتم منه (ذكرى) ص ٦٤ الأنصاري .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري فقد قال عنه (لها منذرون) وهذا عندنا وقف حسن ثم تبتديء (ذكرى) على معنى هي ذكرى أو يذكرهم ذكرى، والوقف على (ذكرى) أجود . وعلى (الظالمين) أتم الايضاح ٨١٤/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٣١ والمكتفى للداني ٤٢٤ والمنار للأشموني ٢٨٢ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ١٠٣-١٠٢/٤ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ١٠٣-١٠٢/٤ .

(٥) انظر منار الهدى للأشموني ٢٨٢ وانظر التسهيل لعلوم التنزيل للإمام ابن جزى ١٩٦/٣ .

- ٢١٣- ﴿مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾ حسن .  
٢١٤- ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ صالح .  
٢١٥- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ كاف .  
٢١٦- ﴿مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ تام .  
٢١٩- ﴿فِي السَّجْدِينَ﴾ كاف .  
٢٢٠- ﴿الْعَلِيمُ﴾ تام .  
٢٢١- ﴿الشَّيْطَانُ﴾ كاف .  
٢٢٢- ﴿أَثِيمٌ﴾ كاف .  
٢٢٣- أجاز بعضهم الوقف على ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾ .  
٢٢٣- ﴿كَذِبُونَ﴾ حسن .  
٢٢٤- ﴿الْعَاوُنَ﴾ تام <sup>(١)</sup> .  
٢٢٧- ﴿مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمْتُمْ﴾ تام .  
ثم آخر السورة .

---

(١) قال ابن الأنباري في الايضاح قال بعض المفسرين ليس في الشعراء وقف تام إلى قوله ( لها منذرون ) وهذا عندنا وقف حسن انظر الايضاح ٨١٤/٢ واستنكر الأشموني في المنار هذا القول انظر المنار ٢٨٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٣١ وانظر القرطبي في التفسير الجامع لأحكام القرآن ٤١/١٣ .

## ( سورة النمل )

- ١- ﴿ طَسَّ ﴾ وقف على الخلاف [ المذكور قبل ] <sup>(١)</sup>، وإذا وقفت عليه لم تقف على قوله :
- ١- ﴿ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ لأن قوله ﴿ تِلْكَ ﴾ مبتدأ وخبره ﴿ هُدًى ﴾ فلا يفصل بينهما.
- ومن جعل الخبر ﴿ آيات الكتاب ﴾ كما قالوا في ﴿ ذلك الكتاب ﴾ أن الكتاب خبره.
- أجاز الوقف على ﴿ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ يكون ﴿ هُدًى ﴾ مبتدأ وخبره
- ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله ﴿ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار . لأن ﴿ الَّذِينَ ﴾ صفة لهم وهو جائر لأنه رأس آية <sup>(٢)</sup> .
- ٣- والوقف التام من أول السورة عند قوله ﴿ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ .
- ٤- ﴿ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ تام .
- ٥- ﴿ الْأَخْسَرُونَ ﴾ حسن .
- ٥- وإن وقف على ﴿ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ كان جائزاً .
- ٦- ﴿ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ جائز .
- ٧- ﴿ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ جائز .
- ذكره ابن مقسم .
- ٧- ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ كاف .
- ٨- ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال أبو حاتم : وقف جيد إن لم يكن ﴿ وَسُبْحَانَ اللَّهِ ﴾ في جملة ما نودي، وإن كان من جملة لم يكن وقفاً <sup>(٣)</sup> .

(١) [ المذكور قبل ] ساقطة في ( أ ) .

(٢) انظر التسهيل لعلوم التنزيل ٢٠٠/٣ لابن جزي وانظر القطع لابن النحاس ٥٣٣ ومعاني القرآن للزجاج ١٠٧/٤ .

(٣) قال أبو جعفر النحاس : ( التفسير على أنه ليس داخلاً في النداء ) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٤ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨١٥/٢ وانظر التسهيل ٢٠١/٣ .

- ٨- ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حسن .
- ٩- ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ صالح .
- ١٠- والأحسن أن يقف على ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ .
- ١٠- ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ تام .
- ١٠- ﴿لَا تَخَفْ﴾ كاف .
- ١٠- ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ وقف كاف . إذا لم تجعل الاستثناء من أول الكلام .
- قال الزجاج : معناه : لكن من ظلم ثم تاب من المرسلين وغيرهم، وذلك قوله ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ﴾<sup>(١)</sup> .
- ١١- ﴿رَحِيمٌ﴾ كاف .
- ١٢- زعم بعضهم : أن الوقف عند قوله ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ وتبتدئ ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ قال معناه : اذهب إلى فرعون في تسع آيات فجعله منقطعاً عن الأول، وليس هذا التفسير بشيء، ومعنى الآية أن الله تعالى أمر بأن يذهب بهاتين الآيتين اللتين هما : بياض اليد والعصا والتي تصير حية مع تسع آيات ففي هنا معنى مع وهو متصل بالأول<sup>(٢)</sup> ولا يوقف عند قوله ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ .
- ١٢- ﴿وَقَوْمِهِ﴾ وقف كاف .
- ١٢- ﴿فَلْسِقِينَ﴾ حسن .
- ١٣- ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ كاف .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٠/٤ وانظر معاني القرآن للنحاس ١١٧/٥ والقطع لابن النحاس

٥٣٤ وانظر المكتفى للداني ٤٢٦ وانظر المنار للأشموني ٢٨٣ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٠٢/٤ .

(٢) انظر معاني القرآن للنحاس ١١٨/٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٠/٤ .



- ١٤- ﴿وَعُلُوءًا﴾ كاف .
- ١٤- ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ تام .
- ١٥- ﴿وَسُلَيْمَنَ عِلْمًا﴾ صالح .
- ١٥- ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ حسن .
- ١٦- ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وقف كاف
- ١٦- ﴿الْمُبِينُ﴾ تام .
- ١٧- ﴿يُوزَعُونَ﴾ كاف .
- ١٨- ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ كاف .
- ١٩- ﴿الصَّالِحِينَ﴾ حسن .
- ٢٠- ﴿مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ صالح لأنه رأس آية .
- ٢٠- وزعم بعضهم أن يجوز الوقف عند قوله ﴿الْهَدْهُدَا﴾ قال وتبتدىء ﴿أَمْ كَانَ مِنْ  
الْغَائِبِينَ﴾ على معنى : أكان من الغائبين، وإلى هذا المعنى ذهب الزجاج والوقف  
عليه صالح. والله أعلم<sup>(١)</sup> .
- ٢١- ﴿بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ كاف .
- ٢٢- ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ صالح .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٣/٤ وانظر المنار للأشعري ٢٨٥ وانظر التسهيل لابن جزي  
٢٠٤/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ١٦٣/٦-١٦٤ .

فمعناه فمكث الهدهد في غيبته غير بعيد حتى أتاه فقال له سليمان أين كنت ؟ ولم غبت عني ؟ فقال الهدهد : علمت ما لم تعلمه من أمر قوم اطلعت عليهم وهو معني قوله ﴿ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ﴾ وقف جائز .

٢٢- ﴿ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ﴾ حسن .

٢٣- ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ كاف .

ومعنى ﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ أي أوتيت جميع ما يؤتاه الناس في الدنيا من أنواع النعمة والأموال والسعة في العيش ثم أخبره الهدهد أن لها عرشاً عظيماً مع ذلك، يريد سريراً عالياً كانت تجلس عليه .

٢٣- والوقف الحسن عند قوله ﴿ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ وعظيم هنا نعت للعرش .

قال أبو حاتم : هو بمنزلة رب العرش العظيم، قلت أنا : إنما شبهه به من حيث أنه نعت للعرش كما أن ها هنا هو نعت للعرش، لا أنه سوى بينهما في العظيم، لأن عظم عرش الله تعالى بخلاف عظم عرش بلقيس والوقف عند قوله ﴿ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ ولا يوقف على ﴿ عَرْشٌ ﴾ وزعم بعضهم جوازه والابتداء بقوله ﴿ عَظِيمٌ ﴾ قالوا معناه : عظيم عند الناس، والمعنى الذي ذهبوا إليه لا يوجب الوقف عليه . لأنه لا يخرج ﴿ عَظِيمٌ ﴾ على الأحوال أن يكون نعتاً للعرش، سواء قلت : عظيم عند الناس، أو عظيم في نفسه فإنه نعت للعرش لا محالة .

وقد أنكر هذا الوقف أبو حاتم وغيره من المتقدمين، ونسبوا القائل به إلى الجهل. وقول من قال إنه عظيم معناه عبادتهم للشمس من دون الله وهو قول ركيك لا يعتد به وليس في الكلام ما يدل عليه <sup>(١)</sup> والوقف عن قوله ﴿ عَظِيمٌ ﴾ حسن .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٥ والإيضاح لابن الأنباري ٨١٥/٢ وانظر المكتفى للداني ٤٢٧-٤٢٨ وانظر المنار للأشموني ٢٨٤ وانظر التسهيل ٢١٥/٣ .

٢٤- ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ صالح .

٢٤- ﴿لَا يَهْتَدُونَ﴾ وقف تام .

٢٥- لمن قرأ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ بالتخفيف. ومعناه ألا يا هؤلاء اسجدوا، ولو وقف على

هذه القراءة على ( ألا يا ) ثم ابتداء ( اسجدوا لله ) بمعنى : ألا يا هؤلاء ثم يأمرهم بالسجود فيقول ( أسجدوا ) لكان جائزاً، ويمكن الوقف عليه، وأرى قوماً من العوام يتعمدون الوقف عليه في قراءة الكسائي وليس الأمر كذلك .

ولكننا نقول : إن من قرأ للكسائي جاز أن يقف على ألا يا لأنه منفصل عن قوله ( اسجدوا ) وليس من شرط القراءة أن يقف عليه وليس الوقف عليه بحسن<sup>(١)</sup> .

ومن قرأ بالتخفيف ( ألا ) كان وقفه على ﴿يَهْتَدُونَ﴾، ثم إن أراد الوقف على ( ألا يا ) كان جائزاً. ومن قرأ ( ألا ) بالتشديد لم يحسن وقفه على ﴿يَهْتَدُونَ﴾ فإن وقف عليه كان جائزاً والأحسن أن لا يقف عنده. وعلى هذه القراءة لا يجوز أن تقف على ( ألا يا ) لأن المعنى للأول قد زال، والباقي على هذه القراءة متصلة بالسين، ولا يجوز الوقف على بعض حروف الكلمة دون بعض<sup>(٢)</sup> .

٢٥- ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ وقف تام . ولو وقف على قوله ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ كان صالحاً، وهو على قراءة من قرأ ﴿تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ بالتاء أصلح<sup>(٣)</sup> .

(١) قرأ الكسائي ورويس وأبو جعفر بهمزة مفتوحة وتخفيف اللام ( ألا ) على أن ألا للاستتاج ويا حرف تنبيه وقيل للنداء والمنادى محذوف أي يا هؤلاء أو يا قوم انظر النشر ٣٣٧/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٣٦ .

(٢) الوقف على قراءة الكسائي ومن وافقه ثلاث وقفات الأولى أن تقف على ( ألا ) والثانية أن تقف على ( يا ) والثالثة أن تقف على ( اسجدوا ) وهذا وقف اختبار لا وقف اختيار كما هو معلوم في علم القراءات، وأما على قراءة الجمهور فإنك تقف وقتين فقط الأولى على ( ألا ) ولا تقف على ( أن ) لأنها مدعمة في ( لا ) والثانية أنك تقف عكلى ( يسجدوا ) انظر أضواء البيان للشنقيطي ١١٣/٦ -

١١٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ١١٥/٤ - ١١٥ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٦٨ - ٤٦٩ .

(٣) ( ما تخفون وما تعلنون ) قرأ بالتاء فيهما حفص والكسائي على الخطأ والباقيون بالياء من تحت فيهما انظر النشر ٣٣٧/٢ والاتحاف ٣٣٦ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ١٢١/٦ .

٢٦- ﴿الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ حسن .

٢٧- ﴿مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ كاف .

٢٨- ﴿مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ حسن .

٢٩- ﴿كِتَبٌ كَرِيمٌ﴾ وقف حسن .

ومعنى كتاب كريم أي حسن ما فيه وهو كلامها للملأ، ثم بينت ما في الكتاب والذي اشتمل عليه الكتاب هو قوله ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ هذا آخر ما في الكتاب .

٣١- وقوله ﴿أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ﴾ لا ترفعوا علي، والوقف على ﴿وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ حسن .

٣٢- ﴿فِي أَمْرٍ﴾ صالح .

٣٢- وأصلح منه ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ وهو كاف .

٣٣- ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ جائر .

٣٣- ﴿مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ حسن .

٣٤- ﴿أَعِزَّةٌ أَهْلُهَا أَذِلَّةٌ﴾ قال أبو حاتم : هو من الوقف الذي يروى عن ابن عباس<sup>(١)</sup>،

قال : هذا تام . ثم قال الله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ .

٣٤- ﴿يَفْعَلُونَ﴾ صالح .

٣٥- ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ كاف .

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٣٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٠٧/٣ .

- ٣٦- ﴿تَفَرَّحُونَ﴾ حسن .
- ٣٧- ﴿صَلِّغْرُونَ﴾ حسن .
- ٣٨- ﴿مُسْلِمِينَ﴾ كاف .
- ٣٩- ﴿مِنْ مَّقَامِكَ﴾ صالح .
- ٣٩- ﴿لَقَوَى أَمِينٌ﴾ حسن .
- ٤٠- ﴿طَرَفُكَ﴾ كاف .
- ٤٠- ﴿أَمْ أَكْفَرُ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .
- ٤٠- ﴿لِنَفْسِهِ﴾ صالح .
- ٤٠- ﴿غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ تام .
- ٤١- ﴿لَا يَهْتَدُونَ﴾ حسن .
- ٤٢- ﴿عَرَّشُكَ﴾ صالح .
- ٤٢- ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ تام ذكره .
- ٤٢- ﴿وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ حسن .
- ٤٣- ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ حسن ذكره .
- ٤٣- ﴿كَافِرِينَ﴾ تام .
- ٤٤- ﴿عَنْ سَاقِيهَا﴾ نص عليه بعضهم وهو صالح .
- ٤٤- ﴿مِنْ قَوَارِيرَ﴾ كاف .
- ٤٤- ﴿لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تام .

- ٤٥- ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ كاف .
- ٤٦- ﴿قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ صالح .
- ٤٦- ﴿تُرْحَمُونَ﴾ كاف .
- ٤٦- ومعنى ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ هلا تستغفرون الله .
- ٤٧- ﴿وَيَمْنٌ مَّعَكَ﴾ صالح .
- ٤٧- ﴿تُفْتَنُونَ﴾ حسن .
- ٤٨- ﴿وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ كاف .
- ٤٩- ﴿لَصَدِقُونَ﴾ كاف .
- ٥٠- ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ كاف .
- ٥١- ﴿عَلَقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ وقف حسن .
- عند من كسر ﴿أَنَا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ على أن الكلام قد تم بقوله ﴿كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ مستغنياً عن الخبر كأنك قلت : كيف صار عاقبة مكرهم ؟ أو كيف حصل أو كيف استقر ؟ وما بعده كلام مستأنف .
- فأما من فتح الهمزة فإنه لا يقف على ما دونهما لأن الهمزة في حال الفتح متعلقة بما قبلها وتقديره : لانا دمرناهم فلتعلقه بأول الكلام لم يحسن الوقف على ما دونه <sup>(١)</sup> .

(١) قرأ عاصم وحمة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الهمزة في ( إنا دمرناهم ) والباقون بكسرها انظر التيسير للداني ١٣٦ وانظر الاتحاد للدمياطي ٣٣٨ والنشر ٣٣٨/٢، قال الشنقيطي في الأضواء ( .. وفي إعراب المصدر المنسبك من أن وصلتها على قراءة الكوفيين أوجه منها : أنه بدل من عاقبة مكرهم ومنها : أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره هي : أي عاقبة مكرهم تدميرنا إياهم وهذان الوجهان هما أقرب الأوجه عندي للصواب، ولذا تركنا غيرهما من الأوجه، انظر أضواء البيان للشنقيطي ١٢١/٦ .

- ٥١- (أَجْمَعِينَ) كاف. بحسن الصيغة القديمة في صوم هذا اليوم ولائسه
- ٥٢- (بِمَا ظَلَمُوا) كاف. في امرئس واسماير ومعا معدوران فعلى التجمع
- ٥٢- (يَعْلَمُونَ) كاف. <sup>أول</sup>
- ٥٣- (يَتَّقُونَ) تام. <sup>٣</sup> وجوب الله في مرساة كسرة السمار. فوجب على رقيه وان لم يجد
- ٥٤- (تُبْصِرُونَ) كاف. <sup>٤</sup> في مرساة رسي الله عنه قال بينهما نحن جلوس عند
- ٥٥- (تَجَلُّوْا) كاف. وسلم اذ جاء رجل فقال : يا رسول الله هلكت .
- ٥٥- قال : ما لك ؟ قال : ولعت على امرأته <sup>٥</sup> (مَنْ دُونَ النَّسَاءِ) . فقال رسول الله صلى
- الله عليه وسلم : هل وجد رقية بعدها ؟ قال : لا . قال : فهل تستطيع
- ٥٦- (مَنْ قَرَيْتُكُمْ) جائفين ؟ قال : لا . قال : فهل تجد اطعام ستين
- ٥٦- (يَتَطَهَّرُونَ) كاف. قال : فبكت النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن
- ٥٧- (مَنْ الْغَيْرِينَ) حسن. صلى الله عليه وسلم بمرور فيها نهر والعرق
- المكس قال : ان السائل ؟ فقال : انا . قال : خذها فسلق بها . قال
- ٥٨- (مُطَرًّا) كاف. في سورة الشعراء يا رسول الله فوات ما بين لابتيها يريد العرسين
- ٥٨- (أَلْبَحْثَرَيْنِ) تاهن اهل ببي . فبكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى
- ٥٩- (الَّذِينَ اصْطَفَى) [قال ابو حاتم هو تام .

- ٥٩- (يُشْرِكُونَ) كاف.
- (١١) اعمدات لغة البحار - لامية - ٢١٩ - وأمر العربون الاول من الهداية مع
- ٦٠- (ذَاتَ جَهَنَّةٍ) كاف. احاديث الهداية ص ٢١٩-٢٢٠ . وأبسط رأي
- الهداية في كتاب الله على اربعة اوجه ص ١٥٩ ولا خلاف
- ٦٠- (شَجَرَهَا) حسن ذكرها. <sup>(١)</sup> الذين اوتيت المذكور بالحق ثلاثة وحالت
- الامرأة حيث ودا . كما اوردت على الخبر في الاخرى والاعمال
- وصوم الشهور وافساده الاعمال .
- (١٢) رواه البخاري في صحيحه اسوان في ج ٣ ص ٥١ . ورواه مسلم في
- صحيحه شريح النور في ج ٣ ص ١٦١ برقم ٨٢ .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل وأثبتناه من النسخة الثانية (ب) ومن المقصد للأنصاري ص ٦٥ .

قال أبو حاتم هو كاف ثم استفهم استفهام استرشاد فقال ﴿أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ﴾ وقال :  
وهنا أيضاً وقف كاف .

٦٠- ﴿يَعْدِلُونَ﴾ حسن .

٦١- ﴿حَاجِزًا﴾ كاف .

٦١- ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : ثم كذلك هذه الآيات<sup>(١)</sup> كلها أو أظهر عندي في جميع الآيات قبل  
﴿أَعْلَهُ مَعَ اللَّهِ - خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ كأنه قال ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا  
دَعَاهُ وَيَكْفِ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٦٢- ﴿خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ كاف .

٦٢- ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ كاف .

٦٢- ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ حسن .

٦٣- ﴿رَحْمَتِهِ﴾ كاف .

٦٣- ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ كاف .

٦٣- ﴿يُشْرِكُونَ﴾ حسن .

٦٤- ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ كاف .

٦٤- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ كاف .

(١) جاءت هذه الآيات ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤ من هذه السورة .

(٢) الاستفهام وهي عند ابن الأنباري على جهة التوبيخ كأنه قال : أ مع الله ويلكم إله، فالإله مرفوع —  
( مع ) ويجوز أن يكون مرفوعاً بإضمار ( أ إله مع الله يخلق ) والوقف على الله حسن وغلط ابن الأنباري  
أبا حاتم في تقديره انظر الإيضاح ٨١٩/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٢٩٧/٢ .



- ٦٤- ﴿مَعَ اللَّهِ﴾ كاف .
- ٦٤- ﴿صَلِّقِينَ﴾ حسن .
- ٦٥- ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ كاف .
- ٦٥- ﴿يُبْعَثُونَ﴾ كاف .
- قال أبو حاتم : تام .
- ٦٦- ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ صالح .
- ٦٦- ﴿مِنْهَا﴾ مفهوم .
- ٦٦- ﴿عَمُونَ﴾ تام .
- ٦٧- ﴿لَمُخْرَجُونَ﴾ مفهوم .
- ٦٨- ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ تام .
- ٦٩- ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ حسن .
- ٧٠- ﴿يَمْكُرُونَ﴾ كاف .
- ٧١- ﴿صَلِّقِينَ﴾ حسن .
- ٧٢- ﴿تَسْتَعْجِلُونَ﴾ حسن .
- ٧٣- ﴿لَا يَشْكُرُونَ﴾ حسن .
- ٧٤- ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ تام .
- ٧٥- ﴿مُبِينٍ﴾ تام .
- ٧٦- ﴿يَحْتَلِفُونَ﴾ حسن .

- ٧٧- ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ تام .
- ٧٨- ﴿الْعَلِيمُ﴾ حسن .
- ٧٩- ﴿الْحَقَّ الْمُبِينَ﴾ تام .
- ٨٠- ﴿مُدْبِرِينَ﴾ حسن .
- ٨١- ﴿عَنْ ضَلَّاتِهِمْ﴾ صالح .
- ٨١- ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ حسن .
- ٨٢- ﴿تَكَلِّمُهُمْ﴾ تام .
- ٨٢- لمن قرأ ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ - بكسر الهمزة لأنه على الاستئناف، ولا وقف على قراءة من فتح <sup>(١)</sup> لأن تقديره : بأن الناس وهو من كلام الدابة .
- قال أبو حاتم قرأ الحسن <sup>(٢)</sup> أيضاً بالفتح وذكر أن ذلك من كلام الدابة، وقال في قراءة أبي <sup>(٣)</sup> : تحدثهم بأن الناس <sup>(٤)</sup> . فعلى من ذهب من فتح لا يقف على تكلمهم، ومن كسر الهمزة كان وقفه عليها تاماً <sup>(٥)</sup> .
- ٨٢- ﴿لَا يُوقِنُونَ﴾ تام على القراءتين .
- ٨٣- ﴿يُوزَعُونَ﴾ كاف .

(١) قرأ ( أن الناس ) بفتح الهمزة عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف على الاستئناف نزع الخافض أي بأن وهذه الباء تحتل التنوين والسبعة والباقيون بالكسر على الاستئناف انظر الاتحاف ٣٤٠ والتيسير ١٣٧ .

(٢) البصري سبقت ترجمته .

(٣) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري صحابي مقرر قرأ على النبي ﷺ وعليه جمع من الصحابة والتابعين توفي سنة ٢٢هـ انظر تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦/١ .

(٤) في المحتسب لابن جني أن قراءة أبي ( تنبهم ) المحتسب لابن جني ١٤٥/٢ وانظر الاتحاف ٣٤٠ .

(٥) انظر الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي ١٦٧/٢ وانظر الايضاح ٨٢٠/٢٤-٨٢١ .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لفتوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .

د - وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة (الحج) إلى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام .  
قال تعالى : « والله على الناس حج البيت من استثناع إليه سبيلا » (٨٨) .  
« واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » (٨٩) .

٨٧- (الذخيرة) شروط إعطاء ابن السبيل من مال الزكاة

٨٨- أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به إلى ما يوصله إلى وطنه ، فإن كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو إيصاله إلى بلده ، بخلاف المجاهد ، فإنه يأخذ منها - عنه غير المحتاجة - وان كان غنياً في الموضع المقيم فيه ، لان المقصد من إعطائه إزهاب الغنى ، وبدفع الزكاة إلى المجاهد يقوى بنسه على عدو الله .

٩٠- أن يكون مسفراً في غير منصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان التصد من إعطائه إقامته ، ولا يمان بمال المسلمين على مصيبة الله الا أن يتوب توبة نصوحاً ، أو يخاف عليه الموت فإنه يعطى ولو لم يتب .

٩١- كل سفر الذي لا مصيبة فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر للحاجة والسفر للنزهة .

٩٢- فأنما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه فلا خلاف في إعطائه .

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنووي عن أنس ج ٤ ص ٢٠ .

(٨٨) آل عمران : ٩٧ ، (أ) والمقصد ١٥ .

(٨٩) الحج : ٣٧ ، ٣٨ .

٩٣- ﴿فَتَعَرَّفُونَهَا﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

## ( سورة القصص )

- ١- ﴿ طَسَمَ ﴾ وقف على الخلاف <sup>(١)</sup> وهو آية عند أهل الكوفة .
- ٢- ﴿ الْمُبِين ﴾ وقف كاف، إذا قلت ﴿ تِلْكَ ﴾ مبتدأ و ﴿ ءَايَاتُ الْكِتَابِ ﴾ خبره، كما قال أبو حاتم في ﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ ﴾ هذا إذا وقفت على ﴿ طَسَمَ ﴾ وإن وصلته كان وقفك على ﴿ الْمُبِين ﴾ تاماً <sup>(٢)</sup> .
- ٣- ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ تام .
- ٤- ﴿ نِسَاءَهُمْ ﴾ كاف .
- ٤- ﴿ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ حسن .
- ٥- ﴿ الْوَارِثِينَ ﴾ صالح لأنه رأس آية .
- ٦- ﴿ يَحْذَرُونَ ﴾ تام .
- ٦- وإن وقف على قوله ﴿ وَنُفِخَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ على قراءة من قرأ ﴿ وَنُفِخَ فِرْعَوْنَ وَهَمَمْنَ ﴾ بالياء <sup>(٣)</sup> كان وقفه حسناً ولا يحسن على قراءة من قرأ ( بالنون ) <sup>(٤)</sup> .
- ٧- ﴿ فِي الْيَمِّ ﴾ جائز .

---

(١) في ( ب ) المتقدم .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٤٢ .

(٣) في ( ب ) ( بالياء ) .

(٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف ( ويرى ) وقرأ الباقون بالنون مضمومه وكسر الراء وفتح الياء انظر التيسير للداني ١٣٨ والنشر ٣٤١/٢ وانظر الاتحاف للدمياطي ٣٤١ .

٧- ﴿وَلَا تَحْزَنْيَ﴾ كاف.

٧- ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ كاف .

٨- ﴿وَحَزَنًا﴾ تام .

٨- ﴿خَطِئِينَ﴾ حسن .

٩- ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ صالح .

٩- والكافي ﴿لَا تَقْتُلُوهُ﴾ وعليه نص أبو حاتم، قال : ولا يلتفت إلى من لا علم له يقول بجهله ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِّي﴾ ويومئ إلى نفسه، ثم يقول ﴿وَلَكَ لَا﴾ فيشير بيده ورأسه، فيقال له : ما معنى : ﴿تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ هذا كلام أبي حاتم <sup>(١)</sup> .

وقال الفراء <sup>(٢)</sup> : سمعت ابن مروان الذي يقال له : السُّدي <sup>(٣)</sup> يذكر عن الكلبي <sup>(٤)</sup> عن ابن صالح <sup>(٥)</sup> عن ابن عباس أنها قالت : قرءة عين لي ولك لا، قال الفراء : وهو لحن،

(١) انظر الإيضاح ٨٢٢/٢ وانظر القطع ٥٤٣ .

(٢) الفراء يحيى بن زياد بن عبدالله أبو زكريا المعروف بالفراء نحوي كوفي روى حروف القرآن عن أبي بكر بن عياش والكسائي وعنه سلمة بن عاصم، ألف معاني القرآن قال ثعلب : لولاه لما كانت عربية لأنه خلصها وضبطها توفي سنة ٢٠٧هـ - غاية النهاية ٣٧١/٢ .

(٣) محمد بن مروان بن عبدالله السُّدي الأصغر محدث كوفي روى عن الأعمش والكلبي وعنه ابنه علي ذكره ابن حجر في الضعفاء انظر تهذيب لابن حجر ٤٣٦/٩ .

(٤) محمد بن السائب الكلبي محدث روى عن أبي صالح وعنه الثوري تركه أبو حاتم توفي سنة ١٤٦هـ - التهذيب لابن حجر ١٧٨/٩ .

(٥) الصحيح هو عن أبي صالح وهو باذام ويقال باذان مولى أم هانئ روى عن ابن عباس وعنه الكلبي قال النسائي : ليس بثقة وابن حجر تهذيب التهذيب ٤١٦/١ قال شيخ الإسلام الكلبي كذاب وبازام ضعيف لم يسمع عن ابن عباس شيئا، وقال عبدالصمد بن الفضل سئل أحمد عن تفسير الكلبي فقال : كذاب، فقيل له : أيحل النظر فيه ؟ قال : لا ٣٨٥/١٣ .

قال شيخ الإسلام في الفتاوى ٣٥٥/١٣ معلوم أن في كتب التفسير من النقل عن ابن عباس من الكذب شيء كثير من رواية الكلبي عن أبي صالح وغيره .

انظر الرد على البكري لشيخ الإسلام العجائب في بيان الأصحاب ص ٦ والكتاب ١٢٧/٦ ٩/٢ الميزان ٥٥٦/٣ والتهذيب ٧٩/٩ - ١٨٠ .

قال : ويقويك على رده قراءة عبدالله <sup>(١)</sup> ( لا تقتلوه قرة عين لي ولك ) يعني أنه لو كان ( لا ) متصلاً بقوله ( ولك ) لم يفصل بينهما ولم يقل <sup>(٢)</sup> فهو عني بقوله : هو لحن أنه لو كان المعنى بما ذكره وجب أن يكون ( تقتلونه ) <sup>(٣)</sup> بالنون، لأن النون إنما سقطت للجزم والجازم هو معنى النهي، فإذا خرج الكلام عن أن يكون نهياً لم يجزم، وإذا بطل الجزم وجب إثبات النون ولا تسقط بحال .

قال الزجاج « قُرْتُ عَيْنٍ » رفع على إضمار : « قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ » وهذا وقف تام <sup>(٤)</sup> .

قلت أنا : وفي الجملة : الوقف عند قوله « لِي وَلَكَ » فقد رده أكثر أهل العلم والله أعلم <sup>(٥)</sup> .

٩- « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » حسن .

١٠- « فَرِغًا » صالح نص عليه .

١٠- « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » حسن .

١١- « قُصِيهِ » مفهوم .

١١- « لَا يَشْعُرُونَ » حسن .

١٢- « نَصِحُونَ » كاف .

(١) عبدالله بن مسعود أبو عبد الرحمن الصحابي خادم النبي ﷺ أخذ القراءة عن النبي ﷺ وعنه جمع من الصحابة والتابعين انظر الذهبي في تذكروته ١٣/١ .

(٢) في ( ب ) ولم يعدم .

(٣) في ( ب ) تقتلوه بالنون .

انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٢٢/٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٣٣٢/٢ وانظر ابن النحاس ٥٤٣ وانظر منار الهدى للأشموني ٢٨٩ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ١٣٣/٤ .

(٥) انظر القطع لابن النحاس ٥٤٢ .

- ١٣- ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ حسن .
- ١٤- ﴿وَعِلْمًا﴾ كاف .
- ١٤- ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ حسن .
- ١٥- ﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ كاف .
- ١٥- ﴿الشَّيْطَانِ﴾ صالح <sup>(١)</sup> .
- ١٥- ﴿مُضِلُّ مُبِينٌ﴾ حسن .
- ١٦- ﴿فَاغْفِرْ لِي﴾ صالح .
- ١٦- ﴿فَغَفَرَ لَهُ﴾ صالح، والأحسن عندي أن يقول .
- ١٦- ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وهو حسن .
- ١٧- ﴿لِلْمُجْرِمِينَ﴾ حسن .
- ١٨- ﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾ كاف .
- ١٨- ﴿مُبِينٌ﴾ كاف .
- ١٩- ﴿بِالْأَمْسِ﴾ كاف .
- ١٩- ﴿جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ جائز .
- ١٩- ﴿مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ تام .
- ٢٠- ﴿مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ كاف .
- ٢١- ﴿الظَّالِمِينَ﴾ حسن .

---

(١) ( الشيطان ) ساقط في ( ب ) والمثبت من ( أ ) والمقصد للأنصاري ص ٦٥ .



- ٢٢- ﴿السَّيْلُ﴾ حسن .
- ٢٣- ﴿يَسْقُوتُ﴾ جائر، وهو آية إلا عند أهل الكوفة .
- ٢٣- ﴿خَطْبُكُمَا﴾ كاف .
- ٢٣- ﴿شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ كاف .
- ٢٤- ﴿مِنْ خَيْرِ فَقِيرٍ﴾ حسن، قال أبو حاتم : هو تام .
- ٢٥- ثم الوقف الكافي عند قوله ﴿عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ ومعناه : أن إحدى البنيتين وجهها أبوها ليدعوا موسى عليه السلام فجاءته وهي تمشي مستحية منه، وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿تَمْشِي﴾ ويتدئ ﴿عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ﴾ كأنه علق الاستحياء قالت كأنها قالت وهي مستحية من قولها واستدعائها إياه .
- وأكثر أهل العلم على الوجه الأول <sup>(١)</sup> والوقف على ﴿اسْتِحْيَاءٍ﴾ وهو كاف .
- ٢٥- ﴿سَقَيْتَ لَنَا﴾ كاف .
- ٢٥- ﴿لَا تَخَفْ﴾ جائر .
- ٢٥- ﴿الظَّالِمِينَ﴾ تام .
- ٢٦- ﴿الْأَمِينُ﴾ تام .
- ٢٧- ﴿ثُمَّنِي حَجَجٌ﴾ كاف .
- ٢٧- ﴿فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ كاف .
- ٢٧- ﴿أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾ حسن .
- ٢٧- ﴿الصَّالِحِينَ﴾ حسن .

(١) انظر الأقوال في تفسير (تمشي على استحياء) في زاد المسير ٢١٤/٦ ابن الجوزي .

٢٨- ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ كاف .

٢٨- ﴿فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ كاف .

٢٨- ﴿وَكَيْلٌ﴾ حسن .

٣١- ﴿عَصَاكَ﴾ حسن .

٣١- ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ تام .

في قول أبي حاتم .

٣١- ﴿مِنَ الْأَمْنِينَ﴾ حسن .

٣٢- ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ كاف .

٣٢- ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ كاف .

٣٢- ﴿وَمَلَأَيْهَ﴾ كاف .

٣٢- ﴿فَلَسِقِينَ﴾ حسن .

٣٣- ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ صالح .

٣٤- ﴿أَنْ يُكَذِّبُونَ﴾ حسن .

٣٤- فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى <sup>(١)</sup> ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ جاز .

٣٤- ولا يوقف على ﴿رِدَّءًا﴾ لأن ما بعده لا يخلو من <sup>(٢)</sup> أن يكون مجزوماً على جواب

الشرط، أو يكون مرفوعاً على الصفة. وتقديره : فأرسله معي ردءاً مصداقاً لي، وعلى الوجهين هو متعلق بما قبله، فلا يجوز الوقف على ما دونه <sup>(٣)</sup> .

(١) (على) ساقط في (ب) .

(٢) (من) مثبتة من (ب) .

(٣) انظر املاء ما من به الرحمن للعكيري ص ٤٧٤ وانظر القطع لابن النحاس ٥٤٥ .

٣٥- ﴿إِلَيْكُمْ بِأَيَّتِنَا﴾ تام عند أبي حاتم وغيره .

٣٥- وقال قوم : الوقف عند قوله ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمْ﴾ ويتدئ ﴿بِأَيَّتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ أَتَبَعَكُمْ﴾ والغلبون والأصل في هذا الخلاف أن هؤلاء القوم علّقوا الغلبه بالآيات على تقدير : الغلبه لكم بآياتنا، يعنى موسى وهارون وعلى الوجه الأول تتعلق الآيات بقوله ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمْ﴾ كأنه قال : لا يصلون إليكما بحجتنا وسلطاننا، وأكثر أهل العلم على هذا الوجه <sup>(١)</sup> .

٣٥- والوقف على قوله ﴿بِأَيَّتِنَا﴾ وهو تام عند أبي حاتم وموافقيه .

٣٥- ﴿الْغَلْبُونَ﴾ حسن .

٣٦- ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ حسن <sup>(٢)</sup> .

٣٧- ﴿عَقِبَةُ الدَّارِ﴾ كاف .

٣٧- ﴿الظَّالِمُونَ﴾ حسن .

٣٨- ﴿غَيْرَى﴾ مفهوم .

٣٨- ﴿إِلَى إِلَهٍ مُّوسَى﴾ منصوص عليه. ولكني لا أحبه، ولا أرى لأحد أن يتعمده لبشاعة الابتداء بما بعده .

٣٨- ﴿مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ حسن .

٣٩- ﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ جائز لأنه رأس آية .

٤٠- ﴿فِي آيَةٍ﴾ كاف .

(١) انظر الأقوال في آية ( فلا يصلون إليكما ) في القطع ٥٤٦ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٢٢/٦ وانظر المكتفى ٤٣٨ .

(٢) ( الأولين ) حسن ساقط في ( ب ) .

- ٤٠- ﴿الْظَّالِمِينَ﴾ حسن .
- ٤١- ﴿إِلَى النَّارِ﴾ كاف .
- ٤١- ﴿لَا يُنصِرُونَ﴾ كاف .
- ٤٢- ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً﴾ كاف ذكره أبو حاتم .
- ٤٢- ﴿مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ تام .
- ٤٣- ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ تام .
- ٤٤- ﴿مُوسَى الْأَمَرَ﴾ جائر .
- ٤٤- ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ صالح .
- ٤٥- ﴿عَلَيْهِمُ الْعَمْرُ﴾ كاف .
- ٤٥- ﴿مُرْسَلِينَ﴾ تام .
- ٤٦- ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ حسن .
- ٤٧- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حسن .
- ٤٧- وقوله ﴿وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمْ مُّصِيبَةٌ﴾ يفتقر إلى جواب وهو مضمّر معناه : لولا ذلك لم يحتج إلى إرسال الرسل ومواتره للاحتجاج <sup>(١)</sup> .
- ٤٨- ﴿أُوتِيَ مُوسَى﴾ حسن .
- قال أبو حاتم كاف
- ٤٨- ﴿مِن قَبْلُ﴾ كاف .

---

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٢٣/٢ .

- ٤٨- ﴿تَظَاهَرَا﴾ جائز .
- ٤٨- ﴿كَفَرُونَ﴾ حسن .
- ٤٩- ﴿صَدِيقِينَ﴾ حسن .
- ٥٠- ﴿يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ كاف .
- ٥٠- ﴿بِعَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ كاف ذكراه .
- ٥٠- ﴿الظَّالِمِينَ﴾ تام .
- ٥١- ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ تام .
- ٥٢- وقوله ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ﴾ مبتدأ وخبره ﴿هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ .
- ٥٢- ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ حسن .
- ٥٣- ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ كاف ذكراه .
- ٥٣- ﴿مِن رَّبِّنَا﴾ صالح وهو مثل الأول. ولم يذكره أبو حاتم .
- ٥٣- ﴿مُسْلِمِينَ﴾ تام وما بعده كلام مستأنف .
- ٥٤- ﴿يُنْفِقُونَ﴾ كاف .
- ٥٥- ﴿الْجَاهِلِينَ﴾ تام .
- ٥٦- ﴿مَنْ أَحْبَبَتْ﴾ ذكره بعضهم .
- ٥٦- ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ كاف ذكراه .
- ٥٧- ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ تام .
- ٥٨- ﴿الْوَارِثِينَ﴾ تام .

- ٥٩- ﴿ءَايِتِنَا﴾ تام .
- ٥٩- ﴿ظَلِمُونَ﴾ تام .
- ٦٠- ﴿وَزَيَّنُّهَا﴾ كاف ذكره .
- ٦٠- ﴿وَأَبْقَى﴾ صالح .
- ٦٠- ﴿تَعْقِلُونَ﴾ تام .
- ٦١- ﴿مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ حسن .
- ٦٢- ﴿تَزْعُمُونَ﴾ كاف .
- ٦٣- ﴿كَمَا غَوَيْنَا﴾ صالح .
- ٦٣- ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾ صالح أيضاً وقد نص عليهما .
- ٦٣- ﴿يَعْبُدُونَ﴾ حسن وهو رأس الآية .

ومعناه : قال الذين وجب عليهم العذاب وهم دعاة المشركين إلى الشرك ربنا أغويناهم القوم الذين أغويناهم كما غوينا نحن، كأنهم قالوا : أغويناهم باستدعائنا إياهم إلى الكفر فأجابونا وكفروا فقد تم الكلام ها هنا . ثم تبرأوا منهم بين يدي الله تعالى، فقالوا تبرأنا إليك منهم ومن كفرهم . فتبرأ بعضهم من بعض وصاروا أعداءً <sup>(١)</sup> كما قال تعالى ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ <sup>(٢)</sup> فعلى قوله ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾ يجوز الوقف وهو صالح وما قبله أصلح ويتدنى ﴿مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ أي لم يكفروا بعبادتنا، وإنما كفروا بعبادة الأوثان والأصنام .

(١) انظر الطبري ٩٨/٢ . وانظر زاد المسير ٢٣٦/٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٣٧/٣ .

(٢) سورة الزخرف آية رقم ٦٧ .

- ٦٣- ﴿يَعْبُدُونَ﴾ وقف حسن وقد ذكرته .
- ٦٤- ﴿وَرَأَوْا الْعَذَابَ﴾ وقف صالح ذكره بعضهم.
- ٦٤- وقوله ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ جواب لو محذوف معناه : لو كانوا يهتدون لما اتبعوهم ولما رأوا العذاب <sup>(١)</sup>، والأحسن أن يقف عند قوله ﴿يَهْتَدُونَ﴾ وهو رأس آية وحسن .
- ٦٥- ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ كاف .
- ٦٦- ﴿لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ كاف .
- ٦٧- ﴿مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ تام .
- ٦٨- قال أبو حاتم ﴿مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ تام .
- ٦٨- ثم قال ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ تام ووسمهما جميعاً بالتمام .
- ٦٨- قال الزجاج : أجود <sup>(٢)</sup> الوقف على ﴿وَيَخْتَارُ﴾ وتكون ﴿مَا﴾ نفيًا، والمعنى : ربك يخلق ما يشاء ويختار ليس لهم الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على الله تعالى .
- وقال غير الزجاج : إنما قال الله تعالى ذلك لأن قومًا من الكفار قالوا : لو أراد الله عز وجل أن يرسل رسولاً لأرسل إلينا من أهل مكة فلاناً، أو من أهل الطائف فلاناً، ولم يكن يرسل إلينا محمداً ﷺ فعرفهم الله تعالى أن الاختيار إلى الله تعالى لا إليهم .

(١) (لو) انظر التسهيل لابن جزي ٢٣٧/٣ فقد ذكر فيها أربعة أوجه واختار الطبري وابن كثير أنها للتمني انظر جامع البيان للطبري ٩٨/٢٠ وانظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤١٤/٣ . وانظر معاني القرآن للزجاج ١٥١/٤ .

(٢) في (ب) (أحسن) .

قال الزجاج : ويجوز أن يكون ﴿ مَا ﴾ في معنى الذي، ويكون المعنى : ويختار الذي له الخيرة فيهم<sup>(١)</sup> ويكون معنى الاختيار ها هنا بتعبدهم به، أي ويختار فيما يدعوههم إليه من عبادته ما لهم فيه الخيرة قال: والقول الأول أجود<sup>(٢)</sup> .

قلت أنا : إذا تأولنا ﴿ مَا ﴾ بمعنى الذي لم يجز الوقف على ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ لأن ﴿ مَا ﴾ في موضع نصب، والعامل فيه ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ فلا يفصل بينهما. وعلى الوجهين الوقف عند قوله ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾ وقف تام .

٦٨- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٦٩- ﴿ يَعْلِنُونَ ﴾ تام .

٧٠- ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ حسن .

٧٠- ﴿ وَالْآخِرَةُ ﴾ جائز .

٧٠- ﴿ تَرْجِعُونَ ﴾ تام .

٧١- ﴿ يَأْتِيَكُمُ بُضِيَاءٌ ﴾ قال أبو حاتم : تام .

٧١- ﴿ تَسْمَعُونَ ﴾ تام .

٧٢- ﴿ تَسْكُنُونَ فِيهِ ﴾ كاف .

٧٢- ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ حسن .

(١) في النسخة ( ب ) ( الذي له ) ويدوا أن الصحيح ( لهم الخيرة فيه ) يدل فيهم .

(٢) انظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ١٥١/٤-١٥٢ وانظر ابن كثير في تفسيره فقد قال في ( ما ) أنها نفي في أصح القولين ٤١٥/٣ وقال ابن كثير : وقد اختار ابن جرير أن ( ما ) ها هنا بمعنى : الذي تقديره ويختار الذين لهم فيه خيرة وانظر القطع ٥٤٨ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٣٨/٣-٢٣٩ وانظر زاد المعاد لابن القيم وانظر الايضاح ٨٢٣/٢-٨٢٤ .



- ٧٣- ﴿تَشْكُرُونَ﴾ حسن .
- ٧٤- ﴿تَزْعُمُونَ﴾ تام .
- ٧٥- ﴿يَقْتَرُونَ﴾ أتم منه .
- ٧٦- ﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾ زعم بعضهم أن وقف، وآخر الآية أحب إلي وهو قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ وهو حسن .
- ٧٧- ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ كاف .
- ٧٧- ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ كاف .
- ٧٨- ﴿عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ كاف .
- ٧٨- ﴿وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ كاف ذكرهما .
- ٧٨- ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ تام .
- ٧٩- ﴿عَظِيمٍ﴾ تام .
- ٨٠- ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ كاف ذكرها .
- ٨٠- ﴿الصَّابِرُونَ﴾ تام .
- ٨٠- ويحتمل أن يكون قوله ﴿وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ من قول الله تعالى فيكون الوقف على ما دونه تاماً .
- ويحتمل أن يكون من تمام قول الذين أوتوا العلم فلا يكون الوقف على ما دونه تاماً . ولكن يكون كافياً . وقد وسمه أبو حاتم بالكفاية .
- ٨١- ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ صالح .
- ٨١- ﴿مِنَ الْمُتَنَصِّرِينَ﴾ حسن .

- ٨٢- ﴿وَيَقْدِرُ﴾ حسن .
- ٨٢- ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ حسن .
- ٨٢- ﴿لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ حسن .
- ٨٣- ﴿وَلَا فَسَادًا﴾ هو حسن ووسمه أبو حاتم بالكفاية .
- ٨٣- ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ تام .
- ٨٤- ﴿خَيْرٌ مِنْهَا﴾ صالح .
- ٨٤- ﴿يَعْمَلُونَ﴾ تام .
- ٨٥- ﴿إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .
- وقد ذكرت تفسير قوله ﴿إِلَىٰ مَعَادٍ﴾<sup>(١)</sup> في الكتاب الأوسط .
- ٨٥- ﴿مُبِينٍ﴾ تام .
- ٨٦- ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ كاف .
- ٨٦- ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ حسن .
- ٨٧- ﴿أُنزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .
- ٨٧- ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ جائز .
- ٨٧- ﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ حسن .
- ٨٨- ﴿إِلَهُآءَ آخَرَ﴾ كاف .

---

(١) لم يعثر على هذا الكتاب للمؤلف حسب علمي وانظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ١٥٨/٤ وانظر تفسير ابن كثير ٤٢٠/٣ .

٨٨- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ تام .

٨٨- ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ تام .

ثم آخر السورة .

والاعتداد بقول من قال <sup>(١)</sup> إن الوقف عند قوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ  
الْكِتَابُ﴾ لأن الابتداء بحرف الاستثناء يقبح .

وقوله ﴿وَيَكُنَّ لِلَّهِ - وَيَكُنَّ لَهُ﴾ روى قتبية <sup>(٢)</sup> عن الكسائي <sup>(٣)</sup> أن الوقف على  
الياء . يعني أنه يجعل وي منفصلة ويتدئ كأن الله، ووقف الباقيون (ويك إن الله)  
فوصلوا بقوله (كأن الله) اتباعاً لخط المصحف، وقد تقصيت هذه المسألة في الكتاب  
الأوسط وليس هذا موضع وقف، ولكننا نريد أن نبين حكمه لو وقف عند الضرورة  
كيف يقف. وهل يجوز له أن يفصل بين حروف هذه الكلمة أم لا ؟ فأما أن يجوز  
تعمد الوقف عند فلا <sup>(٤)</sup> .

---

(١) في (ب) (من يقول) .

(٢) قتبية بن مهران أبو عبد الرحمن الأزادي إمام مقرئ صالح ثقة أخذ القراءة عرضاً وسمعاً على الكسائي  
وروى عنه عرضاً وسمعاً يونس بن حبيب مات بعد المائتين بقليل انظر الغاية لابن الجزري ٢٦/٢-٢٧ .

(٣) الكسائي : علي بن حمزة النحوي القارئ الكوفي تقدمت ترجمته .

(٤) في (ب) (ويك إن الله) ويك إنه

وانظر الأقوال في (ويكأنه) في زاد المسير لابن الجوزي ٢٤٦/٦-٢٤٧ وانظر منار الهدى للأشموني  
٢٩٣-٢٩٤ .

( سورة العنكبوت )

١- ﴿ اَلَمْ ﴾ وقف على الخلاف الذي تقدم ذكره في نظائره .

٢- ﴿ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ حسن .

٣- ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ كاف ذكراه .

٣- ﴿ اَلْكَذِبِينَ ﴾ كاف .

٤- ﴿ اَنْ يَسْبِقُونَا ﴾ كاف ذكراه .

٤- ﴿ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ تام .

٥- ﴿ فَاِنَّ اَجَلَ اَللّٰهِ لَا تِ ﴾ كاف ذكراه .

٥- ﴿ اَلْعَلِيمِ ﴾ حسن .

٦- ﴿ لِنَفْسِهٖ ﴾ كاف ذكراه .

٦- ﴿ عَنِ اَلْعٰلَمِيْنَ ﴾ تام .

٧- ﴿ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ جائر .

٧- ﴿ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٨- ﴿ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾ كاف .

٨- ﴿ فَلَا تُطْعَمُهُمَا ﴾ كاف ذكراهما .

٨- ﴿ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تام .

٩- ﴿ فِي الصّٰلِحِيْنَ ﴾ تام .

١٠- ﴿ كَعَذَابِ اَللّٰهِ ﴾ صالح منصوب عليه .

- ١٠- ﴿مَعَكُمْ﴾ حسن ذكراه .
- ١٠- ﴿صُدُّورِ الْعَلَمِينَ﴾ كاف .
- ١١- ﴿الْمُنْفِقِينَ﴾ تام .
- ١٢- ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ حسن لأنه يفصل بين ما قالوا وبين ما قيل عنهم وقد ذكراه .<sup>(١)</sup>
- ١٢- ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ وقف مفهوم .
- ١٢- ﴿لَكَذِبُونَ﴾ حسن .
- ١٣- ﴿مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ كاف ذكراه .
- ١٣- ﴿يَفْتَرُونَ﴾ تام .
- ١٤- ﴿ظَالِمُونَ﴾ كاف .
- ١٥- ﴿السَّافِينَةَ﴾ جائز .
- ١٥- ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ تام لأنه آخر قصة نوح [ عليه السلام ]<sup>(٢)</sup> .
- ١٦- ﴿وَأَتَّقُوهُ﴾ كاف .
- ١٦- ﴿تَعْلَمُونَ﴾ حسن .
- ١٧- ﴿إِفْكَاً﴾ تام .
- ١٧- ﴿رِزْقًا﴾ صالح منصوص عليه .

(١) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٢٦/٢ .

(٢) ما بين المعكوفين ( عليه السلام ) مثبتة من النسخة ( ب ) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لفتوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .

د - وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة

( الحج ) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام .

قال تعالى : « والله على الناس حج البيت من استثناع اليه سبيلا » (٨٨) .

« واخذ في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » (٨٩) .

١٨- (الْمُبِين) أتم شروط اعتناء ابن السبيل من مال الزكاة

١٩- « أَنْ يَكُونَ محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى

وطنه ، فإن كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو

إيصاله الى بلده ، بخلاف المجاهد ، فإنه يأخذ منها - عنه غير

الحمية - وان كان غنياً في الموضع المقيم فيه ، لان المقصد من اعطائه

٢٠- (أرهاب العدو ، وبدفع الزكاة الى المجاهد يقوى بنسه على عدو الله .

٢١- « أَنْ يَكُونَ مَمْنُوناً في غير منصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ،

أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان التصد من اعطائه اعانتته ، ولا

٢٢- يعان بمال المسلمين على مصيبة الله الا أن يتوب توبة نصوحاً ، أو

يخاف عليه الموت فإنه يعطى ولو لم يتب .

٢٣- (وَلَا نَصْر) والسفر الذي لا مصيبة فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر

للحاجة والسفر للنزهة .

٢٤- (عَذَابُ أَلِيمٌ) فاما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه

فلا خلاف في اعطائه .

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه المنووي عن أنس ج ٤ ص ٢٠ .

(٨٨) آل عمران : ٩٧ .

(٨٩) الحج : ٣٧ ، ٣٨ .

٢٤- ﴿لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ حسن .

٢٥- قوله تعالى ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ اختلفوا فيه <sup>(١)</sup> فمنهم من رفع المودة ومنهم من نصبها، فأما من نصب فلا يقف على ﴿أَوْثَانًا﴾ لأنه ينصب المودة على الحال كأنه قال : إنما اتخذتم من دون الله المودة بينكم أوثاناً. أي اتخذتم أوثاناً لتتواددوا <sup>(٢)</sup> بينكم على تقدير أن يكون المفعول الثاني كأنه قال : اتخذتم الأوثان مودة، كما تقول : اتخذت زيداً خليلاً، وقد جاء في الخبر : ( لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً ) <sup>(٣)</sup> .

وعلى الوجهين لا يجوز الوقف على ﴿أَوْثَانًا﴾ لأنك تفصل بين ( إن ) وخبرها .  
والوجه الثاني : أن يجعل ( ما ) صلة زائدة فكأنه قال : اتخذتم من دون الله أوثاناً ثم قال : هي مودة بينكم، فيجوز الوقف على هذا الوجه عند قوله ﴿أَوْثَانًا﴾ ويتبدئ ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ أي هي مودة بينكم <sup>(٤)</sup> .

٢٥- ﴿مِّن نَّاصِرِينَ﴾ وقف كاف على سائر الوجوه .

٢٦- ﴿فَأَمِّنَ لَهُ لُوطٌ﴾ صالح .

٢٥- وزعم أبو حاتم : أن الوقف عند قوله ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ كاف .

(١) ( مودة بينكم ) اختلفوا فيه فابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس برفع مودة بلا تنوين، خبر أن على حذف المضاف وروح بنصب مودة من غير تنوين مفعولاً له، والباقون بنصب مودة بينكم بالنصب على الأصل في الظرف انظر التيسير للداني ١٤٠ والنشر لابن الجزري ٣٤٣/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٤٥ وانظر الكشف عن وجوه القراءات لمكي ١٧٨/٢ وانظر القطع لابن النحاس ٥٥٢ والإيضاح لابن الأنباري ٨٢٧/٢ والمنار للأشعري ٢٩٥-٢٩٦ .

(٢) في ( ب ) ( لتتواددوا ) وانظر معاني القرآن للزجاج ١٦٧/٤ .

(٣) ( لو كنت متخذاً خليلاً ) رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضل أبي بكر رقم ٣٦٥٤، ٣٦٥٦، ٣٦٥٨، ص ٢٣٠-٢٣١ .

(٤) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٤٧٨ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٥٠/٣ .

- ٢٦- ﴿إِلَىٰ رَبِّي﴾ جائز .
- ٢٦- ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ حسن .
- ٢٧- ﴿أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا﴾ كاف .
- ٢٧- ﴿الصَّالِحِينَ﴾ حسن .
- ٢٧- ولو وقف على ﴿إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ لكان صالحاً .
- ٢٩- ﴿نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ كاف ذكره .
- ٢٩- ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ كاف .
- ٣٠- ﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ تام .
- ٣١- ﴿ظَالِمِينَ﴾ كاف .
- ٣٢- ﴿إِن فِيهَا لُوطًا﴾ كاف .
- ٣٢- ﴿بِمَنْ فِيهَا﴾ حسن ذكره أبو حاتم .
- ٣٣- ﴿مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ تام .
- ٣٣- ﴿ذَرَعًا﴾ صالح .
- ٣٣- ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ صالح .
- ٣٣- ﴿مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ حسن .
- ٣٤- ﴿يَفْسُقُونَ﴾ حسن .
- ٣٥- ﴿يَعْقِلُونَ﴾ تام لأنه آخر القصة .
- ٣٦- ﴿مُفْسِدِينَ﴾ كاف .



٣٧- ﴿جَثْمِينَ﴾ كاف .

٣٨- ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ كاف .

٣٩- ﴿سَبِقِينَ﴾ كاف .

٤٠- ﴿بِذُنْبِهِ﴾ كاف وهو قول أبي حاتم .

٤٠- ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَقْنَا﴾ حسن وهو اختيار أبي حاتم .

٤٠- ﴿يُظْلِمُونَ﴾ تام .

٤١- قال الأخفش ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ﴾ وقف، ثم قص قصتها فقال: اتخذت بيتاً. حكاه

عنه أبو حاتم في كتابه<sup>(١)</sup>، ثم قال أبو حاتم: إنما الوقف ﴿أَتَّخَذْتُ بَيْتًا﴾ لأنه إنما

قصد التشبيه لبيتها الذي تعمله من غزلها، وهذا الذي قاله أبو حاتم عندي أحسن لأنه

وقع التشبيه بين البيت الذي تنسجه العنكبوت الواهي الذي لا يعتد به وبين أصنامهم

التي لا تنفع ولا تضر، ولم يرد أن يقص علينا قصة العنكبوت، وإنما أراد أن يعلمنا أن

مثل أصنامهم في أنها لا تنفع ولا تضر كمثل العنكبوت التي تنسجها العنكبوت الواهي

التي لا تغني من يلتجئ إليها، فالوقف الحسن عند قوله ﴿أَتَّخَذْتُ بَيْتًا﴾ .

قال أبو حاتم: موضع ﴿أَتَّخَذْتُ بَيْتًا﴾ نصب لأنه في محل الحال كقولك: عاينت

الرجل يركب الدابة أو ركب دابة .

٤١- ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ تام .

٤٣- ﴿لِلنَّاسِ﴾ كاف .

---

(١) كتاب أبي حاتم في الوقوف مفقود، وحكاه أيضاً عن الأخفش ابن الأنباري في الإيضاح ٨٢٧/٢ وانظر القطع لابن النحاس ص ٥٥٤ وانظر معاني القرآن للفراء ٣١٧/٢ تحقيق محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

٤٣- ﴿الْعَلِمُونَ﴾ تام .

٤٤- ﴿وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ كاف ذكره (١) .

٤٤- ﴿لَايَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ تام .

٤٥- ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ كاف .

٤٥- ﴿تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ حسن .

٤٥- ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ تام .

قال أبو حاتم : وقوله ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ تام، وقيل فيه وجوه ثلاثة .

أحدهما : ذكر الله تعالى إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعة .

الثاني : ذكر العبد ربه أفضل من جميع طاعاته .

الثالث : ذكر العبد ربه في الصلاة أكبر من الصلاة (٢) .

وعلى الوجوه الثلاثة يحسن الوقف على [ قوله ] (٣) ﴿الْفَحْشَاءِ﴾ (٤) [وَالْمُنْكَرِ] (٥) .

وعلى قوله ﴿أَكْبَرُ﴾ تام .

٤٥- ﴿مَا تَصْنَعُونَ﴾ أتم منه .

٤٦- ﴿ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ صالح .

٤٦- وزعم بعضهم أن قوله ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾ وقف كاف ولا أحبه .

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٨/٢ فقد وسمه بالحسن .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٠/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٧٤/٦ .

(٣) (قوله) وهي ما بين المعكوفين مثبت من (ب) .

(٤) (الفحشاء) ساقطة في (ب) .

(٥) (المنكر) مثبتة من (ب) .

- ٤٦- ﴿مُسْلِمُونَ﴾ حسن .
- ٤٧- ﴿إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ كاف ذكره .
- ٤٧- ﴿مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ كاف ذكره .
- ٤٧- ﴿الْكَافِرُونَ﴾ حسن .
- ٤٨- ﴿وَلَا تَخْطُئْ بِيَمِينِكَ﴾ في قول بعضهم .
- ٤٨- ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ في قولهما كاف .
- ٤٩- ﴿أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾ كاف ذكره .
- ٤٩- ﴿الظَّالِمُونَ﴾ حسن .
- ٥٠- ﴿آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ كاف ذكره .
- ٥٠- ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ تام .
- ٥١- ﴿يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ قال أبو حاتم : تام .
- ٥١- ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ تام .
- ٥٢- ﴿شَهِيدًا﴾ حسن .
- ٥٢- ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .
- ٥٢- ﴿الْخَسِرُونَ﴾ تام .
- ٥٣- ﴿لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ﴾ قال أبو حاتم : كاف .
- ٥٤- وزعم بعضهم أنه يوقف عند قوله ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ وهو صالح .
- ٥٣- ﴿لَا يَشْعُرُونَ﴾ تام .

- ٥٤- ﴿بِالْعَذَابِ﴾ صالح .
- ٥٤- ﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ كاف <sup>(١)</sup> .
- ٥٥- ﴿أَرْجُلُهُمْ﴾ صالح .
- ٥٥- ﴿مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ تام .
- ٥٦- ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ تام .
- ٥٧- ﴿تَرْجِعُونَ﴾ تام .
- ٥٨- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ حسن ذكره .
- ٥٨- ﴿الْعَمِلِينَ﴾ كاف إذا جعلت ﴿الَّذِينَ﴾ خبراً مبتدأ محذوف تقديره : هم الذين صبروا، وإن جعلته نعتاً للعاملين لم تقف عليه <sup>(٢)</sup> .
- ٥٩- ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ تام .
- ٦٠- ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ زعم بعضهم أنه وقف <sup>(٣)</sup> . وليس ذلك عندي بشيء لأن الله تعالى أراد أن يخبرنا كم دابة ضعيفة عاجزة هو الله تعالى رازقها <sup>(٤)</sup> وإياكم، لم يرد أن يخبرنا بعجز بعض الدواب عن قوتها وإنما أراد أن يعلم أنه تعالى يرزق القوي والضعيف، وكأنه قال : ليس منكم أحد إلا وأنا رازقه، فلا فائدة في الوقف حتى تأتي بالخبر وهو قوله ﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ .

(١) ( بالكافرين ) تام في ( ب ) وهو مخالف للنسخة ( أ ) والمقصد للأنصاري ص ٦٧ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٥٧ وانظر المكفَى للداني ٤٤٥ وقد استكر على الأنباري قوله أنه تام وقال : ليس كذلك من حيث لم يأت لـ ( الذين صبروا ) خير بعد . وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٩/٢ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ص ٥٥٧ فقد حكى الوقف عن محمد بن عيسى .

(٤) في ( ب ) ( يرزقها ) بدل رازقها .

- ٦٠- والوقف عند قوله ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ تام<sup>(١)</sup> .
- ٦١- ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ كاف ذكره .
- ٦١- ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ تام<sup>(٢)</sup> .
- ٦٢- ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ كاف .
- ٦٢- ﴿شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ تام .
- ٦٣- ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ حسن .
- ٦٣- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ كاف .
- ٦٣- ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ تام .
- ٦٤- ﴿لَهُمْ وَلَعِبٌ﴾ تام ذكره .
- ٦٤- ﴿يَعْلَمُونَ﴾ حسن .
- ٦٥- ﴿لَهُ الدِّينَ﴾ كاف .
- ٦٥- ﴿إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ هو وقف كاف .
- ٦٦- إذا جعلت اللام في قوله ﴿لَيَكْفُرُوا﴾ لام الأمر على معنى التهديد<sup>(٣)</sup> . وإن جعلته لام كي على معنى يشركون كي يكفروا لم يحسن الوقف دونه . وكذلك الحكم في قوله

(١) انظر القطع ص ٥٥٧ .

(٢) ( يؤفكون ) ساقطة في ( ب ) .

(٣) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٨٤/٦ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٥٨/٣ فقد ذكرنا أنها لام الأمر على وجه التهديد .

﴿بِمَاءَاتَيْنَهُمْ﴾ إن كسرت اللام من قوله ﴿وَلِيَتِمَّتْ عَوًّا﴾<sup>(١)</sup> لم تقف عليه لأنه يكون لام كي وإن أسكنته جاز على أن يكون لام الأمر تهدد به . فإن كسرت اللام وقفت على ﴿وَلِيَتِمَّتْ عَوًّا﴾ وابتدأت ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ثم لا تقف حتى تقول<sup>(٢)</sup> ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ وهو تام مجمع عليه .

٦٧- ﴿مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ حسن .

٦٧- ﴿يَكْفُرُونَ﴾ تام .

٦٨- ﴿لَمَّا جَاءَهُدَّ﴾ حسن .

٦٨- ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ تام .

٦٩- ﴿سُبُلَنَا﴾ حسن .

ثم آخر السورة .

(١) اختلف في ( وليتمتعا ) فقالون وابن كثير وحمة والكسائي وخلف بسكون اللام على أنها للأمر لا لام كي إذ لا تسكن لضعفها والباقون بكسرها إما للأمر أو لام كي كما جاز في ( ليكفروا ) والأصل في كل الكسر انظر التيسير للداني ١٤١ والنشر ٣٤٤/٢ وانظر الاتحاد للدمياطي ٣٤٦ وانظر مشكل إعراب القرآن لمكي ١٧٤/٢ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٢٩/٢ والقطع لابن النحاس ٥٥٧ .

(٢) حتى ( تقول ) ساقطة من ( ب ) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لفتوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .

د - وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة ( الحج ) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام .  
 قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استثناع اليه سبيلا » (٨٨) .  
 « وإن في الناس لاجع ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشفهوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » (٨٩) .

شروط اعتناء ابن السبيل من مال الزكاة

- ١ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٢ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٣ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٤ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٥ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٦ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٧ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٨ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٩ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ١٠ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى

- ١ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٢ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٣ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٤ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٥ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٦ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٧ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٨ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ٩ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى
- ١٠ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى

(٨٧) زوائد البخاري في صحيحه للنووي عن أنس ج ٤ ص ٢٠ .

(٨٨) آل عمران : ٩٧ .

(٨٩) الحج : ٣٧ ، ٣٨ .

- ٩- ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ كاف .
- ٩- ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ كاف .
- ٩- ﴿مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ صالح .
- ٩- ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أصلح منه .
- ٩- ﴿يَظْلِمُونَ﴾ كاف .
- ١٠- ﴿بَيَّأَيْتَ اللَّهَ﴾ صالح .
- ١٠- ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ تام .
- ١١- ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ وقف كاف .
- لمن قرأ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ﴾ بالتاء لأنه يرجع من الغيبة إلى الخطاب. فأما من قرأ بالياء فالوقف على آخر الآية ( يرجعون ) وهو وقف كاف على القراءتين جميعاً<sup>(١)</sup> .
- ١٢- ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ صالح .
- ١٣- ﴿كَافِرِينَ﴾ كاف .
- ١٤- ﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾ حسن .
- ١٥- ﴿يُحْبَرُونَ﴾ كاف .
- ١٦- ﴿مُحْضَرُونَ﴾ قال أبو حاتم : تام .
- ١٧- ﴿تُصْبِحُونَ﴾ حسن .

(١) ( ثم إليه ترجعون ) قرأ أبو عمرو وأبو بكر وروح بالغيب والباقون بالخطاب وقرأ يعقوب بالبناء على الفاعل انظر التيسير ١٤٢ والنشر ٣٤٤/٢ والاتحاف ٣٤٧ .



١٨- ﴿تُظْهِرُونَ﴾ حسن .

١٩- ﴿مِنْ أَلْحَى﴾ جائز .

١٩- ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ حسن ذكره .

وزعم بعضهم : [ أن الوقف عند <sup>(١)</sup> ] قوله ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ﴾ وقف كاف لمن قرأ ( حيناً تمسون وحيناً تصبحون ) <sup>(٢)</sup> وهذه القراءة منسوبة إلى عكرمة <sup>(٣)</sup> قال أبو حاتم : هو بعيد في العربية، قال ابن مقسم <sup>(٤)</sup> : وقتاً تكونون على هذه الحالة ووقتاً على هذه الحالة .

قلت : أراد أن ينهنا على المساء والصباح وما فيهما من الاعتبار والاستدلال على توحيد الله تعالى وعظمته وقدرته . فعلى هذه القراءة <sup>(٥)</sup> يجوز الوقف على ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ﴾ كما زعموا والقراءة المجمع عليها أولى بالاتباع .

١٧- والوقف الحسن عند قوله ﴿تُصْبِحُونَ﴾ .

١٩- ثم ما ذكره بعده <sup>(٦)</sup> إلى قوله ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ وهو حسن .

ذكره أبو حاتم وصاحبه <sup>(٧)</sup> .

١٩- ﴿تُخْرِجُونَ﴾ قال أبو حاتم : هو التمام .

(١) [ أن الوقف عند ] وهو ما بين المعكوفين مثبت من النسخة ( ب ) .

(٢) قراءة شاذة انظر المحتسب لابن جني ١٦٣/٢ - ١٦٤ .

(٣) عكرمة البربري مولى ابن عباس أبو عبد الله تابعي محدث روى عن عائشة وابن عباس توفي سنة ١٠٧ هـ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٥/١ .

(٤) ابن مقسم تقدمت ترجمته .

(٥) سبق وأن قلنا إن العلماء اعتبروا هذه القراءة شاذة وقد استدرك المصنف بقوله والقراءة المجمع عليها أولى بالاتباع .

(٦) في ( ب ) ( ثم ما دونه ) .

(٧) ابن الأنباري انظر الايضاح ٨٣٢/٢ .

- ٢٠- ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾ تام .
- ٢١- ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ تام عند أبي حاتم .
- ٢١- ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ تام .
- ٢٢- ﴿وَالْوَانِكُمْ﴾ حسن .
- ٢٢- ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ تام .
- ٢٣- ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ حسن .
- ٢٣- ﴿يَسْمَعُونَ﴾ تام .
- ٢٤- ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ حسن .
- ٢٤- ﴿يَعْقِلُونَ﴾ تام .
- ٢٥- قال أبو حاتم : قال المفسرون : التمام ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾ ثم قال ﴿مِنْ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ يريد إذا أنتم تخرجون من الأرض، قال أبو حاتم : دعوة ليس بتمام، ويقبح في العربية أن تقول : من الأرض إذا أنتم تخرجون، فيتقدم ما يعمل فيه ما بعد إذا أقبل إذا قال : وأظنه دعاكم دعوة من الأرض الوقف كما تقول : دعاكم من القبور، أي وأنتم في القبور، يقال دعوته من البيت أي وهو في البيت، هذا كله لفظ كتاب أبي حاتم<sup>(١)</sup>، ولا أحب هذين الوجهين والوقف على ﴿دَعْوَةً﴾ ليس بالجيد، وعلى ﴿مِنْ الْأَرْضِ﴾ ليس بالجيد، لأن قوله ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ لابد أن يكون لقوله ﴿إِذَا دَعَاكُمْ﴾ جواب، وجوابه ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ وهو الوقف التام، ولا يوقف على دون الجواب الأول<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٢/٢ وقد اعتبر هذا التقدير خطأ في العربية لأن ( إذا ) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانظر القطع ٥٦١ وانظر المكتفى للداني ٤٤٨ وانظر المنار للأشموني ٢٩٩-٣٠٠ .

(٢) في ( ب ) ( ولا يوقف دون جواب إذا الأول ) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لفتوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .  
 د - وهناك سائر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة .  
 ( الحج ) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام .  
 قال تعالى : « والله على الناس حج البيت من استثناع اليه سميلا » (٨٨) .  
 « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهروا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » (٨٩) .

### شروط اعتناء ابن السبيل من مال الزكاة

- ١ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى وطنه ، فإن كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو إيصاله الى بلده ، بخلاف المجاهد ، فإنه يأخذ منها - عنه غير المحتقة - وان كان غنياً في الموضع انقيم فيه ، لان انقصه من اعطائه .
- ٢ - أن هاب كنهه ، ويدفع الزكاة الى المجاهد يقوى بنسه على عدو الله .
- ٣ - أن يكون مفسره في غير منتمية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان التصد من اعطائه اعانتة ، ولا يعان بمال المسلمين على مصيبة الله الا أن يتوب توبة نصوحاً ، أو يحاف عليه الموت فإنه يعطى ولو لم يتب .
- ٤ - للدين حنفياً ، كالفلسفي الذي لا مصيبة فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر للواجبة أو السفر للنزهة .
- ٥ - القيم فأنما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه فلا خلاف في اعطائه .

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنووي عن أنس ج ٤ ص ٢٠ .

(٨٨) آل عمران : ٩٧ . ٤٨١-٤٨٢ وانظر التسهيل لابن جزي ٢/٢٦٤ .

(٨٩) الحج : ٣٧ ، ٣٨ .

٣٠- ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ كاف .

٣٠- قال أبو حاتم : ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾ لا وقف ها هنا دون .

٣٢- ﴿وَكَانُوا شِيعًا﴾ .

٣٣- لأن ﴿مُنِيبِينَ﴾ منصوب بالحال، كأنه قال : فأقم وجهك للدين منيبين إليه، لأنه إذا أمر النبي ﷺ فقد أمرهم يعني المسلمين، فلذلك خاطب واحداً ثم جعله من جماعة يشاركونه في الخطاب، كما قال ﴿يَأْتِيهَا اللَّيْلُ﴾ ثم قال ﴿إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ قال ولا وجه للنصب إلى على هذا الوجه <sup>(١)</sup> .

قال الزجاج : زعم النحويون معنى هذا فأقيموا وجوهكم منيبين إليه، لأن مخاطبة النبي ﷺ يدخل معه فيها الأمة، والدليل على ذلك قوله عز وجل ﴿يَأْتِيهَا اللَّيْلُ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقال قوم : ينتصب ﴿مُنِيبِينَ﴾ بمضمر على تقدير : كونوا منيبين <sup>(٣)</sup> ويدل عليه :

٣١- ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ كأنه قال : كونوا منيبين ولا تكونوا مشركين . وهذا عندي أحسن لأنك إذا جعلت العامل ﴿فَأَقِمْ﴾ صار من العامل ومعموله كلام طويل .

ولا أنكر ذلك والأحسن عندي إضمار فعل ينتصب به على ومن ما بعده . والوقوف الذي ذكرتها في هذا الوجه متوجهة كما نصصت عليها .

---

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٦٢ .

(٢) سورة الطلاق آية : ١ .

وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٨٥/٤ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٣/٢ وانظر التسهيل ٢٦٦/٣ وانظر العكبري ٤٨٢ .

(٣) في ( ب ) ( بمضمر تقديره : كونوا منيبين ويدل عليه ولا تكونوا مشركين ) .

وعلى الوجه الذي ذكره أبو حاتم والزجاج لا وجه حتى يبلغ قوله «شَيْعًا» وهو وقف حسن على الوجهين <sup>(١)</sup>.

والمواضع التي ذكرتها على الوجه الذي ذهب إليه أبو حاتم هي جائزة لطول الكلام وقصور النفس عن بلوغ الوقف المجمع عليه فاعلم ذلك .

وزعم بعضهم: أنه يوقف عند قوله «مِنَ الْمُشْرِكِينَ» وهو جائز لأنه رأس آية.

٣٢- «فَرِحُوا» قال أبو حاتم : هو تام .

٣٣- «يُشْرِكُونَ» صالح لأنه رأس آية .

٣٤- وقوله «لِيَكْفُرُوا» هو على صيغة الأمر ولكنه تهدد ووعيد .

٣٤- قال أبو حاتم : «بِمَاءَ آتَيْنَهُمْ» وقف، ثم قال «فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ» على الوعيد لهم والتهدد <sup>(٢)</sup> .

٣٤- «تَعْلَمُونَ» صالح لأنه رأس آية .

٣٥- «بِهِ يَشْرِكُونَ» حسن .

٣٦- «فَرِحُوا بِهَا» جائز .

٣٦- «يَقْنَطُونَ» تام .

٣٧- «وَيَقْدِرُ» كاف .

٣٧- «يُؤْمِنُونَ» حسن .

٣٨- «وَأَبْنِ السَّبِيلِ» كاف ذكره .

---

(١) انظر منار الهدى للأشوني ٣٠٠ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٥٦٢ وانظر معاني القرآن للزجاج ١٨٦/٤-١٨٧ .

٣٨- ﴿ وَجَّهَ اللَّهُ ﴾ جائز .

٣٨- ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾ تام .

٣٩- ﴿ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ كاف ذكره .

٣٩- ﴿ الْمُضْغِفُونَ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ تام .

٤٠- ﴿ يُشْرِكُونَ ﴾ تام .

٤١- قال أبو حاتم : ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ كاف .

٤١- ثم قال ﴿ لِيُذَيِّقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾ يريد إن شاء الله ليذيقنهم على القسم . واللام مفتوحة ، فلما حذف النون استحقيقاً كسر اللام فأشبهت لام كي فعملت عملها وهذا كلامه ، وقد تقدم ذكره هذه اللام في مواضع وحكى عنه مذهبه فيه [ في هذا اللام ] <sup>(١)</sup> .

٤١- ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ تام .

٤٢- ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ صالح .

٤٢- ﴿ مُشْرِكِينَ ﴾ حسن .

٤٣- ﴿ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ ﴾ كاف في قولهما .

٤٣- ﴿ يَصَّدَّعُونَ ﴾ تام .

---

(١) في ( ب ) ( في هذا اللام ) ب ١٣٠ قلت : وتقدم ذكر استنكار العلماء له في هذا التقدير انظر سورة التوبة آية ١٢١ ومن ردّ عليه ابن الأنباري ٧٠٠/٢ وغيره .  
المجلد الأول من هذه الرسالة ص ٢٠٧ .

- ٤٤- ﴿يَمَّهْدُونَ﴾ وقف كاف على مذهب أبي حاتم. وما بعده عند لا القسم .
- ٤٥- ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ كاف ذكراه .
- ٤٥- ﴿الْكَافِرِينَ﴾ تام .
- ٤٦- ﴿تَشْكُرُونَ﴾ تام .
- ٤٧- ﴿مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾ حسن .
- ٤٧- ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ وقف تام .
- ٤٧- قال أبو حاتم : ﴿وَكَانَ حَقًّا﴾ ليس بوقف.
- ٤٧- والوقف ﴿نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ كأنه قال : وكان نصر المؤمنين حقاً علينا. وليس المعنى ﴿وَكَانَ حَقًّا﴾ ثم تبدئ ﴿عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ولا يجوز ذلك، وهذا الذي قاله أبو حاتم هو أوجه عندي. والوجه الآخر جائز، وقد تولع به القراء كثيراً، ومعناه : كان انتقامنا منهم حقاً، والأحسن أن يكون معناه : كان نصر المؤمنين حقاً، لأنه تعالى قدر بما يعفو فلا ينتقم كما فعل بقوم يونس [ عليه السلام ] <sup>(١)</sup> من صرف العذاب عنهم، ولا بد أن ينصر المؤمنين على كل حال <sup>(٢)</sup> .
- ٤٧- ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ تام .
- ٤٨- ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾ صالح .
- ٤٨- ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ صالح .
- ٤٩- ﴿لِمُبْلِسِينَ﴾ كاف .

(١) عليه السلام مثبتة من ( ب ) .

(٢) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٤/٢-٨٣٥ وانظر القطع ٥٦٤ وانظر المكثف ٤٤٩-٤٥٠ وقد صوّب الداني تقدير أبي حاتم وانظر المنار ٣٠١ .

- ٥٠- ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ حسن .
- ٥٠- ﴿الْمَوْتَى﴾ جائز .
- ٥٠- ﴿قَدِيرٌ﴾ حسن .
- ٥١- ﴿يَكْفُرُونَ﴾ حسن .
- ٥٢- ﴿مُدْبِرِينَ﴾ حسن .
- ٥٣- ﴿عَنْ ضَلَلَتِهِمْ﴾ حسن .
- ٥٣- ﴿مُسْلِمُونَ﴾ تام .
- ٥٤- ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ﴾ صالح .
- ٥٤- ﴿وَشَيْبَةً﴾ قال أبو حاتم : تام .
- ٥٤- ﴿مَا يَشَاءُ﴾ كاف ذكره (١) .
- ٥٤- ﴿الْقَدِيرُ﴾ حسن .
- ٥٥- ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ حسن ذكره .
- ٥٥- ولا يجوز الوقف على قوله ﴿يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ لأن القسم وقع على قوله ﴿مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ وهو الوقف الحسن (٢) .
- ٥٥- ﴿يُؤْفَكُونَ﴾ تام .
- ٥٦- ﴿إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ كاف (٣) .

(١) انظر الإيضاح ٨٣٥/٢ .

(٢) ( ما لبثوا غير ساعة ) كاف عند ابن النحاس ص ٥٦٤ حسن عند ابن الأنباري انظر الإيضاح ٨٣٥/٢ .

(٣) ( إلى يوم البعث ) قال الأشموني ليس بوقف لحرف الاستدراك بعد ٣٠٢ .



- ٥٦- ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ كاف .  
٥٧- ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ تام .  
٥٨- ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ كاف .  
٥٨- ﴿مُبْطِلُونَ﴾ حسن .  
٥٩- ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ حسن .  
٦٠- ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ جائر .  
٦٠- ﴿لَا يُوقِنُونَ﴾ آخرها <sup>(١)</sup> .

---

(١) ( آخرها ) ساقطة في ( ب ) .

## ( سورة لقمان )

- ١- ﴿الْمَ﴾ وقف على الخلاف .
- ٢- ﴿الْحَكِيمِ﴾ وقف كاف على قراءة من قرأ :
- ٣- ﴿رَحْمَةً﴾ رفعاً، لأنه على تقدير هو هدى ورحمة، ومن قرأ بالنصب لم يقف على ﴿الْحَكِيمِ﴾ لأن ما بعده ينتصب على الحال <sup>(١)</sup> .
- ٤- والوقف على قراءة من نصب على ﴿يُوقِنُونَ﴾ وهو وقف تام.
- ٥- و ﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ، وخبره ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ<sup>ط</sup>﴾ .
- ٥- والوقف التام بعده ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ .
- ٦- ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ وقف صالح .
- ٦- ﴿مُهِينٌ﴾ حسن .
- ٧- ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ تام .
- ٩- ﴿خَلْدِينَ فِيهَا<sup>ط</sup>﴾ قال أبو حاتم : وقف حسن، ثم قال ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ أي ووعد الله ذلك وعداً حقاً .
- ٩- ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ تام .

---

(١) اختلف في ( هدى ورحمة ) فحمزة بالرفع عطفاً على ( هدى ) وهو خير ثان، أو خير هو محذوفاً، والباقون بالنصب بالعطف أيضاً على ( هدى ) على أنها حال من آيات الكتاب لأن المضاف جر المضاف إليه والعامل ما في اسم الإشارة من معنى الفعل انظر التيسير للداني ١٤٣ والنشر لابن الجزري ٣٤٦/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٤٩ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٨٣ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٦/٢ والقطع لابن النحاس ٥٦٥ .

١٠- « مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ » حسن لأنه رجع إلى الإخبار عن نفسه بعد أن أخبر عن نفسه بلفظ الغيبة .

١٠- « زَوْجِ كَرِيمٍ » حسن .

١١- « مِنْ دُونِهِ » قال أبو حاتم : تام .

١١- « مُبِينٍ » تام .

١٢- « أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ » قال أبو حاتم : [ هو ] <sup>(١)</sup> تام .

١٢- « غَنِيٌّ حَمِيدٌ » تام .

١٣- « عَظِيمٌ » تام، قال أبو حاتم .

١٤- « الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ » كاف .

١٤- « عَلَى وَهْنٍ » كاف .

١٤- « فِي عَامَيْنِ » كاف .

١٤- والتمام « لِي وَلِوَالِدَيْكَ » هذا كلام أبي حاتم .

والذي عندي أن هذه الوقوف <sup>(٢)</sup> الثلاثة ليست بكافية، ولا أرى لتعمدها وجهها <sup>(٣)</sup> لأن قوله « أَنْ أَشْكُرَ » موضع نصباً بوصينا قال المعنى : ووصينا الإنسان أن أشكر لي ولوالديك أي ووصيناه شكرنا وشكر والديه .

قلت : فإذا كان الأمر كذلك فلا يقف حتى يبلغ « وَلِوَالِدَيْكَ » وهو الوقف الحسن .

(١) ما بين المعكوفين ( هو ) مثبت من ( ب ) .

(٢) في ( ب ) بعد ( أن هذه الثلاثة الوقوف ) .

(٣) وتبع الإمام العلامة أبو زكريا الأنصاري العماني في أن هذه الوقوف الثلاثة ليست كافية انظر المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ص ٦٨ .

- ١٤- ثم الوقف التام ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ .
- ١٥- قال أبو حاتم: ﴿فَلَا تُطْعِمُهُمَا﴾ كاف .
- ١٥- ﴿مَعْرُوفًا﴾ كاف .
- ١٥- ﴿مَنْ أَنْابَ إِلَيَّ﴾ كاف .
- هذه منصوباته ثم قال بعد ﴿فَلَا تُطْعِمُهُمَا﴾ نحو من عشر كلمات من الأمر والنهي تقف على أيتهن شئت. حتى تبلغ :
- ١٩- ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ كل ذلك تام حسن، انتهى كلامه <sup>(١)</sup>.
- ١٥- ﴿تَعْمَلُونَ﴾ تام .
- ١٦- ﴿يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾ كاف .
- ١٦- ﴿خَبِيرٌ﴾ تام .
- ١٧- ﴿أَصَابَكَ﴾ كاف .
- ١٧- ﴿مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾ حسن .
- ١٧- ويجوز أبو حاتم أن تقف على ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ وعلى ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ <sup>(٢)</sup> ونحوهما من الأوامر والنواهي .
- ١٨- ﴿خَذَكَ لِلنَّاسِ﴾ مثله .
- ١٨- ﴿مَرَحًا﴾ كاف .

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٣٧/٢-٨٣٨ .

(٢) في ( ب ) ( على ) زيادة بعد ( وأمر بالمعروف ) ويقصد وعلى نحوهما أي أقم الصلاة وأمر بالمعروف من الأوامر والنواهي .

- ١٨- ﴿فَخُورٍ﴾ كاف .
- ١٩- ﴿فِي مَشْيِكَ﴾ مثله .
- ١٩- ﴿مِنْ صَوْتِكَ﴾ كاف .
- ١٩- ﴿الْحَمِيرِ﴾ تام .
- ٢٠- ﴿وَبَاطِنُهُ﴾ تام .
- ٢٠- ﴿كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ حسن .
- ٢١- ﴿عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا﴾ كاف ذكرناه .
- ٢١- ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ تام .
- ٢٢- ﴿الْوُثْقَى﴾ قال أبو حاتم : تام .
- ٢٢- ﴿عَلَقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ تام .
- ٢٣- ﴿كُفْرُهُ﴾ حسن .
- ٢٣- ﴿بِمَا عَمِلُوا﴾ حسن وسمه أبو حاتم : بالتمام .
- ٢٣- ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ كاف .
- ٢٤- ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ حسن .
- ٢٥- ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ حسن .
- ٢٥- ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .
- ٢٥- ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ تام .
- ٢٥- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ كاف .

- ٢٦- ﴿الْحَمِيدُ﴾ تام .
- ٢٧- ﴿كَلِمَتُ اللَّهِ﴾ كاف .
- ٢٧- وزعم بعضهم : أنه يوقف على ﴿شَجَرَةِ أَقْلَمٍ﴾ وليس ذلك بشئ وهو وما بعده كلام واحد .
- ٢٧- ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ تام .
- ٢٨- ﴿وَاحِدَةٌ﴾ كاف .
- ٢٨- ﴿بَصِيرٌ﴾ تام .
- قال أبو حاتم : معناه كخلق نفس واحدة فحذف خلق وأقام النفس مقامه .
- ٢٩- ﴿خَبِيرٌ﴾ حسن .
- ٣٠- ﴿الْكَبِيرُ﴾ تام .
- ٣٠- ﴿مِنْ ءَايَاتِهِ﴾ كاف .
- ٣١- ﴿شَكُورٌ﴾ حسن .
- ٣٢- ﴿لَهُ الدِّينَ﴾ كاف .
- ٣٢- ﴿مُقْتَصِدٌ﴾ كاف .
- ٣٢- ﴿كَفُورٌ﴾ تام .
- ٣٣- ﴿شَيْئًا﴾ صالح .
- ٣٣- ﴿إِنِّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ كاف .
- ٣٣- ﴿الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا﴾ كاف .
- ٣٣- ﴿الْعُرُورُ﴾ تام . ذكر الثلاثة أبو حاتم .

قال أبو حاتم : والخمسة الأشياء التي لم يطلع الله تعالى عليها أحداً على أيها<sup>(١)</sup> وقفت  
فهو كاف<sup>(٢)</sup> ﴿عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ ﴿وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ ﴿فِي الْأَرْحَامِ﴾ ﴿تَكْسِبُ غَدًا﴾  
﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾.

ثم قال : من ادعى علم شيء منها من منجم أو غيره فقد كذب وكفر .

---

(١) في ( ب ) ( على أيها وقفت ) .

(٢) اصطلاح كاف بعد الساعة والغيث والأرحام وغداً وتموت بالتفصيل على الخمس الكلمات في ( ب )

## ( سورة السجدة )

روي عن النبي ﷺ أن كان يقرأ في كل ليلة سورة السجدة ألم تنزيل، وسورة تبارك الملك. وروي عن كعب الأحبار<sup>(١)</sup> أنه قال : من قرأ سورة السجدة كتب له سبعون حسنة وحُطَّت عنه سبعون خطيئة ورفعت له سبعون درجة ..<sup>(٢)</sup> .

١- ﴿ اَلَمْ ﴾ إن جعلته مبتدأ لم تقف عليه حتى تأتي بالخبر، وخبره :

٢- ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ وإن جعلته قسماً، لم يجوز أن تقف عليه أيضاً لأنه القسم عليه  
﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ وإن جعلته خبر مبتدأ محذوف جاز أن تقف عليه<sup>(٣)</sup> وهو آية<sup>(٤)</sup>  
في عدد أهل الكوفة .

---

(١) كعب بن مانع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار ، وهو أصدق ممن يحدّث عن أهل الكتاب وإن كان مع ذلك يحدّث عند الكذب . انظر الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب السيد أبو المعاطي وآخرون ٤٠٨/٢ عالم الكتب ط ١٤١٢هـ .

(٢) الحديث الأول في مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن طريق الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وسئل عنه الإمام السخاوي رحمه الله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ فأجاب أنه وقع له من طرق كثيرة كلهم عن ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير محمد بن مسلم عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ( ألم تنزيل ) و ( تبارك الذي بيده الملك ) وهو مشهور من حديث ليث بن أبي سليم وتابعه أبو سلمة مغيرة بن مسلم وحماد بن سلمة كلاهما عن أبي الزبير نحوه وكذا رواه حسن بن قتيبة عن الثوري عن أبي الزبير بدون واسطة بينهما ويّين أن للحديث علة وهي أن أبا الزبير مدلس وقد روى عن أبي خيثمة زهير بن معاوية وحينئذ الحديث مرسل أما الأثر المروي عن كعب الأحبار فقد قال السخاوي ومما ورد في فضل هاتين السورتين ما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن من طريق عبد الله بن ضمرة عن كعب الأحبار أنه قال : من قرأ في ليلة ألم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتبت له سبعون حسنة ومحيت عنه سبعون خطيئة ورفعت له سبعون درجة، وهو عند الدارمي في مسنده من هذا الوجه لكن بدون تقييد ولفظه : من قرأ تنزيل السجدة وتبارك كتبت له سبعون حسنة وحط عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة . ويّين له طرقاً أخرى لا تخلو من إعضال وضعف في السند . انظر الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية تأليف الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي تحقيق د/ محمد إسحاق محمد إبراهيم ص ٤٥٨/٢-٤٦٤ دار الراية ط ١ / ١٤١٨هـ . وانظر الدر المنثور للسيوطي ٥٣٤/٦ در الفكر ط ١ .

(٣) في ( ب ) الوقف عليه .

(٤) وهو عدد آية عند ( ب ) ١٣٢ .



٢- إن جعلت ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ منصوب الموضع على الحال، أو جعلته خيراً لقوله ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ لم يجوز أن تقف على ﴿الْكِتَابِ﴾ حتى تقول ﴿لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وإذا وقفت على ﴿الْمَ﴾ فلا بد أن ترفع ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ بالابتداء، وخبره ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ أو يكون خبره ﴿مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ و ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ في موضع الحال، كأنه قال : تنزيل الكتاب من رب العالمين لا شك فيه .

واختياري : إذا قرأ<sup>(١)</sup> القارئ قطع نفسه عند قوله ﴿الْمَ﴾ ثم على ﴿الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

٣- [ وقوله ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾ قال أهل النحو ( أم ) إذا جاءت منقطعة ففيها معنى ( بل ) والألف كأنه قيل : بل يقولون افتراه ]<sup>(٣)</sup> .

قال أبو حاتم : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾ وقف كاف . إذا أراد أن يفصل بين ما حكي عنهم وعن الكلام الذي صدر عند الله تعالى رداً عليهم، وهو قوله :

٣- ﴿بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ .

٣- ﴿يَهْتَدُونَ﴾ وقف تام مجمع عليه .

٤- ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ حسن .

٤- ﴿وَلَا شَفِيعَ﴾ كاف .

٤- ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ أحسن<sup>(٤)</sup> .

٥- ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾ حكي عن بعضهم عن الأخفش : هو صالح . وليس بالجيد .

(١) في ( ب ) أراد لليلة ( قرأ ) .

(٢) انظر املاء ما من به الرحمن للعكري ص ٤٨٥ وانظر منار الهدى للأشموني ص ٣٠٤ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقطة في ( ب ) .

(٤) في ( ب ) ( أحسن ) وهو غير واضح في النسخة ( أ ) ولكنه في المقصد ( حسن ) وهو تام عند الداني انظر المكتفى ٤٥٧ .

- ٥- ﴿تَعْدُونَ﴾ حسن .
- ٦- ﴿الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ليس بمنصوص عليه، لأن قوله :
- ٧- ﴿الَّذِي أَحْسَنَ﴾ هو نعت للرحيم . ويجوز عندي أن يكون خبر لمبتدأ محذوف، على تقدير : هو الذي أحسن، فإن صرف إلى هذا التأويل جاز أن يتبدأ به والأول أظهر<sup>(١)</sup> .
- ٧- ﴿كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ كاف .
- ٩- ﴿مِنْ رُوحِهِ﴾ كاف .
- ٩- ﴿وَالْآفَئِدَةُ﴾ كاف ذكره .
- ٩- ﴿مَا تَشْكُرُونَ﴾ حسن .
- ١٠- ﴿جَدِيدٌ﴾ كاف .
- ١٠- ﴿كَفَرُونَ﴾ تام .
- ١١- ﴿تُرْجَعُونَ﴾ حسن .
- ١٢- ﴿رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ هو كاف على قياس ما أجازوه في البقرة من قوله : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ قالوا هو وقف تام، ثم يتبدئ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ على تقدير : يقولان ربنا فذلك قوله ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ هو وقف، ويتبدئ ﴿رَبَّنَا﴾ على تقدير : يقولون ربنا أبصرنا<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر املاء ما من به الرحمن للعكري ٤٨٥ وانظر القطع لابن النحاس ص ٥٧٠ وانظر المنار للأشموني ص ٣٠٤ - ٣٠٥ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٢٠٦/٤ وانظر منار الهدى للأشموني ٣٠٥ .

- ١٢- ﴿مُوقِنُونَ﴾ كاف .
- ١٣- ﴿هُدًى﴾ زعم بعضهم [ أنه وقف ] <sup>(١)</sup> وهو جائز ولا أحب تعمله .
- ١٣- ﴿أَجْمَعِينَ﴾ كاف .
- ١٤- ﴿يَوْمَكُمْ هَذَا﴾ كاف منصوص عليه، ولو تجاوزه فوقف عند قوله ﴿إِنَّا نَسِينَاكُمْ﴾ كان أحسن عندي وليس بمنصوص عليه .
- ١٤- ﴿تَعْمَلُونَ﴾ حسن .
- ١٥- ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ حسن .
- ١٦- ﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ وقف كاف إذا جعلت ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ مرفوعاً على الاستئناف، وإن جعلته في موضع الحال لم تقف على ﴿الْمَضَاجِعِ﴾ <sup>(٢)</sup> .
- ١٦- ﴿يُنْفِقُونَ﴾ حسن .
- ١٧- ﴿مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح .
- ١٧- ﴿يَعْمَلُونَ﴾ تام .
- ١٨- ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ حسن .
- ذكره أبو حاتم وصاحبه .
- ١٨- أن الوقف عند قوله ﴿فَاسِقًا﴾ <sup>ج</sup> قال : والمعنى لا يستوي المؤمن والفاسق، وليس هذا الوقف عندي بشيء .

(١) ما بين المعكوفين ( أنه وقف ) ساقط في ( أ ) ولا يتم سياق الكلام إلا به .

(٢) انظر منار الهدى للأشثوني ص ٣٠٥ .

والوقف هو الذي نص عليه أبو حاتم، والمعنى الذي ذكره هذا الزاعم هو الذي يوجب الوقف على قوله «لَا يَسْتَوْنَ» لأنه كما قال «أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا» نفى التسوية بينهما . ثم أكد النفي بقوله «لَا يَسْتَوْنَ» فهو الوقف الحسن<sup>(١)</sup> .

١٩- «كَانُوا يَعْمَلُونَ» كاف .

٢٠- «فَمَا وَلَهُمُ النَّارُ» صالح منصوص عليه، وإذا أجازوا الوقف عليه [ جاز الوقف ]<sup>(٢)</sup> عند أيضاً على قوله :

١٩- «فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى» .

٢٠- «تُكَذِّبُونَ» حسن .

٢١- «يَرْجِعُونَ» تام .

٢٢- «أَعْرَضَ عَنْهَا» كاف ذكره .

٢٢- «مُنْتَقِمُونَ» تام .

٢٣- «مِنْ لِقَائِهِ» كاف .

(١) انظر جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين علي بن محمد السخاوي ت ٦٤٣ فقد انتقد رأي العماني هذا وذكر أن شيخه أبا القاسم الشاطبي رحمه الله يقف على ( فاسقا ) وقال وليس الأمر كما ذكر، وهذا وقف جيد كاف لأنه على كلام مفيد والذي بعده متعلق به في المعنى ثم سأل باستفهام : أي فرق بين هذا وبين قوله عز وجل في سورة التوبة ( أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ) فقد سوغ العماني الوقف على قوله ( في سبيل الله ) وإذا جاء الابتداء هناك بقوله عز وجل ( لا يستون عند الله ) جاز هنا ولا فرق انظر جمال القراء ٥٨٨/٢-٥٨٩ تحقيق د. علي البواب ط ١ ١٤٠٨ هـ مطبعة المدني .

(٢) ما بين المعكوفين وهو جملة ( جاز الوقف ) مثبت من ( ب ) ١٣٤ وبه يستقيم المعنى .

وقد زعم قوم أنه ليس بوقف، قال لأنه على التقديم والتأخير وتقديره : ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل فلا تكن في مرية من لقائه، والكلام إذا صح من غير أن يُقدر فيه التقديم والتأخير لم يحتج إلى تكلف تقدير فالوقف على ﴿لِقَائِهِ﴾ .

٢٣- والوقف على قوله ﴿لِبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ حسن وهو أحب إلي وعليه نص أبو حاتم<sup>(١)</sup> .

٢٤- ﴿يُوقِنُونَ﴾ حسن .

٢٥- ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ تام .

٢٦- ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ حسن ذكره أبو حاتم .

٢٦- ﴿يَسْمَعُونَ﴾ تام .

٢٧- ﴿وَأَنْفُسُهُمْ﴾ كاف ذكره .

٢٧- ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ كاف .

٢٨- ﴿صَادِقِينَ﴾ حسن .

٢٩- ﴿يُنْظَرُونَ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

---

(١) انظر المنار للأشموني ٣٠٥ .

(سورة الأحزاب)

- ١- ﴿ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ جائز ولم ينص عليه .
- ١- ﴿ وَالْمُنْفِقِينَ ﴾ كاف .
- ١- ﴿ حَكِيمًا ﴾ حسن .
- ٢- ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ كاف .
- ٢- ﴿ خَيْرًا ﴾ حسن .
- ٣- ﴿ عَلَى اللَّهِ ﴾ صالح .
- ٣- ﴿ وَكَيْلًا ﴾ تام .
- ٤- ﴿ فِي جَوْفِهِ ﴾ كاف .
- ٤- قال أبو حاتم ﴿ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ كاف ذكره .
- ٤- ﴿ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ كاف .
- ٤- ﴿ يَا فَوَاهِكُمْ ﴾ حسن ذكره .
- ٤- ﴿ السَّبِيلَ ﴾ حسن .
- ٥- ﴿ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ كاف .
- ٥- ﴿ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ حسن ذكره .
- ٥- ﴿ قُلُوبُكُمْ ﴾ كاف <sup>(١)</sup> .

---

(١) ( قلوبكم ) حسن في النسخة الثانية ( ب ) ١٣٤ وهو خطأ مخالف للنسخة ( أ ) والمقصد .

- ٥- ﴿رَحِيمًا﴾ تام .
- ٦- ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ كاف .
- ٦- ﴿أُمَّهَاتُهُمْ﴾ حسن. وهو أحسن مما قبله وقد ذكراهما <sup>(١)</sup> .
- ٦- ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو صالح .
- ٦- قال الزجاج : قوله ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا﴾ هو استثناء ليس من الأول. والمعنى ( إن ) فعلكم إلى أوليائكم جائز وهو أن يوصي الرجل لمن يتولاه بما أحب من ماله إذا لم يكن وارثاً . قلت أنا : وما لم يخرج <sup>(٢)</sup> عن الثلث فلم يرخص له سواء <sup>(٣)</sup>، ومن استجاز هذا الوقف تعلق بما قبله، قال الزجاج : والأحسن أن يقف عنده .
- ٦- ﴿إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا﴾ وهو كاف وقد ذكرناه .
- ٦- ﴿مَسْطُورًا﴾ وهو تام عندي .
- ٦- ﴿وَعِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ كاف .
- ٧- ﴿غَلِيظًا﴾ هو رأس آية والوقف عليه جائز .
- ولكن الأحسن أن يتجاوزته لئلا يتبدئ بلام كي، وهذه اللام ليست كاللامات التي استجاز الابتداء بها أبو حاتم، وجعل معناها القسم لأن هذه اللام اتفقوا على أنها لام كي <sup>(٤)</sup> .

---

(١) وقد ذكراهما ساقط من ( ب ) وهو يقصد أبا حاتم وابن الأنباري . انظر الايضاح ٨٤١/٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٦/٤ الذي قال ( لكنَّ فعلكم ) وفي ( ب ) ( ولم ) .

(٣) قال ابن الجوزي ( .. فلإنسان أن يوصي لمن يتولاه بما أحب من ثلثه فالمعروف ها هنا الوصية ) انظر زاد المسير ٣٥٤/٦ .

(٤) انظر المنار للأشموني ٣٠٦ وجمال القراء للسخاوي ٥٩٢/٢-٥٩٣ وانظر رد الأنباري عليه ٧٠٠/٢ وانظر ما كتبه في سورة التوبة ص .

٨- ومعنى قوله ﴿لَيْسَ لَ الصَّدِيقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ أي يسأل المبلغين من الرسل عن صدقهم وتبليغهم كما أخذ الموثيق الغليظة من الرسل ليسألهم يوم القيامة تبكيّاً للكفار وتوبيخاً لهم<sup>(١)</sup>. وهو لام كي والابتداء به ليس بحسن .

وإن وقف القارئ على ما دونه وابتدأ بهذا اللام جاز له لأنه رأس آية . ورؤوس الآيات كلها وقوف على الأغلب فهو جائز وليس بحسن، وأبو حاتم نص على الوقف عند قوله ﴿عَن صِدْقِهِمْ﴾ وهو حسن .

٨- ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ تام .

٩- ﴿لَمْ تَرَوْهَا﴾ كاف ذكره .

٩- ﴿بَصِيرًا﴾ هو كاف .

١٠- ﴿الظُّنُونُ﴾ تام ورأس العشر وقد ذكرت اختلافهم في الألف وإثباتها وحذفها في صدر الكتاب<sup>(٢)</sup> .

١١- ﴿زَلْزَالًا شَدِيدًا﴾ صالح .

١٢- ﴿غُرُورًا﴾ كاف .

١٣- ﴿فَارْجِعُوا﴾ كاف .

١٣- ﴿بُيُوتَنَا عَوْرَةً﴾ كاف ذكره أبو حاتم، وزعم أبو بكر أن الوقف عند قوله ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ ولا بأس بما قاله ليكون الجواب مقترناً بالكلام الأول، والذي قاله أبو حاتم جيد أيضاً، لأنه أراد أن يفصل بين ما قالوه وبين الكلام الصادر عن الله تعالى مكذباً لهم فيما قالوه<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢١٧/٤ وانظر التسهيل لابن جزي ٢٩٠/٣ وانظر المنار للأشموني ٣٠٧ .

(٢) في الجزء الذي تحققه الأخت / هند العبدلي ص ٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢١٨/٤ .

(٣) انظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٤١/٢ وانظر المنار للأشموني ص ٣٠٧ .



- ١٣- ﴿إِلَّا فِرَارًا﴾ كاف .
- ١٤- ﴿إِلَّا يَسِيرًا﴾ حسن .
- ١٤- ولا تقف <sup>(١)</sup> على قوله ﴿لَأَتَوْهَا﴾ لأن ما بعده متعلق به والمعنى لأتوها غير متلبثين .
- ١٥- ﴿الْأَذْبَرُ﴾ كاف .
- ١٥- ﴿مَسْئُولًا﴾ تام .
- ١٦- ﴿أَوْ الْقَتْلِ﴾ تام .
- ١٦- ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ تام .
- ١٧- ﴿بِكُمْ رَحْمَةً﴾ حسن .
- ١٧- ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ تام .
- ١٨- ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ رأس آية .
- ١٩- ولكن الوقف عند قوله ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ وعليه نص أبو حاتم. وهو منصوب على الحال معناه : ولا تأتون الحرب إلا قليلا [ بخلا ] <sup>(٢)</sup> بالظفر والغنيمة .
- ١٩- ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾ صالح .
- ١٩- والوقف الحسن عند قوله ﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ وعليه نص أبو حاتم <sup>(٣)</sup> .
- ١٩- ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ مفهوم .

(١) في ( ب ) ( ولا يوقف ) .

(٢) في ( ب | ) بخلاً ساقطة في ( أ ) . وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٣٦١/٦-٣٦٢ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٤ والإيضاح لابن الأنباري ٨٤١/٢-٨٤٢ والنتار للأشعري ٣٠٧ .

- ١٩- ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ حسن .
- ٢٠- ﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾ كاف .
- ٢٠- ﴿فِي الْأَعْرَابِ﴾ صالح .
- ٢٠- ﴿عَنْ أَنْبِيَائِكُمْ﴾ أصلح منه <sup>(١)</sup> .
- ٢٠- ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ تام .
- ٢١- ﴿وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا﴾ كاف ذكراه .
- ٢٢- ﴿وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ جائز .
- ٢٢- ﴿وَتَسْلِيمًا﴾ حسن ذكراه .
- ٢٣- ﴿تَبْدِيلًا﴾ يجب أن يكون وقفاً <sup>(٢)</sup> كافياً على قياس مذهب أبي حاتم في سورة التوبة وأخواتها التي تقدم ذكرها <sup>(٣)</sup> .
- ٢٤- ﴿بِصِدْقِهِمْ﴾ مفهوم منصوص عليه .
- ٢٤- وزعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿إِنْ شَاءَ﴾ وهو مما لا يعتد به .
- ٢٤- والوقف الكافي ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ .
- ٢٤- ﴿عَفُورًا رَّحِيمًا﴾ حسن .
- ٢٥- ﴿لَمَّا يَنَالُوا خَيْرًا﴾ كاف .
- ٢٥- ﴿الْقِتَالِ﴾ كاف .

(١) في ( ب ) ( أصلح منه ) .

(٢) وقفاً ساقطة في ( ب ) .

(٣) يقصد بقياس أبي حاتم أن يجعل اللام في ( ليحزي ) لام قسم وهو خطأ كما بيناه مراراً .

۲۵- ﴿قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ كاف أحسن مما قبله .

۲۶- ﴿الرُّعْبَ﴾ صالح .

۲۶- ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ كاف .

۲۷- ﴿لَمْ تَطْئُوهَا﴾ كاف ذكراه .

۲۷- ﴿قَدِيرًا﴾ تام .

۲۸- ﴿جَمِيلًا﴾ كاف .

۲۹- ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ تام .

۳۰- ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ صالح .

۳۰- ﴿يَسِيرًا﴾ حسن .

۳۱- ﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾ تام .

۳۲- ﴿إِنْ أَتَقَيْتُنَّ﴾ كاف ذكراه .

۳۲- ﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ صالح .

۳۳- ﴿أَلَاؤُنِي﴾ صالح .

۳۳- ﴿وَرَسُولُهُ﴾ كاف .

۳۳- ﴿تَطْهِيرًا﴾ كاف .

۳۴- ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ كاف .

۳۴- ﴿خَبِيرًا﴾ تام .

۳۵- ﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ تام .

٣٦- «الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» قال أبو حاتم : تام .

٣٦- «مُسِينًا» حسن .

٣٧- «أَنْ تَحْشَلَهُ» حسن ذكره .

٣٧- «مِنْهُمْ وَطَرًا» كاف ذكره .

٣٧- «مَفْعُولًا» تام .

٣٨- «فَرَضَ اللَّهُ لَهُ» حسن .

٣٨- «مِنْ قَبْلُ» كاف ذكرهما أبو حاتم وصاحبه .

٣٨- وقوله «سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ» تنتصب على المصدر لأن المعنى : ما كان على النبي من حرج، سنَّ الله عز وجل سنة واسعة لا حرج عليه فيها، هذا قول الزجاج ولفظ كتابه (١) .

٣٨- «مَقْدُورًا» وقف تام إذا جعلت الذين «يُبَلِّغُونَ» خبر مبتدأ محذوف في تقدير :

هم الذين يبلِّغون، وجعلته مرفوع الموضع على المدح. أو منصوب الموضع لأن المدح يرفع به وينصب فإن جعلته مجروراً للموضع بدلاً من قوله «فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ» [ لم يحسن الوقف على «مَفْعُولًا» وعلى «الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ» ] (٢)

ومعناه سنة الله في التوسعة على محمد ﷺ فيما فرض الله له كسنته في الأنبياء الماضين (٣)

٣٩- «إِلَّا اللَّهُ» كاف ذكره .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٠/٤ .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط في (أ) (١٠٤) مثبت من (ب) (١٣٦) ومن المقصد ص ٦٩ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٦ وانظر المنار للأشموني ٣٠٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٠٣/٤ .

- ٣٩- ﴿حَسِيًّا﴾ تام .
- ٤٠- ﴿وَحَاتَمَ النَّيِّعِ﴾ قال أبو حاتم : تام .
- ٤٠- ﴿عَلِيمًا﴾ تام .
- ٤٢- ﴿وَأَصِيلًا﴾ حسن .
- ٤٣- ﴿رَحِيمًا﴾ حسن .
- ٤٤- ﴿يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ كاف ذكره .
- ٤٤- ﴿كَرِيمًا﴾ تام .
- ٤٦- ﴿مُنِيرًا﴾ كاف .
- قال الزجاج : معناه : أرسلناك شاهداً على أمتك بإبلاغ الرسالة ومبشر بالجنة ومنذراً، وهذا كله منصوب على الحال .
- ٤٦- ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾ أي إلى توحيد الله عز وجل .
- ٤٦- ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ أي وذا كتاب بين<sup>(١)</sup> .
- ٤٧- ﴿فَضْلًا كَبِيرًا﴾ كاف .
- ٤٨- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ كاف .
- ٤٨- ﴿وَكَيْلًا﴾ تام .
- ٤٩- ﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ تام .

---

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٣١/٤ .

٥٠- « هَاجَرْنَ مَعَكَ » زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه لأنه قوله « وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً »

منصوب على العطف. ولا يجوز الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، ومعناه : إنا أحللنا لك هؤلاء وأحللنا لك من وهبت نفسها للنبي <sup>(١)</sup>.

٥٠- والوقف التام عند قوله « مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ » <sup>(٢)</sup>.

٥٠- وزعم بعضهم قال روي عن أهل مكة « يَسْتَنكِحَهَا » وقف صالح إن وقف عليه واقف جائز .

٥٠- « عَلَيْكَ حَرْجٌ » كاف .

٥٠- « غَفُورًا رَحِيمًا » تام .

٥١- « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ » كاف .

٥١- ومن زعم أن الوقف عند قوله « مِمَّنْ عَزَلْتَ » فقد أخطأ لأن الفاء من قوله « فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْكَ » جواب الشرط الذي هو قوله « وَمَنْ أَبْتَغَيْتَ » .

٥١- والوقف الكافي عند قوله « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ » <sup>(٣)</sup>.

٥١- « كُلُّهُنَّ » حسن .

٥١- « مَا فِي قُلُوبِكُمْ » كاف .

٥١- « عَلِيمًا حَلِيمًا » <sup>(٤)</sup> تام .

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٧٧ وانظر المنار للأشموني ٣٠٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٣٢/٤-٢٣٣.

(٢) واستبعد الأشموني قول العماني لأن قوله تعالى ( لكيلا يكون عليك ) متعلق بأول الآية أو بخالصة .. إلا أن يجعل لكيلا منقطعة عما قبلها انظر المنار ٣٠٩ .

(٣) انظر المنار للأشموني ٣٠٩ .

(٤) ( عليما حكيمًا ) رأس الآية وقد أخطأ الناسخ في ( أ ) فقد أبدل ( عليما ) ب ( غفوراً ) .

- ٥٢- ﴿يَمِينُكَ﴾ كاف .
- ٥٢- ﴿رَقِيْبًا﴾ تام .
- ٥٣- ﴿غَيْرَ نَظْرَيْنِ إِنَّهُ﴾ صالح منصوح عليه .
- ٥٣- ﴿لِحَدِيثٍ﴾ كاف ذكراه .
- ٥٣- ﴿فَيَسْتَحْيِ مِنْكُمْ﴾ كاف .
- ٥٣- ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾ كاف ذكراهما .
- ٥٣- [ ﴿حِجَابٍ﴾ كاف .
- ٥٣- ﴿وَقُلُوْبَهُنَّ﴾ كاف .
- ٥٣- قال أبو حاتم : ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ أَبَدًا﴾ كاف ذكراهما [ (١) ] .
- ٥٣- ﴿عَظِيْمًا﴾ حسن .
- ٥٤- ﴿عَلِيْمًا﴾ تام .
- ٥٥- ﴿وَأَتَّقِينَ اللَّهَ﴾ كاف .
- ٥٥- ﴿شَهِيدًا﴾ تام .
- ٥٦- ﴿عَلَى النَّبِيِّ﴾ حسن ذكراهما .
- ٥٦- ﴿تَسْلِيْمًا﴾ تام .
- ٥٧- ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ جائز .
- ٥٧- ﴿مُثْهِنًا﴾ تام .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط في ( ب ) .

٥٨- ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ تام أتم مما قبله .

٥٩- ﴿مِنْ جَلَسِيْبِهِنَّ﴾ كاف .

٥٩- ﴿فَلَا يُؤْذِنَنَّ﴾ كاف ذكرهما .

٥٩- ﴿عَفُورًا رَّحِيمًا﴾ تام .

٦١- ﴿مَلْعُونِينَ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .

٦١- قلت أنا ﴿مَلْعُونِينَ﴾ ينتصب على الحال من قوله ﴿لَا يُجَاوِرُونَكَ﴾ فيها معناه لا يجاورونك إلا وهم ملعونين فلذلك نص أبو حاتم عليه بالوقف، وقد قيل إنه ينتصب على الحال من قوله ( أينما ثقفوا أخذوا وهم ملعونين ) فإن حمل على هذا الوجه كان الوقف على قوله ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ إلا أن هذا الوجه ليس يختاره أهل النحو قال الزجاج لا يجوز أن تقول ملعونا أينما أخذ زيد يضرب لأن ما بعد حروف الشرط لا يعمل فيما قبلها <sup>(١)</sup> .

٦١- قال أبو حاتم والتمام ﴿وَقَتِّلُوا تَقْتِيلًا﴾ .

٦٢- ﴿خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ كاف ذكره .

٦٢- ﴿تَبْدِيلًا﴾ تام .

٦٣- ﴿عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ حسن .

٦٣- ﴿تَكُونُ قَرِيْبًا﴾ تام .

٦٥- ﴿فِيهَا أَبَدًا﴾ كاف ذكره .

(١) أخرج قول أبي حاتم ابن النحاس في القطع ٥٧٨ واختاره ابن الأنباري وهو تام عند الأخفش سعيد و محمد بن يزيد وانظر الايضاح ٨٤٣/٢ وانظر المكتفى ٤٦١ والمنار ص ٣١٠ وانظر الزجاج في معاني القرآن ٢٣٦/٤ .



- ٦٥- ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ صالح .
- ٦٦- ﴿الرَّسُولَ﴾ كاف .
- ٦٧- ﴿السَّبِيلَ﴾ حسن .
- ويجوز الوقف عليها بالألف وبغير الألف وهو مذكور في صدر الكتاب مستقص ذكره في الكتاب الأوسط <sup>(١)</sup> .
- ٦٨- ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ تام ويجوز كبيراً بالباء <sup>(٢)</sup> .
- ٦٩- ﴿مِمَّا قَالُوا﴾ جائر .
- ٦٩- ﴿وَجِيهًا﴾ تام .
- ٧١- ﴿ذُنُوبَكُمْ﴾ حسن .
- ٧١- ﴿عَظِيمًا﴾ تام .
- ٧٢- ﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ كاف ذكره .
- ٧٢- ﴿جَهُولًا﴾ قال أبو حاتم تام وأظنه ذهب إلى أن اللام في قوله .
- ٧٣- ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ﴾ لام القسم كما حكيت عنه في مواضع من هذا الكتاب <sup>(٣)</sup> .

---

(١) (الظنون والرسول والسبيل) مرسومة بالألف فنافع وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر بألف بعد النون واللام وصللاً ووقفاً في الثلاثة الرسم وأيضاً هذه الألف تشبه هاء السكت وقد ثبت وصللاً إجراء لها بجرى الوقف فكذا هذه الألف وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف باثباتها في الوقف دون الوصل إجراء للفواصل وكل على أصله وانظر مقدمة المؤلف وانظر الاتحاد ٣٥٣ فاسقاطها هو الأصل، وإثباتها لتعديل رؤوس الآي ومن أثبتها في الحالتين أجرى الأصل بجرى الوقف .

(٢) هكذا ولعله يريد (كثيراً) بالثاء وهي قراءة الأكثر فلم يقرأها بالباء الموحدة إلا عاصماً وهشاماً من طريق الداجوني انظر الاتحاد للدمياطي ٣٥٦ .

(٣) انظر سورة التوبة .

٧٣- ﴿وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ صالح .

تم آخر السورة .

( سورة سبأ )

- ١- ﴿الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ حسن .
- ٢- ﴿الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ تام .
- ٣- قال أبو حاتم : ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ كاف، ثم ابتداء ﴿عَلِمِ الْغَيْبُ﴾ بالرفع أي : هو عالم الغيب، ومن جر ﴿عَلِمِ الْغَيْبُ﴾ على البدل من ﴿وَرَبِّي﴾ فالوقف آخر الآية <sup>(١)</sup>، هذا قول أبي حاتم ورأيه .
- ٣- وقال غيره : الوقف عند قوله ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ <sup>(٢)</sup> ثم يبتدئ ﴿وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ والأحسن في هذا عندي أن من قرأ بالرفع وقف على الموضع الذي نص عليه أبو حاتم، وهو حسن . ومن قرأ بالجر وقف على قوله ﴿قُلْ بَلَىٰ﴾ وهو كاف، ثم يقف على ﴿عَلِمِ الْغَيْبُ﴾ وهو أيضاً كاف .
- ٣- وإن وقف على ﴿عَلِمِ الْغَيْبُ﴾ مع الرفع كان كافياً .
- ٣- والوقف التام مع الجر آخر الآية، كما قال أبو حاتم وهو قوله ﴿فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ <sup>(٣)</sup> .
- ٤- واللام الذي في قوله ﴿لَيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يشبه أن تكون عند أبي حاتم في تأويل <sup>(٤)</sup> القسم، فلذلك أجاز الابتداء به .

---

(١) ( عالم الغيب ) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس بوزن فاعل ورفع الميم أي هو عالم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروح وخلف عن نفسه عالم بوزن فاعل أيضاً وخفض الميم صفة لرب أو بدل منه انظر النشر ٣٤٩/٢ والاتحاف ٣٥٧ .

(٢) في ( أ ) زيادة ( وربي ) بعد ( بلى ) ويبدو أنه زيادة من الناسخ ويدل السياق واللاحق على أن الوقف على ( بلى ) ثم يبتدئ ( وربي ) .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٠ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٤٥/٢ وانظر المنار للأشثوني ٣١١ والمكتفى للداني ٤٦٣ .

(٤) في ( ب ) ( معنى القسم ) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لغفوة في سبيل الله أو بوحه خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .

د - وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة (الحج) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام . قال تعالى : « والله على الناس حج البيت من استلتاع إليه سبيلاً » (٨٨) . « وأذن لي الناس بالفتح يأتونك رجلاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشتبهوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » (٨٩) .

٦- وقوله « وَيَرَى الَّذِينَ أُعْطُوا الْكِتَابَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ يُبَدِّلُ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَلَهُ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْلِهِ »

١ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى وطنه ، فإن كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو وهو أن قوله « وَيَرَى الَّذِينَ أُعْطُوا الْكِتَابَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ يُبَدِّلُ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَلَهُ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْلِهِ » كلام مستأنف في موضع رفع ، والذين أوتوا العلم ، قيل ايصاله الى بلده ، بخلاف الجهاد ، فإنه يأخذ منها - عنه غير هم علماء اليهود الذين أسلموا كأنه قال (ويرى الذين أوتوا العلم هذا الذي أعطاه انصفه - وإن كان غنياً في الموضع اتفق فيه ، لان انقصه من أعطاه إليك من القرآن حقاً ويرويه بهدي إلى صراط العزيز الحميد ، وقيل هم أصحاب الله . ارباب العدو ، ويذبح أركانه الى الجهاد يعقوب بن نسيه على عدو الله . ﷺ (٤) ، وهذا الوجه الثاني أحب إلي لتخرق كلام كثيرين المعطوف والمعطوف عليه .

٢ - أن يكون سفره في غير منصبة ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، على قول من قدره شديد العنف وجعله في موضع نصب لا ضرورة حملنا عليه فإذا ساع حمل الآية على ظاهره لم يكن بنا حاجة إلى التعسف والتكلف ، ولا يوقف على بيان بمال المسلمين على مصيبة الله إلا أن يتوب توبة نصوحاً ، أو على قوله « (هو الحق) » حتى يقول « ويهدي إلى صراط العزيز الحميد » لأن قوله يخاف عليه الموت فإنه يعطى ولو لم يتب . « وَيَهْدِي » هو معمول « يرى » كأنه قال : ويرى الذين أوتوا العلم القرآن حقاً والسفر الذي لا مصيبة فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر وهادياً ، فلا يوقف على مادونه ، والوقف التام عند قوله « العزيز الحميد » (٥) .

للحاجة والسفر للنزهة .

- (١) انظر المنار للأشعث ٣١١
- (٢) انظر انتقاد السخاوي في القول بأن اللام لام قسم في جمال القراء ٥٩٣/٢ .
- (٣) ما بين الخلاف في اعطائه ١٣٧ .
- (٤) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٣٣/٦ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٤١/٤ .
- (٥) انظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ص ٤٩١ وانظر القطع لابن النحاس ٥٨١ .
- (٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنووي عن أنس ج ٤ ص ٢٠ .
- (٨٨) آل عمران : ٩٧ .
- (٨٩) الحج : ٣٧ ، ٣٨ .

- ٧- ﴿خَلَقَ جَدِيدٍ﴾ صالح .
- ٨- والأحسن أن يقف عند قوله ﴿أُمِّ بَيْهٍ جِنَّةٌ﴾ وهو كاف ذكره أبو حاتم .
- ٨- ﴿وَالضَّلَلِ الْبَعِيدِ﴾ تام .
- ٩- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ كاف ذكره .
- ٩- ﴿مِّنَ السَّمَاءِ﴾ كاف .
- ٩- ﴿مُنِيبٍ﴾ تام .
- ١٠- ﴿مِنَّا فَضْلًا﴾ كاف .
- ١٠- ويتدنى ﴿يَجِبَالُ أَوْبَى مَعَهُ﴾ على معنى : قلنا يا جبال أوبي معه <sup>(١)</sup> .
- ١٠- ﴿وَالطَّيْرِ﴾ قال أبو حاتم : كاف .
- ١١- ﴿فِي السَّرْدِ﴾ كاف قاله أبو حاتم .
- ١١- ﴿بَصِيرٌ﴾ تام وهو على قراءة من قرأ :
- ١٢- ﴿الرَّيْحِ﴾ بالرفع أحسن <sup>(٢)</sup>، ومعناه : تثبت لسليمان الريح، ومن نصب فعلى تقدير :  
وسخرنا لسليمان الريح، وهو معطوف على قوله :
- ١٠- ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ كأنه قال : وألنا لداود الحديد، ولسليمان الريح، وأجاز بعضهم الوقف على قوله :
- ١٢- ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ .

(١) انظر المنار للأشموني ٣١٢ .

(٢) (الريح) قرأ أبو بكر بالرفع على الابتداء والخبر في الظرف قبله وهو لسليمان أي تسخير الريح، والباقون بالنصب على إضمار فعل أي وسخرنا لسليمان الريح انظر التيسير للداني ١٤٦ والنشر لابن الجزري ٣٤٩/٢ والاتحاف للدمياطي ٣٥٨ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكري ٤٩١-٤٩٢ والكشف لمكي ٢٠٢/٢ .

١٢- ويبتدئ ﴿غُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾ وهو صالح، ومعناه أن سليمان كان يجلس على سريره هو وأصحابه فتسير بهم الريح بالغداة مسيرة شهر وتروح بالعشي مسيرة شهر <sup>(١)</sup>.

١٢- ﴿وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ﴾ وقف جاثز والأحسن أن يقف على ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

١٢- قوله ﴿وَمِنَ الْجِنَّ﴾ قال الزجاج : موضع من نصب المعنى : وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه، وقال ويجوز أن تكون ﴿مِنَ﴾ في موضع رفع، ويكون المعنى فيما أعطيناه من الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه : أي بأمر ربه <sup>(٢)</sup>.

قلت أنا : فإذا تأولته تأويل الرفع كان الوقف على ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ حسن، وعلى الوجهين حسن .

١٢- ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ حسن .

قال أبو حاتم : كاف .

١٢- ﴿السَّعِيرِ﴾ كاف .

١٣- ﴿وَقُدُّورٍ رَّاسِيَّتٍ﴾ قال أبو حاتم : تام

١٣- قال أبو حاتم ﴿أَعْمَلُواْ ءَالَ دَاوُدَ﴾ وقف حسن .

١٣- وأحسن منه ﴿شُكْرًا﴾ .

قلت أنا : اختلفوا في نصبه فمنهم من قال : ينتصب على المصدر في تقدير : اعملوا

آل داود واشكروا شكراً فعلى هذا الوجه يحسن الوقف على قوله ﴿ءَالَ دَاوُدَ﴾

والوقف التام عند قوله ﴿شُكْرًا﴾ .

(١) انظر معاني القرآن للزجاج ٢٤٢/٤-٢٤٣ وانظر المنار للأشثوني ٣١٢ وانظر زاد المسير ٤٣٨/٦ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ .

وقال آخرون : ينتصب على الحال كأنه قال : اعملوا آل داود شاكرين، ولا يحسن  
 الوقف على هذا الوجه عند قوله «آل داود» بل الوقف على «شكراً» وهو التام  
 واليونان كان يهتروا العسر . وفيما سمي بالثمن نصف العسر (٥٥) .  
 وفيه اسم على اللفظ والقياس . وفيما سمي بالثمن  
 ١٣- «الشُّكُورُ» حسن .  
 نصف العسر (٥٦) . وبعد الإحاطة على ذلك كله سمي بالثمن .  
 ١٤- «مِنْسَاتُهُ» كاف .  
 مذنب الإمام أبي حنيفة رحمه الله :

١٤- «الْمُهَيْنِ» تام متفق عليه نسي . أخرجه الأرسى بواسطة النسخ سواء سمي  
 ١٥- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله «في مسكنهم آية» وهو صالح، واختلفوا في  
 يجب في الجرائد لا الحذف والحذف واجب العارضي لا دائماً مما لا  
 رفع قوله «جنتان» فمنهم من قال يرتفع على البذل من قوله «آية» وآية يرتفع  
 لأنه اسم كان فعلى هذا الوجه لا يحسن الوقف عند قوله «جنتان» [ آية ] (٢)  
 لأنك تفصل بين البذل والمبذل منه .  
 بل خمسة أو ستة . فصار الخلاف في موضعين : في اشتراط النسب وفي  
 وقال قوم يرتفع على الإضمار كأنه لما قال «لَقَدْ كَانَ لِسَيِّدٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ»  
 اشتراط النسب . وفي الأول قوله عليه السلام «سَيِّدٌ» لا «سَيِّدٌ» .  
 ولا تفتن من قوله «آية» فقال : الآية جنتان فعلى هذا الوجه يسوغ الوقف على قوله «  
 لا آية» (٣) . ولا يسمي قوله تعالى : انفقوا من ثبات ما كسبتم ومما  
 ١٦- «وَسَيُكْمَلُ الْوَقْفُ نَحْوَهُ» . وقوله «سَيُكْمَلُ» . وفيما سمي  
 السبأ . والشم العسر وفيما سمي بالثمن نصف العسر (٥٩) .

(١) انظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٤/٤٢٦-٤٢٧ . وانظر التسهيل لابن جزي ٣/٣٢٢ وانظر املاء ما  
 من به الرحمن للعكبري ٩٢ . وانظر الإيضاح لابن الأنباري فقد استبعد وقف أبي حاتم على ( آل داود )  
 والابتداء بـ ( شكراً ) على ( شكروا لله شكراً ) قال : وهذا عندي بعيد لأن المعنى ( واعملوا شكر الله )  
 فيما أنعم به عليكم ) فإذا وقفنا على ( آل داود ) وابتدأنا ( شكراً ) زال هذا المعنى . ا . هـ . الإيضاح  
 ٦/٢٨٤ . وانظر القطع ٨٢١ . وفيه حديث جابر م ٣ من ٨ .  
 (٢) في ( ب ) ( عند قوله ( آية ) وهو الصحيح لأنه إذا وقف عليها فقد فصل من البذل والمبذل منه بـ ( سَي )  
 (٣) انظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٤/٤٢٨ . وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٩٢ . وانظر منار  
 الهدى للأشعري ٣٢٣ . وانظر المكثف للذاني ٤٦٤ .  
 (٤٩) تقدم بـ ( من ) من العسر .

١٥- ويبتدئ ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ﴾ وهو على قوله ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ وقد ذكرته في سورة البقرة . .

١٥- ﴿وَأَشْكُرُوا لَهُ﴾ تام .

١٥- وقوله ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ على تقدير : هذه بلدة طيبة <sup>(١)</sup> .

١٥- ﴿وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ كاف .

١٦- ﴿سَيِّلَ الْعَرَمِ﴾ كاف .

١٦- ﴿مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ كاف .

١٧- ﴿بِمَا كَفَرُوا﴾ حسن .

١٧- ﴿إِلَّا الْكَفُورَ﴾ حسن .

١٨- ﴿فِيهَا السَّيْرُ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

١٨- ﴿ءَامِنِينَ﴾ صالح .

١٩- ﴿مُمَزَّقٍ﴾ كاف .

١٩- ﴿شَكُورٍ﴾ حسن .

٢٠- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حسن .

٢١- ﴿فِي شَكِّ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٢١- ﴿حَفِيفٌ﴾ تام .

٢٢- ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ قول بعضهم هو صالح .

---

(١) انظر العكيري ٤٩٢ .



- ٢٢- ﴿مِنْ شَرِّكَ﴾ مفهوم .
- ٢٢- ﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾ كاف .
- ٢٣- ﴿إِلَّا لِمَنْ أْذِنَ لَهُ﴾ قال أبو حاتم : هو تام <sup>(١)</sup> .
- ٢٣- ﴿الْكَبِيرُ﴾ تام .
- ٢٤- ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ حسن .
- ٢٤- ويجوز أن تقف على قوله ﴿مِنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ثم يبتدئ <sup>(٢)</sup> :
- ٢٤- ﴿قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ وهو أيضاً حسن،  
والأول أحسن <sup>(٣)</sup> وعليه نص أبو حاتم <sup>(٤)</sup> .
- ٢٤- ﴿مُبِينٍ﴾ حسن .
- ٢٥- ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ حسن .
- ٢٦- ﴿الْفَتْحُ الْعَلِيمُ﴾ حسن .
- ٢٧- ﴿شُرَكَاءَ كَلَّا﴾ قال أبو حاتم : هو تام وعلى هذا أكثرهم .
- وزعم بعضهم <sup>(٥)</sup> قوم أن الوقف على ما قبل ﴿كَلَّا﴾ ثم يبتدئ بـ ﴿كَلَّا﴾  
[ وقف ] <sup>(٦)</sup> وقد تقضيه في الكتاب الأوسط <sup>(٧)</sup> .

(١) ( لمن أذن له ) تام كذلك عند ابن النحاس وابن الأنباري والداني والأشثوني انظر القطع ٥٨٤ والايضاح ٨٤٦/٢ والمكتفى ٤٦٥ والمنار ٣١٣ .

(٢) في ( ب ) وتبتدئ .

(٣) في ( ب ) زيادة ( منه ) بعد لفظ ( أحسن ) وهي ما بين المعكوفين .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٤ والايضاح لابن الأنباري ٨٤٦/٢ .

(٥) في ( ب ) ( زعم بعضهم ) وفي ( أ ) ( زعم قوم ) كما أثبتناه .

(٦) ما بين المعكوفين وهو كلمة ( وقف ) بعد كلا مثبت من ( ب ) ويبدو أنها مصحف عن ( وقد ) .

(٧) قال مكِّي بن أبي طالب والوقف على ( كلا ) حسن بالغ .. وهو قول أبي حاتم وغيره ويجوز أن يبتدأ

- ٢٧- ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ تام .
- ٢٨- ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ كاف .
- ٢٩- ﴿صَادِقِينَ﴾ حسن .
- ٣٠- ﴿وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ تام .
- ٣١- ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ حسن .
- ٣١- ﴿إِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .
- ٣١- ﴿لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ كاف .
- ٣٢- ﴿مُجْرِمِينَ﴾ حسن .
- ٣٣- ﴿أَنذَادًا﴾ حسن .
- ٣٣- ﴿لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾ كاف .
- ٣٣- ﴿كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ تام .
- ٣٤- ﴿كَفَرُونَ﴾ حسن .
- ٣٥- ﴿بِمُعَذِّبِينَ﴾ تام .
- ٣٦- ﴿وَيَقْدِرُ﴾ أجازة بعضهم ولا أحبه .
- ٣٦- ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ تام .

---

= — ( كلا ) على معنى " ألا بل هو الله " أو " حقاً بل هو الله " فذلك سائق جائز، والوقف عليها الاختيار انظر الكتاب الثاني بمجموعة الرسائل الكمالية رقم (١) علوم القرآن ص ٥٢ الوقف على (كلا) لمكي وانظر جمال القراء للسخاوي ٦٠٠/٢ والقطع ٥٨٤ .

٣٧- ﴿عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ زعم بعضهم أنه وقف ونسبه إلى أبي حاتم ولم أجده في كتابه ولا كتاب أبي بكر <sup>(١)</sup> وهو خطأ من هذا الزاعم ولي هذا الوقف بشيء ولا قاله أبو حاتم لأن ما بعده استثناء متعلق بما قبله .

٣٧- ﴿ءَامِنُونَ﴾ تام .

٣٨- ﴿مُحْضَرُونَ﴾ تام .

٣٩- ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .

٣٩- ﴿يُخْلِفُهُ﴾ صالح .

٣٩- ﴿الرَّزَقِينَ﴾ حسن .

٤٠- ﴿كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ حسن .

٤١- ﴿الْجَنِّ﴾ قال أبو حاتم وصاحبه : هو تام <sup>(٢)</sup> .

٤١- ﴿مُؤْمِنُونَ﴾ كاف .

٤٢- ﴿وَلَا ضَرًّا﴾ مفهوم ذكره بعضهم .

٤٢- والوقف الحسن ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ .

٤٣- ﴿إِفْكٌ مُّفْتَرَى﴾ حسن ذكره .

٤٣- ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ تام .

٤٤- ﴿يَدْرُسُونَهَا﴾ كاف عندهما .

(١) وهو كتاب الايضاح لأبي بكر بن الأنباري فهو غير موجود فعلاً كما ذكر المصنف الايضاح ٨٤٧/٢ وكتاب أبي حاتم مفقود .

(٢) (يعبدون الجن) تام .

انظر الايضاح ٨٤٧/٢ وانظر المكتفى ٤٦٥ .

- ٤٤- ﴿مِنْ نَّذِيرٍ﴾ كاف عندهما .
- ٤٥- ﴿فَكَذَّبُوا رُسُلِي﴾ كاف عندهما .
- ٤٥- ﴿نَكِيرٍ﴾ تام .
- ٤٦- قال أبو حات ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ تام .
- قال وكذلك في الأعراف ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ تام .
- ٤٦- ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾ تام .
- ٤٦- ﴿عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ تام .
- ٤٧- ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ صالح .
- ٤٧- والوقف الحسن ﴿شَهِيدٌ﴾ .
- ٤٨- ﴿الْغُيُوبِ﴾ حسن .
- ٤٩- ﴿وَمَا يُعِيدُ﴾ حسن .
- ٥٠- ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ تام .
- ٥١- ﴿مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ حسن .
- ٥٢- ﴿مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ حسن .
- ثم آخر السورة .
- ٤٦- وقول من قال الوقف على قوله ﴿أَعْظُمُكُمْ بِوَحْدَةٍ﴾ يحسن، قول فاسد <sup>(١)</sup> لأن  
الابتداء بأن لا يحسن، وكذلك من قال :

---

(١) وهو قول نافع حكاه ابن النحاس في القطع ٥٨٥ وخولف في هذا القول كما ذكر ابن النحاس .

٤٨- الوقف ﴿يَقْدِفُ بِالْحَقِّ﴾ ليس بشيء لأن قوله ﴿عَلَّمَ الْغُيُوبَ﴾ بدل من الضمير في قوله ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾<sup>(١)</sup> ولا يحسن رفعه بالابتداء فليعلم ذاك<sup>(٢)</sup> وبالله التوفيق .

---

(١) انظر املاء ما من به الرحمن للعكري ٢٩٤ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٥٧/٤-٢٥٨ وانظر القطع

لابن النحاس ٥٨٦ .

(٢) في ( ب ) فاعلم ذاك .

(سورة فاطر) <sup>(١)</sup>

- ١- ﴿وَتَلَثَّ وَرُبَعٌ﴾ كاف .
- ١- ﴿مَا يَشَاءُ﴾ كاف .
- ١- ﴿قَدِيرٌ﴾ تام .
- ذكر الثلاثة بهذه الألقاب أبو حاتم .
- ٢- ﴿مُمْسِكٌ لَهَا﴾ صالح .
- ٢- ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ صالح منصوص عليهما .
- ٢- والتمام ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .
- ٣- ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ كاف .
- ٣- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ حسن .
- ٣- ﴿تُؤَفِّكُونَ﴾ تام <sup>(٢)</sup> .
- ٣- وإن وقف على قوله <sup>(٣)</sup> ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ جاز (جائز) <sup>(٤)</sup> .
- ٤- ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ كاف .
- ٤- ﴿الْأُمُورُ﴾ تام .
- ٥- ﴿الْعُرُورُ﴾ تام .

---

(١) في ( ب ) ( سورة الملائكة ) وكلا التسميتين صحيحة .

(٢) في ( يؤفكون ) تام في ( أ ) ساقط في ( ب ) .

(٣) قوله ( ساقط في ( أ ) .

(٤) ( جائز ) في ( ب ) .

٦- ﴿عَذُورًا﴾ حسن ذكره .

٦- ﴿السَّعِيرِ﴾ هو تام .

٧- وقوله ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هو في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ومن جعله في موضع جر بدلاً من ﴿أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ لم يحسن الوقف دونه، وجاز وقفه على ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup> ثم يتدئ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ على استئناف خبر، والأحسن أن يقف على ﴿السَّعِيرِ﴾ وهو تام، ثم يقف على ﴿شَدِيدٌ﴾ وهو تام، ثم يقف على ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ وهو تام .

٨- وزعم بعضهم أن قوله ﴿حَسَنًا﴾ وقف<sup>(٢)</sup>، ولم يقله عن بصيرة، وأنا آيئ لك معنى الآية ومكان الوقف منها.

أعلم أن قوله ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ جوابه على ضربين: أحدهما : أن يكون الجواب محذوفاً تقديره : أفمن كان على هذه الصفة كمن هدام الله فإن حملته على هذا جاز الوقف على قوله ﴿فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ وفيه دليل على الجواب، ويتدئ ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ .

والثاني : أن يكون على تقدير : أفمن زين له سوء عمله فأضله الله ذهبت نفسك عليه حسرة، ويكون ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ يدل عليه. [ فلا يجوز الوقف حينئذٍ حتى يفرغ الجواب وهو قوله ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ ]<sup>(٣)</sup>

(١) انظر القطع لابن النحاس ص ٥٨٨ .

(٢) القائل هو أبو عبيدة مصنف مجاز القرآن انظر ذلك في القطع لابن النحاس ٥٨٨-٥٨٩ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط في النسخة الأصلية ( أ ) ومثبت من النسخة الثانية ( ب ) ١٤٠ .

وهو الوقف الكافي على الوجهين جميعاً<sup>(١)</sup> .

٨- ﴿يَصْنَعُونَ﴾ تام .

٩- ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ كاف .

٩- ﴿النُّشُورُ﴾ تام .

١٠- ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾<sup>(٢)</sup> تام قاله أبو حاتم .

١٠- قال أبو حاتم : قال بعضهم ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [ هو ]<sup>(٣)</sup> وقف تام .

وقال بعضهم بل التمام ﴿يَرْفَعُهُ﴾ لأن الكلم الطيب قول لا إله إلا الله وما أشبهه من ذكر الله تعالى والعمل الصالح يرفعه إلى السماء .

وقال بعضهم ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾ ثم قال ﴿يَرْفَعُهُ﴾ أي يرفعه الله تعالى إلى السماء ويمكن أن يكون الكلام يرفع العمل والله أعلم، إلا أن الوقف الجيد في هذا الموضع ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ هذا كله لفظ أبي حاتم نقلته من كتابه<sup>(٤)</sup>، وجملته أن في المسألة ثلاثة أقوال :

أحدها : أن يكون الكلم الطيب هو الذي يرفع العمل الصالح، لأن الطاعة لا تقبل إلا من الموحدين ومن لم يكن موحداً كان طاعته مردوده، وهذا أجود الأقاويل عندي، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله ﴿يَرْفَعُهُ﴾ لأن الكلم الطيب هو الذي يصعب وهو الذي يرفع العمل إلى السماء .

الثاني : أن العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب، لأن الإنسان متى لم يحافظ على الطاعات والأوامر الصادرة عن الله تعالى فلم ينزجر عن المعاصي لم ينتفع بالشهادة

(١) انظر المصدر السابق . وانظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ٣٦٤/٤ .

(٢) ( فله العزة جميعا ) مطموس في ( أ ) .

(٣) ما بين المعكوفين ( هو ) مثبت من ( ب ) .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٩ .



وكلمة الإخلاص، وهذا أيضاً وجه جيد. والوقف عند قوله ﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾  
ويبتدئ ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ على معنى: يرفع العمل الصالح الكلم الطيب.  
فعلى هذا الوجه تكون الهاء راجعه إلى ﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ وعلى الوجه الذي قبله  
يكون راجعاً إلى العمل الصالح وقد أجازوا فيه وجهاً ثالثاً: هو أن يكون الهاء  
راجعاً<sup>(١)</sup> إلى الله تعالى<sup>(٢)</sup> ومن ذهب إلى هذا الوجه قال الوقف عند قوله ﴿وَالْعَمَلُ  
الصَّالِحُ﴾ وهذا أضعف الوجوه، وأحسنها عندي أن يقف عند قوله ﴿يَرْفَعُهُ﴾  
وهو وقف تام على سائر الوجوه<sup>(٣)</sup>.

- ١٠- ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ حسن .
- ١٠- ﴿هُوَ يَبُورُ﴾ تام .
- ١١- ﴿أَزْوَاجًا﴾ حسن .
- ١١- ﴿إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ حسن .
- ١١- ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ كاف .
- ١١- ﴿عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ حسن .
- ١٢- ﴿الْبَحْرَانِ﴾ قال بعضهم: هو صالح .
- ١٢- ﴿أُجَاجٌ﴾ كاف .
- ١٢- ﴿تَلْبَسُونَهَا﴾ صالح .

---

(١) ( راجعه ) في ( ب ) .

(٢) ( ذكره ) في ( ب ) .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٥٨٩ والإيضاح لابن الأنباري ٨٤٨/٢ والمكتفى للداني ٤٦٨ والمنار للأشموني ٣١٥ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٦٥/٤ وانظر زاد المسير ٤٧٨/٦ .

- ١٢- ﴿تَشْكُرُونَ﴾ كاف .
- ١٣- ﴿فِي اللَّيْلِ﴾ كاف .
- ١٣- ﴿وَالْقَمَرَ﴾ حسن .
- ١٣- ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ كاف .
- ١٣- ﴿رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾ تام ذكره .
- ١٣- ﴿مِنْ قَطْمِيرٍ﴾ صالح .
- ١٤- ﴿بِشَرِّكُمْ﴾ حسن .
- ١٤- ولو وقف على ﴿دُعَاءُكُمْ﴾ كاف صالحاً .
- ١٤- ﴿مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ تام .
- ١٥- ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ كاف .
- ١٥- ﴿الْحَمِيدُ﴾ حسن .
- ١٦- ﴿جَدِيدٍ﴾ حسن .
- ١٧- ﴿بِعَزِيزٍ﴾ حسن .
- ١٨- ﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾ كاف .
- ١٨- ﴿ذَا قُرْبَى﴾ تام .
- ١٨- ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ حسن .
- ١٨- ﴿لِنَفْسِهِ﴾ كاف . ذكره هذه الثلاثة <sup>(١)</sup> .

---

(١) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٤٩/٢ .

- ١٨- ﴿الْمَصِيرُ﴾ تام .
- ١٩- ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ قد أجازوه قوم وهو مفهوم ولم يجزه أبو حاتم قال لا أتعمد الوقف على ﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ وأتعمد على :
- ٢٠- ﴿وَلَا النُّورُ﴾ لأنه قد أعاد وما يستوي الأحياء ولا الأموات، ولو قال وما يستوي الظلمات ولا النور لحسن الوقف على الأعمى والبصير، ألا ترى أنه لا يحسن ابتداء ﴿وَلَا الظُّلُمَتُ﴾ ويحسن ابتداء
- ٢٢- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ﴾ هذا كلام أبي حاتم، وجملته أن قوماً أجازوا الوقف على ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ وينسب جوازه إلى الأخفش وهو جائز وكان أبو حاتم يأباه <sup>(١)</sup> .
- ٢٠- ﴿وَلَا النُّورُ﴾ <sup>(٢)</sup> الخلاف فيه كالخلاف في ﴿الْبَصِيرُ﴾ .
- ٢١- ﴿وَلَا الْحُرُورُ﴾ <sup>(٣)</sup> اتفقوا على أنه وقف وهو عند تام .
- ٢٢- ﴿وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ قال أبو حاتم هو تام .
- ٢٢- ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ صالح، قال أبو حاتم : هو كاف .
- ٢٢- ﴿مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ قال أبو حاتم : هو كاف .
- ٢٣- ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ تام متفق عليه .
- ٢٤- ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ تام .
- ٢٤- ﴿فِيهَا نَذِيرٌ﴾ تام .

(١) انظر القطع لابن النحاس ٥٩٠-٥٩١ .

(٢) ( ولا النور ليس بوقف عند ابن النحاس لأنه لا يحسن أن تبدئ ( ولا الظل ) انظر القطع ٥٩١ وانظر المنار للأشموني ٣١٦ .

(٣) في ( ب ) ( ولا المجرور ) وهو تصحيف وتحريف ب ١٤١ .

- ٢٥- ﴿الْمُنِير﴾ صالح .
- ٢٦- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ صالح .
- ٢٦- ﴿نَكِير﴾ تام .
- ٢٧- ﴿الْوُنْهَاءُ﴾ صالح .
- ٢٧- ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٌ﴾ كاف .
- ٢٨- ﴿الْوُنْهَةُ كَذَلِكَ﴾ [ كاف ] <sup>(١)</sup> قال أبو حاتم : هو تام .
- قلت : وفيما خلقنا مختلف ألوانه من الناس والدواب والأنعام كذلك أي كاختلاف الثمرات والجبال <sup>(٢)</sup> [ العلماء ] <sup>(٣)</sup> . قال أبو حاتم : هو تام .
- ٢٨- ﴿عَزِيزٌ عَقُورٌ﴾ تام أتم منهما <sup>(٤)</sup> مما قبله .
- ٢٩- ﴿لَنْ تَبُورَ﴾ قال أبو حاتم : هو تام .
- ٣٠- وذهب إلى أن اللام في قوله ﴿لِيُؤْفِيَهُمْ﴾ لام القسم كما قدمت ذكره في مواضع من هذا الكتاب أولها في آخر سورة التوبة <sup>(٥)</sup> .
- ٣٠- ﴿مَنْ فَضَّلَهُ﴾ كاف ذكره .
- ٣٠- ﴿شَكُورٌ﴾ تام .
- ٣١- ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ كاف .

---

(١) ( ألوانه كذلك ) ، كاف في ( ب ) ١٤٢ وهو مخالف للنسخة الأصلية ( أ ) والمقصود .

(٢) انظر هذا القول بنصه في معاني القرآن للزجاج ٢٦٩/٤ .

(٣) ( العلماء ) مثبت في ( ب ) .

(٤) ( منهما ) مثبت من ( ب ) .

(٥) ( وسبق أن ذكرنا خطأ أبي حاتم في هذا التقدير كما تبّه عليه العلماء . وانظر القطع ٥٩١ .

- ٣١- ﴿بَصِيرٌ﴾ كاف .
- ٣٢- ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ ذكره وهو كاف .
- ٣٢- ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ كاف ذكره .
- ٣٢- ﴿الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ حسن .
- ٣٣- ﴿وَلَوْلَوْ﴾ قال أبو حاتم : كاف .
- ٣٣- ﴿فِيهَا حَرِيرٌ﴾ قال هو تام .
- ٣٣- وقال غيره : ﴿وَلَوْلَوْ﴾ وقف لمن قرأ على الخفض، ومن قرأ بالنصب فالوقف :
- ٣٣- ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ كأنهم يذهبون إلى أنه في حال النصب يضمن له فعل تقديره : ويلبسون لؤلؤاً وعلى الوجهين الوقف عندي على ﴿وَلَوْلَوْ﴾ كان مجروراً أو منصوباً<sup>(١)</sup> .
- ٣٣- ﴿حَرِيرٌ﴾ تام .
- ٣٤- ﴿الْحَزَنُ﴾ صالح .
- ٣٥- ﴿فِيهَا لُعُوبٌ﴾ تام ذكره .
- ٣٦- ﴿مِنْ عَذَابِهَا﴾ قال أبو حاتم : تام<sup>(٢)</sup> .
- ٣٦- قال وأتم منه ﴿كُلُّ كَفُورٍ﴾ .
- ٣٧- ﴿يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾ قول بعضهم<sup>(٣)</sup>، والأجود أن يقف على قوله :

---

(١) ( ولؤلؤا ) بالنصب نافع وعاصم وأبو جعفر والباقون بالجرا انظر النشر ٣٥٢/٢ والاتحاف ٣٦٢ .

(٢) ( من عذابها ) كاف عند ابن النحاس ٥٩٢ ورجحه الأشموني في المنار ٣١٧ أما الداني فهو موافق لأبي حاتم أنه تمام المكتفى ٤٧٠ .

(٣) نقل ابن النحاس عن نافع الوقف على ( يصطرخون فيها ) انظر القطع ٥٩٣ .

- ٣٧- ﴿غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ وهو تام عندي ولم يذكره أبو حاتم .
- ٣٧- ﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا﴾ تام <sup>(١)</sup>، عليه نص أبو حاتم <sup>(٢)</sup> .
- ٣٧- ولو وقف على ﴿النَّذِيرُ﴾ كان عندي كافياً ولم ينص عليه .
- ٣٧- ﴿مِنْ نَّصِيرٍ﴾ تام .
- ٣٨- ﴿وَالْأَرْضِ﴾ كاف .
- ٣٨- ﴿الصُّدُورِ﴾ تام .
- ٣٩- ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ صالح .
- ٣٩- ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ أحسن وهو كاف .
- ٣٩- ﴿إِلَّا مَقْتًا﴾ كاف ذكرهما أبو حاتم .
- ٣٩- ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ قال أبو حاتم هو كاف، وهو عندي تام لأنه آخر قصة. ويتدئ بكلام مستأنف .
- ٤٠- ﴿بَيَّنَّتْ مِنْهُ﴾ <sup>(٣)</sup> قال أبو حاتم : تام، وهو بالكفاية أولى من الذي قلبه .
- ٤٠- ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ تام .
- ٤١- ﴿تَزُولًا﴾ كاف ذكره .
- ٤١- ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ كاف .

---

(١) ( فذوقوا ) قال الداني : كاف، وقيل تام انظر المكتفى ٤٧٠ ونقل ابن النحاس قول أحمد بن موسى وأبي حاتم أنه تام ( ٥٩٢ ) ورحب الأشموني تمامه انظر المنار ٣١٧ .

(٢) في ( ب ) تقلب وتأخير ( نص عليه أبو حاتم قال هو تام ) ص ١٤٢ .

(٣) في ( أ ) ( بينه ) وفي ( ب ) ( بينه منه ) وكذلك في المقصد للأنصاري .

٤١- ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾ تام .

٤٢- ﴿مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾ كاف .

٩١- ﴿إِلَّا نَفُورًا﴾ كاف ذكره .

٩١- ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ تام قاله أبو حاتم . قال : وأظن أن حمزة سمع أن هذا وقف تام فكان يمسك عندها ويقف، فقالوا: قد لحن، ولعمري إن للحن إلا على شريطة أن يقف عندها أو ينوي ذلك ويصل بالجزم وهو يريد الوقف كما قرئ ﴿فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ فأسكن ووصل وهو يريد الوقف وكذلك ﴿لَمْ يَسْنَهُ﴾ وانظر في قول من قال : الهاء زائدة انتهى كلامه، وفي كتابه زيادة كلام على حمزة تركتها لأنها لا تتعلق بالكتاب<sup>(١)</sup>.

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٥/٤-٢٧٦ وانظر القطع لابن النحاس ٥٩٣ ولم يذكر حمزة وإنما ذكر الأعمش وهو قد وافق حمزة في قراءة ( ومكر السيء ) بسكون الهمزة وصلًا إجماعًا له مجرى الوقف لتوالي الحركات تخفيفًا ( كباركم ) لأبي عمرو وافقه قال صاحب التحاف بعد ذكر قراءة حمزة وموافقة الأعمش : وقد أكثر الأستاذ أبو علي - يقصد الفارسي - في الاستشهاد لها من كلام العرب، ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة لم يسغ أن يقال لحن، وقال ابن القشيري : ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أنه قرئ فلا بد من جوازه ولا يجوز أن يقال لحن انتهى . وهي مروية كما في النشر عن أبي عمرو والكسائي قال فيه وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي انظر تحاف فضلاء البشر للدماطي ٣٦٢ والنشر لابن الجزري ٢٥٢ .

وقال صاحب غيث النفع محلي النوري الصفاوسي ( ... ويحسن هذا التسكين وجوه الأول : أنه وقع في الآخر وهو محل التغيير، الثاني : أنه وقع بعد حركات، الثالث : أن حركته ثقيلة وهي الكسر لأنه ينشأ من انجرار اللحي الأسفل انجراراً قوياً، الرابع : أن الحركة وقعت على حرف ثقيل ، الخامس : أن قبله مشددّين والموالي منهما حرف ثقيل إلى أن قال ... لكن ولا شك والله أعلم أن الزمخشري ونظرائه ممن اعتقاده فاسد من النحويين وغيرهم لا معرفة لهم بأحوال أهل السنة وجاهلون بأقدارهم كل الجهل لأنهم لبغضهم لهم واعتقادهم على غير الحق لا ينظرون في أحوالهم السنية وسيرهم المرضية فمهما تخيل لهم شيء أخذوا يبحثون عافانا الله مما ابتلاهم به ورزقنا الأدب التام مع أولياء الله ورسوله وخواص عباده وجمعنا وجميع أحبهم معهم ... آمين ) انظر غيث النفع في هامش سراج القارئ المبتدئ ص ٣٣٠-٣٣١ .

٤٣- ﴿إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ كاف .

٤٣- ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ كاف .

٤٣- ﴿تَبْدِيلًا﴾ كاف .

ذكر الثلاثة أبو حاتم ووسم الأول بالتمام .

٤٣- ﴿تَحْوِيلًا﴾ تام .

٤٤- ﴿مِنْهُمْ قُوَّةٌ﴾ كاف .

٤٤- ﴿وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ كاف .

٤٤- ﴿عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ حسن .

٤٥- ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ قال أبو حاتم : كاف .

٤٥- ولا أحب أن ابتدئ بقوله ﴿وَلَكِنْ﴾ في شيء من القرآن .

٤٥- ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ كاف .

ثم آخر السورة .



## (سورة يس)

١- ﴿يس﴾ من قال هذه الكلمات التي افتتح بها السورة كل حرف منها مأخوذ من كلمة تامة كقول ابن عباس في (الم) أنا الله أعلم .

أو قال كل حرف منها مأخوذ من إحدى صفات الله تعالى <sup>(١)</sup>، أو قال شعاراً أو اسماً للسورة <sup>(٢)</sup> جاز له الوقف (عليه) <sup>(٣)</sup> ومن قال هو بمعنى يا رجل، لم يحسن له الوقف <sup>(٤)</sup> .

٣- وعلى سائر الوجوه الوقف على قوله ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ كاف .

٤- وعلى ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾ تام كما قال أبو حاتم، هذا على قول من رفع :

٥- ﴿تَنْزِيلَ﴾ تقديره : هو تنزيل أو هذا تنزيل .

ومن نصبه جاز عندي أن يتدئ به (أيضاً) <sup>(٥)</sup> لأن الفعل الذي ينتصب به ﴿تَنْزِيلَ﴾ على المصدر أضمر بعد الفراغ مما قبله وتقديره : أنزل تنزيل .

---

(١) (الباري سبحانه) (ب) .

(٢) (لسوره) (ب) .

(٣) (عليه) (ب) .

(٤) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥٨٨/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٤-٣/٧ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ١٦٥/٢-١٦٨ قال رحمه الله ( ... والقول الذي يدل استقراء القرآن على رجحانه فهو أن الحروف المقطعة ذكرت في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن وأن الخلق عاجزون عن معارضة بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها وحكى هذا القول الرازي في تفسيره عن المبرد وجمع من المحققين وحكاها القرطبي عن الفراء وقطرب ونصره الزمخشري في الكشف. قال ابن كثير : وإليه ذهب الشيخ أبو العباس بن تيمية وشيخنا الحافظ المجتهد أبو الحجاج المزي وحكاها لي عن ابن تيمية . ثم اتبع الشنقيطي الاستقراء بسرد السور التي وردت فيها الحروف المقطعة وما ذكر عقبها من الانتصار للقرآن وبيان إعجازه وأنه الحق الذي لا شك فيه . انتهى باختصار .

(٥) (أيضاً) (ب) .

وقيل عن بعضهم : أنه قرأ « تَنْزِيلَ » على الجر فعلى هذه القراءة يكون بدلاً من القرآن فلا يفصل بينهما <sup>(١)</sup> .

قال الزجاج : الأحسن في العربية أن يكون « لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ » خبر « إِنَّ » ويكون « عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » خبراً ثانياً، والمعنى : إنك لمن المرسلين إنك على صراط أي المرسلين الذين أرسلوا على طريقة مستقيمة فعلى هذا الذي ذكره الزجاج لا يحسن الوقف على « الْمُرْسَلِينَ » كما قاله ( ذكره ) <sup>(٢)</sup> أبو حاتم <sup>(٣)</sup> لأنك تفصل بين المبتدأ وخبره الثاني، وكأن أبا حاتم ذهب إلى أنه استئناف كلام فأجاز الوقف على « الْمُرْسَلِينَ » <sup>(٤)</sup> .

٥- ولا يوقف على قوله « الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ » لأن ما بعده لا كي، وهو متعلق بما قبله، ومعناه أنزل عليك القرآن لينذر <sup>(٥)</sup> قوماً ما أنذر آباؤهم .

٦- واختلفوا في معنى « مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ » فقليل معناه الجحد كأنه قال : لتنذر قوماً لم ينذر آباؤهم ردي ذلك عن قتادة <sup>(٦)</sup> وهو اختيار الزجاج <sup>(٧)</sup> .

(١) ( تنزيل ) قرأ ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي وخلف بنصب اللام على المصدر بفعل من لفظه، والباقون بالرفع خبر لمقدر أي هو أو ذلك أو القرآن تنزيل، وقرئ عن الحسن بالجر بدل من القرآن وهي قراءة شاذة انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٢/٢٥٣ والاتحاف للدمياطي ٣٦٣ وانظر املاء ما من به الرحمن للعكبري ٤٩٧ وانظر القطع لابن النحاس ٥٩٥ والايضاح لابن الأنباري ٨٥٢/٢ وانظر المكتفى للداني ٤٧٢ .

(٢) ( ذكره ) بدل قاله .

(٣) وقد غلط ابن النحاس أبا حاتم في الوقف على ( المرسلين ) انظر القطع ٥٩٥ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨-٢٧٧/٤ .

(٥) ( لتنذر آباؤهم ) في ( ب ) .

(٦) قتادة بن دعاق السدوسي أبو الخطاب محدث حجة ومفسر ثقة مأمون توفي سنة ١١٧هـ ( ابن سعد الطبقات ٢٢٩/٧ ) .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٨/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٥/٧ .

وقيل هو بمعنى ( الذي ) أي لتندر قوماً كالذي أنذر آباؤهم .

٦- ﴿ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ حسن .

٧- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

٨- ﴿ مُقَمَّحُونَ ﴾ كاف .

٨- ولا يوقف على ﴿ الْآذِقَانِ ﴾ مع الاختيار وإن كان نص عليه بعضهم .

٩- ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ كاف .

١٠- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ حسن .

١١- ﴿ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ تام .

١١- ولو وقف على ﴿ بِالْغَيْبِ ﴾ كان جائزاً .

١٢- ﴿ وَءَاثَرُهُمْ ﴾ كاف ذكره .

١٢- ﴿ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ تام .

١٣- وأجاز بعضهم الوقف عند قوله ﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا ﴾ <sup>(١)</sup> وهو خطأ لأن المثل ينتصب على أنه مفعول به .

ومعنى : واضرب لهم مثلاً، أي أذكر لهم مثلاً، و ﴿ أَصْحَابَ ﴾ منصوب لأنه بدل من المثل كأنه قال أذكر لهم أصحاب القرية أي خبرهم أصحاب القرية ولا يحسن الوقف على أصحاب القرية أيضاً لأن قوله ﴿ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ إذ هو منصوب الموضع بالظرف فلا يجوز أن يتبدأ به دون ما قبله .

---

(١) ( واضرب لهم مثلاً ) نقل ابن النحاس الوقف عليه عن نافع وعن أحمد بن جعفر على ( أصحاب القرية )

قال : دخولنا جميعاً . انظر القطع ٥٩٦ .

- ١٤- والوقف الحسن عند قوله ﴿ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴾ .
- ١٥- ﴿ تَكْذِبُونَ ﴾ حسن .
- ١٦- ﴿ لَمُرْسَلُونَ ﴾ كاف .
- ١٧- ﴿ الْمُبِين ﴾ حسن .
- ١٨- ﴿ تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ﴾ زعم بعضهم أنه وقف وهو مفهوم .
- ١٨- ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ حسن .
- ١٩- ﴿ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ ﴾ كاف ذكره .
- ١٩- ﴿ مُسْرِفُونَ ﴾ تام .
- ٢٠- ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ آخر آية وليس بوقف مذكور وإن وقف عليه كان صالحاً .
- ٢١- ﴿ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ حسن .
- ٢٢- ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ كاف .
- ٢٤- ﴿ ضَلَّلِ مُبِين ﴾ حسن .
- ٢٥- ﴿ فَاسْمِعُونَ ﴾ حسن .
- ٢٦- ﴿ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ صالح .
- ٢٧- ﴿ الْمُكْرَمِينَ ﴾ حسن .
- ٢٨- ﴿ مُنْزِلِينَ ﴾ صالح .
- ٢٩- ﴿ حَكَمِدُونَ ﴾ تام فإن وصله حتى وقف على قوله :

٣٠- ﴿يُحَسِّرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ كان تاماً، وإن وقف على كل واحدٍ منهما على الانفرد  
وكان تاماً أيضاً، وأبو حاتم ذكر الثاني ووسمه بالتمام .

٣٠- ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ تام .

٣١- ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ تام .

٣١- وزعموا أن الحسن قرأ ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ بكسر الهمزة فعلى قراءته يحسن  
الوقف على قوله ﴿مِّنَ الْقُرُونِ﴾ ثم يبتدئ ﴿إِنَّهُمْ﴾ بكسر الهمزة ولكن الإجماع  
على الفتح <sup>(١)</sup> .


٣٢- ﴿مُحْضَرُونَ﴾ تام .

٣٣- وقوله ﴿وَأَيَّةٌ﴾ يرتفع بالابتداء، وخبره ﴿لَهُمْ﴾ وإن شئت يكون الخبر ﴿الْأَرْضُ  
الْمَيِّتَةُ﴾ ومعناه : وعلامة لهم تدلهم على التوحيد وأن الله تعالى يبعث الموتى ويحييهم  
إحياء الأرض الميتة <sup>(٢)</sup> .

٣٣- ﴿يَأْكُلُونَ﴾ كاف .

٣٤- ﴿وَأَعْنَبٍ﴾ كاف أيضاً .

٣٥- ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾ هو وقف حسن إذا جعلت قوله ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾

بمعنى : النفي كما قال تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾  ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ

نَحْنُ الزَّارِعُونَ <sup>(٣)</sup> قوله ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ بمعنى ولم تعمله أيديهم، أي نحن

أنبتنا الأشجار وأخرجنا الثمار <sup>(٤)</sup> وأنبعنا المياه فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله

(١) انظر الالتفات للدمياطي ٣٦٤ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٨٦/٤ .

(٣) سورة الواقعة آية : ٦٣ - ٦٤ .

(٤) ( الثمر ) في ( ب ) .

﴿ مِنْ ثَمَرَةٍ ﴾ ويكون ﴿ وَمَا عَمِلْتُمْ ﴾ بمعنى النفي، ولا موضع له من الإعراب، لأنه حرف والحروف لا تعرب <sup>(١)</sup>، وإنما يتجه هذا الوجه ويسوغ الوقف على قراءة من حذف الهاء <sup>(٢)</sup> من قوله ﴿ وَمَا عَمِلْتُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ فأما من أثبت الهاء فإنه يجعل ( ما ) بمعنى: الذي ويكون موضعه خفضاً عطفاً على ﴿ ثَمَرَةٍ ﴾ ومعناه: ليأكلوا من ثمره و مما عملته أيديهم .

ولا يوقف [ على ] <sup>(٣)</sup> في هذا الوجه على قوله ﴿ مِنْ ثَمَرَةٍ ﴾ لأنك تفصل بين المعطوف والمعطوف عليه وإنما قلت إن ( ما ) بمعنى الذي إذا أثبت الهاء لأنه لا بد من راجع يرجع إليه، وفي النفي يكون حرفاً لا يحتاج إلى ضمير يرجع إليه، والوقف على ﴿ أَيْدِيَهُمْ ﴾ في الوجهين كاف.

٣٥- ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ تام .

٣٦- ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ تام .

٣٧- ﴿ مُظْلِمُونَ ﴾ تام أيضاً .

٣٨- ويتبدئ ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ بمعنى: وآية لهم الشمس تجري لأجل قد قدره الله لها، ولو وقف على قوله ﴿ لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ كان كافياً .

(١) ( تعرف ) في ( ب ) وهو تحريف .

(٢) حذف الهاء من ( عملته ) أبو بكر وحزمة والكسائي وخلف موافقة لمصاحفهم، والباقون بالهاء إلا حفصاً فخالف مصحفه، وما موصولة أو موصوفة أو نافية فإن كانت موصولة فالعائد محذوف في القراءة وكذا إن كانت موصوفة أي: ( من الذي عملته أو شيء عملته، فالهاء لما، وإن كانت نافية فعلى الأولى لا ضمير وعلى الثانية الضمير يعود على ثمره . انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٢/٢٥٣ والاتحاف للدمياطي ٣٦٥ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٢٨٦ وانظر القطع ٥٩٨ والمنار للأشموني ٣٢٠ .

(٣) [ على ] مثبت من ( ب ) .

- ٣٨- ﴿الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ وقف تام لمن قرأ :
- ٣٩- ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالرفع أو بالنصب <sup>(١)</sup> .
- ٣٩- ﴿الْقَدِيمُ﴾ حسن .
- ٤٠- ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ حسن .
- ٤٠- ﴿يَسْبَحُونَ﴾ تام .
- ٤١- ﴿الْمَشْحُونُ﴾ صالح .
- ٤٢- ﴿يَرْكَبُونَ﴾ كاف .
- ٤٣- ﴿يُنْقَذُونَ﴾ زعم بعضهم أنه وقف ولا أحبه لأنه يبتدئ بحرف الاستثناء .
- ٤٤- ﴿إِلَى حِينٍ﴾ حسن .
- ٤٥- ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ وقف كاف .
- ٤٦- قال أبو حاتم : ليس في الآية وقف حتى تبلغ ﴿مُعْضِينَ﴾ فيكون في معنى أعرضوا أراد أن قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا﴾ بلا جواب، وفي قوله ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ﴾ إلى قوله ﴿مُعْضِينَ﴾ ما يدل على الجواب، كأنه قال : وإذا قيل لهم اتقوا [ انفقوا ] <sup>(٢)</sup> أعرضوا وهذا الذي قاله وجه، غير أنا إن قلنا الجواب محذوف وقوله <sup>(٣)</sup> ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ﴾ استئناف كلام جاز، وحذف الأجوبة في القرآن كثير <sup>(٤)</sup> .

(١) ( القمر ) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح بالرفع على الابتداء، والباقون بالنصب باضمار فعل على الاشتغال انظر التيسير للداني ١٤٩ والنشر لابن الجزري ٣٥٣/٢ والاتحاف للديلمي ٣٦٥ وانظر املاء ما من به الرحمن للكثيري ٤٩٩ وانظر معاني القرآن للزجاج ٢٨٧/٤ .

(٢) في ( ب ) ( أنفقوا ) بدل ( اتقوا ) وهو الصواب .

(٣) ( وقوله ) غير موجود في ( ب ) .

(٤) انظر القطع لابن النحاس ٥٩٨ .

٤٥- وقوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ [وقف] <sup>(١)</sup> كاف .

وهذا هو أجود الوجهين عندي لأن الشيء الواحد لا يكون جواباً لشيئين.

٤٦- وقوله ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ﴾ يحتاج إلى جواب، فجوابه ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ وإذا جعلته جواباً لقوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا﴾ صار جواباً لشيئين . وليس ذلك عندي بالسهل، إلا [ أن ] <sup>(٢)</sup> يجوز أن يكون هذا الجواب يدل على الجواب المحذوف <sup>(٣)</sup> وفي الجملة إذا وقف على ﴿تَرْحَمُونَ﴾ كان كافياً .

٤٦- ﴿مُعْرِضِينَ﴾ حسن .

٤٧- ﴿ضَلَّلِ مُبِينٍ﴾ كاف <sup>(٤)</sup> .

٤٨- ﴿صَلِّدِينَ﴾ كاف .

٤٧- ومن زعم أن قوله ﴿مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾ [وقف] <sup>(٥)</sup> فقد أخطأ لأن ما بعده من تمام الحكاية عن الكفار .

٤٩- ﴿يَخْصِمُونَ﴾ رأس آية وليس بوقف <sup>(٦)</sup> .

٥٠- ﴿يَرْجِعُونَ﴾ كاف .

---

(١) (وقف) غير موجود في (ب) .

(٢) في (ب) (أنه) .

(٣) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٥٣/٢ فقد اعتبر (إلا كانوا عنها معرضين) جواب (اتقوا) وجواب (وما تأتيهم من آية) صالح أن يكون جواباً لشيئين لأن كلا منهما يطلب الآخر . وانظر منار الهدى للأشموني الذي تابع المصنف في رأيه هذا بقوله ... وشيء واحد لا يكون جواباً لشيئين على المشهور (ص ٣٢٠ وانظر معاني القرآن للفراء ٣٧٩/٢ .

(٤) (ضلال مبين) حسن في (ب) ص ١٤٥ وهو خطأ يخالف لما في (أ) والمقصد للأنصاري .

(٥) [وقف] ما بين المعكوفين مثبت من (ب) .

(٦) (يخصمون) كاف عند الداني انظر المكتفى ٤٧٣ وهو كذلك عند الأشموني إن جعل مستأنفاً انظر المنار ٣٢٠ .



٥١- ﴿يَنْسِلُونَ﴾ كاف .

٥٢- قال أبو حاتم : ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ تام مأثور .

قال ابن عباس : فقالت الملائكة : ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ وقال الحسن : بل المؤمنون قالوا هذا القول انتهى كلامه <sup>(١)</sup>.

قال الزجاج : ﴿مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ هذا وقف التمام وهو قول المشركين في قوله [وقوله] <sup>(٢)</sup> وهذا ما وعد الرحمن هذا رفع بالابتداء، والخير ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ وهذا قول المؤمنين .

وقلت فيه وجه آخر هو أن يكون ﴿هَذَا﴾ في موضع خفض على أنه بدل من ﴿مِنْ مَّرْقَدِنَا﴾ ويكون من تمام كلام المشركين، كأنهم قالوا من أهبنا من مرقدنا هذا أي هذا الذي كنا راقدين فيه فهذا بدل من ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ وهو في موضع خفض وعلى هذا الوجه يكون الوقف على ﴿هَذَا﴾ ويتدئ ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ على معنيين أحدهما : أن تضم هذا ثانياً ويكون ﴿مَا﴾ في موضع الرفع على أنه خير مبتدأ محذوف والثاني : أن يكون على تقدير : حق ما وعد الرحمن وعلى هذه الوجهين يوقف على ﴿هَذَا﴾ <sup>(٣)</sup> ويتدئ ﴿مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ حسن .

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦٠٠/٣ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٢٦/٧ .

(٢) ما بين المعكوفين وهو لفظ (وقوله) مثبت من (ب) وهو الصواب .

(٣) قال الصفاقسي في غيث النفع تحت عنوان (فائدة) الوقف على (مرقدنا) تام وهو الذي عليه جمهور العلماء من القراء والنحويين، بل كان بعضهم كأبي عبد الرحمن السلمي وعاصم يستحبون الوقف عليه، وقال بعضهم كابن الأنباري والزجاج الوقف على (هذا) لأنه صفة للمرقد و (ما وعد) خير مبتدأ محذوف أي هذا، أبو مبتدأ محذوف الخير أو ما وعد الرحمن حق . اهـ انظر غيث النفع بهامش سراج المتبدئ ٣٣٣ .

وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٥٣/٢-٨٥٤ .

٥١- قال أبو حاتم وابن الوقف على (يَوَيْلَنَا) نجد الواجب فيه

٥٢- إلا في قراءة من قرأ (مَنْ نَعَثْنَا) بكسر الميم (١).

من الي (مُخْضِرُونَ) كاف .

٥٣- (تَعْمَلُونَ) تام ١ شاة { ٢ شاتان {

١٥٥- (فَكُفُّونَ) حسن . ٣ ضياه { الواجب هنا من الفهم ٤ ضياه {

١٥٦- (مُتَكَبِّرُونَ) حسن . ١ بنت مخاض ( هي انثى الابل التي اُتمت سنة وقد دخلت في الثانية سميت بذلك

٥٧-٥٨- قال أبو حاتم (وَلَهُمْ مَا يَدْرَهُونَ) (سَلَّمَ) (بِخَاصٍّ) وهي تام الواجب (هي قراءة

٣٦- ٤٥- الحسن وأبي عمرو (٢). ١ بنت لبون ( وهي انثى الابل التي اُتمت سنتين ودخلت في الثالثة سميت بذلك

وأما عيسى فقرأها (سلاماً) لأن أمها وضعت ابغمره وصبأه بن ذلت لبون (لأن

٤٦- على المصدر كم نصبوا (قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ) (سَلَّمَ) (بِخَاصٍّ) (هي قراءة

حاتم (٣). استحققت أن يطرأها الفحل )

٦١- ٧٥- جذعة ( وهي انثى الابل التي اُتمت أربع

وقال غيره : (سَلَّمَ) [ بدل مننير مؤنث المعنى لها ما يتمنون سلام ] (٤) أي وهذا أمي

٧٦- ٩٠- بنتا لبون ٢ ٢

٩١- قال ابن الححاس عن أبي حاتم والقسي والبراء والأخفش سعيد ويعقوب وأحمد بن

جعفر وعيسى بن عمر ومجاهد والحسن وقتادة أن وقف التمام على ( مرقدا ) وكذلك قال الداني في

المكتفي هذه الظلال والكتاب ٧٦٠ (بِقَوْلِكَ) (الظلال) (الأموي) (رواية) (رويت عن علي

(١) قوله (من بعثنا) بكسر الميم قراءة شاذة مروية عن علي رضي الله عنه انظر المحتسب لابن جني ٣/٢ فاذا

(٢) (سلام) بالرفع هي القراءة التي أجمع عليها القراء العشرة ومن وافقهم وهي قراءة صحيحة، وأما بالنصب

بلغت ستاً وعشرين فيها بنت مخاض (٥) (سلاماً قولاً) نصبهما جميعاً انظر المحتسب لابن جني ٢/٢١٤ .

(٣) وخطاً ابن الأنباري أبا حاتم بقوله : وقال المهجستاني : الوقف على قوله (سلام) تام هذا خطأ لأن

قال ابن كثير : أجمعوا على أن في خمس وعشرين بنت مخاض ولا القول خارج مما قبله، وفي مصحف أبي وابن مسعود (سلاماً قولاً) فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف

يصح عن علي ما روي عنه فيها، وأجمعوا على أن مقدار الواجب فيها إلى علي (يلكون) . وانظر مزار الهدى للأعموي ص ٢٩١ وانظر القطع لابن الححاس ١٠٠ .

(٤) ما بين المعكوفين مثبت من (ب) وهو في (أ) (بدل على من ما المعنى لهم ما يتمنون سلام وهذا..)

بعده بياض في الأصل (أ) ص (١١٠٧) والصواب ما أثبتته من النسخة (ب) وهو مقابل على أصله

وقال عليه الصلاة والسلام : « لفتوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .

د - وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة ( الحج ) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام .

قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استثناع إليه سميلاً » (٨٨) .

« واذن في الناس عذاب الحج ياتونك راجعاً ولا توعلو رجليه يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم أوزعروا أصواتهم في أيام معلومة » (٨٩) .

على السلام وحده ، في تقديس طم فيها ما يتمنون وهو السلام وهذا الوجه الذي شروظ اعطاء ابن السبيل من هات الزكاة

١ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو بئس إلى ما يوصله إلى

٥٨ - ( ما يصله إلى بلدهم لا يخرج من بلدهم إلى قصد آخر ) فإنه يأخذ منها - عنه غير

٥٩ - ( المجرمون ) تام . انجنية - وان كان غنياً في الموضع انقيم فيه ، لان انقصه من اعطائه

ارهاب العدو ، وبدفع اتركاة الى انجاهد يقوى بنسه على عدو الله .

٦١ - ( وَأَنْ أَعْبُدُونِي ) حسن ذكره . ٢ - أن يكون سفره في غير هتسمية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ،

٦١ - ( مُتَجَرِّدٌ ) حكمة ، ونحو ذلك لان التصد من اعطائه اعانتة ، ولا

٦٢ - ( يَمَانٌ ) بفالح المسلمين على معصية الله الا أن يتوب توبة نصوحاً ، أو

يخاف عليه الموت فإنه يعطى ولو لم يتب . ٦٢ - ( تَعْقِلُونَ ) حسن .

٦٢ - ( تُوْعَدُونَ ) كاف . والسفر الذي لا مصية فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر

للحاجة والسفر للنزهة .

٦٤ - ( تَكْفُرُونَ ) كاف . فاما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه

٦٥ - ( فَكُفُّوا ) كاف . فلا خلاف في اعطائه .

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنووي عن أنس ج ٤ ص ٢٠ .

(٨٨) آل عمران : ٩٧ .

(٨٩) الحج : ٣٧ ، ٣٨ .

- ٦٦- ﴿يُبْصِرُونَ﴾ كاف .
- ٦٧- ﴿وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ حسن .
- ٦٨- ﴿فِي الْخَلْقِ﴾ صالح .
- ٦٨- ﴿يَعْقِلُونَ﴾ حسن .
- ٦٩- ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ قال أبو حاتم هو تام .
- ٦٩- ولا يوقف على ﴿وَقَرَّأَنُ مُبِينٌ﴾ لأن ما بعده لام كي وهو متعلق بما قبله
- ٧٠- ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ وقف تام .
- ٧١- ﴿مَلِكُونَ﴾ كاف .
- ٧٢- ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ جازر .
- ٧٢- ﴿يَأْكُلُونَ﴾ حسن .
- ٧٣- ﴿وَمَشَارِبٌ﴾ كاف .
- ٧٣- ﴿يَشْكُرُونَ﴾ حسن .
- ٧٤- ﴿يُنْصَرُونَ﴾ صالح .
- ٧٥- ﴿مُحْضَرُونَ﴾ كاف .
- ٧٦- ﴿قَوْلُهُمْ﴾ وقف قال أبو حاتم : هو تام <sup>(١)</sup> .
- ٧٦- ﴿يُعْلَنُونَ﴾ تام .

(١) ( ولا يحزنك قولهم ) تام عند القراء لانتهاء كلام الكفار الذي يحزن النبي ﷺ، والقراءة المتواترة كسر همزة ( إنا نعلم ) ومن فتحها فقد ابتداءً ابتداءً قبيحاً وخطيراً .

٧٧- ﴿مُبِينٌ﴾ حسن .

٧٨- ﴿وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ كاف .

٨٠- ﴿تُوقِدُونَ﴾ تام .

٨١- ﴿أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ قال أبو حاتم هو تام .

٨١- ويتدئ ﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلْقُ﴾ ولا يحسن الوقف على ﴿بَلَىٰ﴾ ها هنا لأنه أتى به لاثبات ما بعده من قدرة الله تعالى <sup>(١)</sup> .

٨١- ﴿الْعَلِيمُ﴾ وقف حسن .

٨٢- ﴿لَهُ كُنْ﴾ هو جائر نص عليه أبو حاتم في سورة البقرة وآل عمران وقد تقصيت الكلام فيه هناك .

٨٢- والوقف الحسن ﴿فَيَكُونُ﴾ حسن ..

٨٣- ﴿مَلَكَوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ جائر .

والتمام آخر السورة .

---

(١) قال مكِّي بن أبي طالب في ( بلى ) هنا خلافاً للمصنف فقد وصف مكِّي الوقف على ( بلى ) هنا بأنه حسن جيد بالغ وهو قول نافع ومحمد ابن عيسى لأنهما جواب للاستفهام الداخل على النفي قبلها وهو وهو قوله تعالى ( أليس الذي ... ) فالمعنى : بلى يقدر على ذلك، ويدل على حسن الوقف عليها أن ما بعدها مبتدأ وخير وهو قوله تعالى ( وهو الخلاق ) ولا يحسن الابتداء بـ ( بلى ) لأنهما جواب لما قبلها وقد أجازاه أبو حاتم وهو ضعيف .

قلت وبهذا تعرف أن المصنف رحمه الله تابع أبا حاتم وهو كثيراً ما يتابعه . انظر مجموعة الرسائل الكمالية

(سورة الصافات)

- ٤- ﴿إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ وهو <sup>(١)</sup> وقف تام من أول السورة، وهو جواب القسم فلا وقف دونه <sup>(٢)</sup> .
- ٥- ويتدئ ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ على تقدير : هو رب السموات .
- ٥- ﴿وَرَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ تام .
- ٦- ﴿الْكَوَاقِبِ﴾ كاف .
- ٧- ﴿وَحِفْظًا﴾ ينتصب على المصدر على تقدير : وحفظناها حفظاً .
- ٧- ﴿مَّارِدٍ﴾ كاف .
- ٨- ﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ كاف وهو رأس آية نص عليه أبو حاتم .
- ٩- ﴿دُحُورًا﴾ ينتصب على المصدر، ومعناه : يدحورون دحوراً أي يبعدون إبعاداً .
- وزعم قوم <sup>(٣)</sup> أو الوقف ﴿دُحُورًا﴾ أحسن، وإن كان آخر الآية ﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ قالوا : لأن معناه : ويقذفون طرداً وبعداً كأنهم جعلوا معنى : يقذفون عاملاً في المصدر. وروي عن مجاهد أنه يُرمون من كل جانب مطرودين <sup>(٤)</sup> ولا بأس بهذا الوجه وهو حسن .
- ١٠- ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ حسن .

(١) في ( ب ) ( وهو ) .

(٢) ( إن إلهكم لواحد ) حسن عند ابن الأنباري في الإيضاح ٨٥٧/٢ .

(٣) قال نصير : لا أحب الوقف على ( جانب ) وإن كان رأس آية ولكن نقف ( دحوراً ) انظر القطع لابن النحاس ٦٠٣ الذي قال القطع على ( جانب ) بعيد لأن العامل في ( دحوراً ) ما قبله .

(٤) انظر زاد المسير لابن الجوزي ٤٧/٧ والقول منسوب إلى قتادة وغيره .

١١- ﴿أَمْ مِّنْ خَلْقِنَا﴾ كاف ذكره .

١١- ﴿مِّنْ طِينٍ لَّا زَبٍ﴾ قال أبو حاتم : تام .

١٤- ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ صالح .

١٥- ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ صالح .

١٧- ﴿الْأَوَّلُونَ﴾ كاف .

١٨- ﴿ذَاخِرُونَ﴾ كاف .

١٨- ولا يوقف على قوله ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ كما زعم بعضهم لأن المعنى : تبعثون وأنتم صاغرون. أي تبعثون على رغم منكم . فلا يفصل بينهما <sup>(١)</sup>. فالوقف عند قوله ﴿ذَاخِرُونَ﴾ .

١٩- ﴿يَنْظُرُونَ﴾ كاف .

٢٠- قال أبو حاتم : ثم قال المفسرون ومن التمام ﴿وَقَالُوا يَتَوَلَّوْنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ أي هذا يوم الحساب .

٢١- فقالت الملائكة ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ قلت أنا : لم يختلفوا في قوله ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ أنه من كلام الملائكة .

واختلفوا في قوله ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ فمنهم من قال : هو من كلام الملائكة وهو الذي رواه أبو حاتم عن المفسرين <sup>(٢)</sup> والوقف في هذا الوجه على ﴿يَتَوَلَّوْنَا﴾ وأجاز أبو حاتم أن يكون من الكفار حين يعاينون الحساب، وهو الذي ذكره الزجاج ولم

(١) وهو قول مكِّي بن أبي طالب رحمه الله لأن بعدها خطاباً متصلاً بها وبما قبلها انظر مجموعة الرسائل

الكمالية من علوم القرآن الكتاب الثاني الوقف على ( كلا ) و ( بلى ) و ( نعم ) ص ١١٠ .

(٢) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٤ .

يذكر الوجه الآخر، والوقف عند قوله «يَوْمُ الدِّينِ» في هذا الوجه، وتبتدئ  
«هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ» على أنه كلام الملائكة جواباً  
للمشركين لما قالوا «هَذَا يَوْمُ الدِّينِ» قيل لهم نعم «هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ» هذا  
يوم يفصل بين المحسن والمسيء ويجازي كل بعمله <sup>(١)</sup>.

٢١- «تُكَذِّبُونَ» حسن .

٢٣- «صِرَاطِ الْجَحِيمِ» كاف .

٢٤- ثم يبتدئ على الاستئناف فيقول «وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» .

٢٣- وإن شئت عطفته عليه فلم تقف على «الْجَحِيمِ» .

٢٣-٢٤- بل تقول «فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقَفُّهُمْ» فتقف عنده،

معناه : احبسوهم ويبتدئ «إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» على الاستئناف، وإن شئت وقفت  
على «مَسْئُولُونَ» كل ذلك كاف. ولا يجمع بينهما <sup>(٢)</sup> .

٢٥- «تَنَاصَرُونَ» كاف أيضاً .

٢٦- «مُسْتَسْلِمُونَ» حسن .

٢٧- «يَتَسَاءَلُونَ» كاف .

٢٨- «الْيَمِينِ» جائر .

٢٩- «مُؤْمِنِينَ» كاف .

٣٠- «طَائِفِينَ» كاف .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٠١/٤ .

(٢) انظر المنار للأشموني ٣٢٣ .



- ٣٢- ﴿غُلُوبِينَ﴾ صالح .
- ٣٣- ﴿مُشْتَرِكُونَ﴾ كاف .
- ٣٤- ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾ حسن .
- ٣٥- ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ صالح .
- ٣٦- ﴿لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ حسن .
- ٣٧- ﴿وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ كاف .
- ٣٨- ﴿الْأَلِيمِ﴾ صالح .
- ٣٩- ﴿تَعْمَلُونَ﴾ كاف .
- ٤٠- ثم يتبدى ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ على معنى : لكن عباد الله المخلصين <sup>(١)</sup> ،  
فيجعله مبتدأ وخبره :
- ٤١- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ وهو كاف .
- ٤٠- ولا يقف على ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ في هذا الوجه .
- ٣٩- فإذا لم تقف على ﴿تَعْمَلُونَ﴾ جاز لك حينئذ أن تقف على :
- ٤٠- ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾
- ٤١- ويتبدى ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ على أن يكون ﴿أُولَئِكَ﴾ مبتدأ و ﴿لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ خبره والوقف عليه كاف .
- ٤٢- وأن شئت وقفت على قوله ﴿فَوَكَهْ﴾ وتبتدى :

(١) انظر التسهيل لابن جزي ٣/ ٣٧٢ .

٤٢-٤٣- ﴿وَهُمْ مُكْرِمُونَ﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ وَهُوَ وَقَفَ صَالِحٌ .

٤٤- ﴿مُتَقَلِّبِينَ﴾ أَصْلَحَ مِنْهُ .

٤٥- ﴿مِنْ مَّعِينٍ﴾ لَا يَقِفُ عَلَيْهِ لِأَن قَوْلَهُ :

٤٦- ﴿بَيَضَاءَ﴾ صِفَةُ لِلْكَأْسِ .

٤٦- ﴿لِلشَّرْبِ﴾ كَافٌ .

٤٧- ﴿يُنزَفُونَ﴾ كَافٌ .

٤٩- ﴿مَكْنُونٌ﴾ كَافٌ .

٥٠- ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ كَافٌ .

٥٣- ثُمَّ الْوَقْفُ الْكَافِي عَلَى قَوْلِهِ ﴿لَمَدِينُونَ﴾ .

٥٥- ﴿الْجَحِيمِ﴾ كَافٌ .

٥٦- ﴿لِتُرَدِّينَ﴾ جَائِزٌ .

٥٧- ﴿مِنَ الْمُحْضَرِّينَ﴾ صَالِحٌ .

٥٩- ﴿بِمُعَذِّبِينَ﴾ كَافٌ .

٦٠- قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ التَّمَامِ ﴿الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ .

٦١- ﴿الْعَمِلُونَ﴾ تَامٌ .

٦٢- ﴿الزُّقُومِ﴾ حَسَنٌ .

٦٣- ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ حَسَنٌ .

٦٤- ﴿الْجَحِيمِ﴾ كَافٌ .

- ٦٥- ﴿الشَّيْطَانِ﴾ كاف .
- ٦٦- ﴿الْبُطُونِ﴾ صالح .
- ٦٨- ﴿لِإِلَهِ الْجَحِيمِ﴾ تام .
- ٧٠- ﴿يُهْرَعُونَ﴾ حسن .
- ٧١- ﴿أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أحسن منه .
- ٧٤- ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ تام .
- ٧٥- ﴿الْمُجِيبُونَ﴾ كاف .
- ٧٦- ﴿الْعَظِيمِ﴾ كاف .
- ٧٧- ﴿الْبَاقِينَ﴾ كاف .
- ٧٨- ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ تام .
- ٧٩- ﴿فِي الْعَالَمِينَ﴾ تام .
- ٨٠- ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ تام .
- ٨١- ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ كاف .
- ٨٢- ﴿الْآخِرِينَ﴾ تام .
- ٨٥- ﴿تَعْبُدُونَ﴾ كاف .
- ٨٤- وإن وقف على قوله ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ جاز .
- ٨٦- ﴿تُرِيدُونَ﴾ صالح .
- ٨٧- ﴿الْعَالَمِينَ﴾ كاف .

- ٩٠- ﴿مُدَبِّرِينَ﴾ كاف .
- ٩٣- ﴿ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ صالح .
- ٩٤- ﴿يَرْفُونَ﴾ حسن .
- ٩٦- ﴿تَعْمَلُونَ﴾ كاف .
- ٩٨- ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾ كاف .
- ٩٩- ﴿سَيَّهَدِينَ﴾ حسن .
- ١٠٠- ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ حسن .
- ١٠١- ﴿حَلِيمٍ﴾ حسن .
- ١٠٢- ﴿مَاذَا تَرَى﴾ كاف .
- ١٠٢- ﴿مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ حسن .
- ١٠٣- وقوله ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ اختلفوا في جوابه والأحسن عندي أن يكون <sup>(١)</sup> جوابه :
- ١٠٤- ﴿وَنَدَيْتُهُ﴾ والواو صلة ومعناه : فلما أسلما ناديناه، فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند <sup>(٢)</sup> قوله :
- ١٠٥- ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا﴾ قال أبو حاتم : هو تام ولعله ذهب إلى هذا الوجه. ومنهم من جعل الجواب محذوفاً فيجوز له أن يقف على ﴿الرُّءْيَا﴾ وعلى الوجهين <sup>(٣)</sup> أحسن <sup>(٤)</sup> .

(١) ( أن يكون ) ساقط في ( ب ) ص ١٤٨ .

(٢) في ( ب ) ( على ) وفي ( أ ) ( عند ) .

(٣) في ( ب ) زيادة ( جميعاً ) .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١١/٤ .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لفتوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .

د - وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة

( الحج ) إلى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام .

قال تعالى : « والله على الناس حج البيت من استثناع إليه سبيلا » (٨٨) .

« وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج

عميق ليشفهوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » (٨٩) .

١١٠ - ( الْمُحْسِنِينَ ) حسن شروط إعطاء ابن السبيل من مال الزكاة

١ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به إلى ما يوصله إلى

وطنه ، فإن كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لأن المقصود إنما هو

إيصاله إلى بلده ، بخلاف المجاهد ، فإنه يأخذ منها - عنه غير

اختصية - وإن كان غنياً في الموضع المقيم فيه ، لأن المقصد من إعطائه

( إرهاباً ) الممدوح ، وبدفع الزكاة إلى المجاهد يقوى بنسه على عدو الله .

٢ - أن يكون مسفراً في غير منصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ،

أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لأن التصد من إعطائه إعانتة ، ولا

يمان بمال المسلمين على معصية الله إلا أن يتوب توبة نصوحاً ، أو

يخاف عليه الموت فإنه يعطى ولو لم يتب .

١١٨ - ( الْمُسْتَقِيم ) والمستقيم الذي لا معصية فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر

للحاجة (١) والسفر للنزهة .

١١٩ - ( فِي الْأَخْيَارِ ) فاما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه

فلا خلاف في إعطائه .

(١) رؤوس الأي ( الثالين ) ( المستين ) ( المستقيم ) اختصر في ( أ ) بقوله كليا كافية ، أما في ( ب ) فقد

(٨٧) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مُصَحِّحِهِ لِلنَّوَاوِيِّ عَنْ أَنَسٍ ج ٤ ص ٢٠ . ( ب ) فقد

(٨٨) آل عمران : ٩٧ .

- ١٢٠- ﴿وَهَرُونَ﴾ تام .
- ١٢١- ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ تام .
- ١٢٢- ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ أتم منها لأنها آخر القصة .
- ١٢٣- ﴿لِمَنِ الْمَرْسَلِينَ﴾ صالح .
- ١٢٤- ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ كاف .
- ١٢٥- ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ وقف تام لمن قرأ :
- ١٢٦- ﴿اللَّهُ﴾ بالرفع ومن قرأه بالنصب <sup>(١)</sup> جعله بدلاً من قوله ﴿أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ كأنه قال : وتدورن الله ربكم، فالوقف الجيد حيثئذ عند قوله ﴿ءَابَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ﴾ [حسن] <sup>(٢)</sup> .
- ١٢٨- ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ كاف .
- ١٢٩- ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ تام .
- ١٣٠- ﴿إِلَّا يَاسِينَ﴾ تام .
- ١٣١- ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ تام .
- ١٣١- ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ (أتمها) <sup>(٣)</sup> .

(١) (الله ربكم ورب) قرأ حفص وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف بنصب الأسماء الثلاثة فالأول بدل من (أحسن) و (ربكم) نعته (ورب) عطف عليه والباقون برفع الثلاثة على أن لفظ الجلالة مبتدأ و (ربكم) خبره، (ورب) عطف عليه، أو خير (هو) انظر التيسير ١٥١ والنشر ٣٦٠/٢ والانتحاف للدمياطي ٣٧٠ .

(٢) (آبائكم الأولين) حسن في (ب) وفي المقصد وساقط في (أ) .

(٣) (المؤمنين) في (أ) أتمها وفي (ب) (أتمها) وفي المقصد (صالح) وأظن أن الشيخ الأنصاري رحمه الله وهم في ذلك، وهو تام عند الأشموني في المنار لأنه آخر قصة إلياس عليه السلام وهو الراجح .

- ١٣٣- (الْمُرْسَلِينَ) صالح .
- ١٣٦- (الْآخِرِينَ) تام .
- ١٣٨- (وَبِاللَّيْلِ) قال أبو حاتم : هو تام .
- ١٣٨- (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) أتم منه لأنه آخر القصة <sup>(١)</sup> .
- ١٣٩- (الْمُرْسَلِينَ) صالح .
- ١٤١- (الْمُدْحَضِينَ) كاف .
- ١٤٢- (مُلِيمٌ) تام .
- ١٤٤- (يُبْعَثُونَ) كاف .
- ١٤٥- (سَقِيمٌ) كاف .
- ١٤٦- (يَقْطِيبِينَ) كاف .
- ١٤٧- (أَوْ يَزِيدُونَ) كاف .
- ١٤٨- (إِلَى حِينٍ) كاف .
- ١٥٠- (شَاهِدُونَ) حسن .
- ١٥٢- (لَكَذِبُونَ) حسن ذكره، هذا على قراءة من قطع الألف، وقد روى عن بعضهم وصل الألف، ولا يجوز الوقف حينئذ على (لَكَذِبُونَ) (ومن وصله) <sup>(٢)</sup> فوجهه

(١) انظر القطع لابن النحاس (٦٠٧) .

(٢) (فمن وصله) في (ب) بزيادة الفاء .

وقال عليه الصلاة والسلام : « لفنوة في سبيل الله أو بوجه خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .

د - وهناك سفر دعا اليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة ( الحج ) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام .  
قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استثناع اليه سبيلا » (٨٨) .  
« واخذ في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشبهلوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » (٨٩) .

#### شروط اعتناء ابن السبيل من مال الزكاة

١ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى نفسه ، وإن كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو إيصاله الى بلده ، بخلاف انجاهد ، فانه يأخذ منها - عنه غير انحنية - وان كان غنياً في الموضع انقيم فيه ، لان انقصه من اعطائه ارباب العدو ، وبدفع ائزكاة الى انجاهد يقوى بنسه على عدو الله .  
٢ - أن يكون سقوره في غير منتصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ، أو لتجارة كافرمة ، ونحو ذلك لان التصد من اعطائه اعانتة ، ولا يعان بمال المسلمين على مصصبة الله الا أن يتوب توبة نصوحاً ، أو يخاف عليه الموت فانه يعطى ولو لم يتب .  
والسفر الذي لا مصصبة فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر للحاجة والسفر للنزهة .

فأما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه

(١) (اصطفى) فوا أبو جعفر بوصول الفزة على لفظ جعفر وأخلف عن ررض فروى الأصبهاني عنه كذلك ورروا خلافة في اعطائه على لفظ الاستفهام وكذلك قرأ الباكون انظر النشر لابن الجزري ٣٦٠/٢ والاحتاف للديماطي ٣٧١ وانظر القطع لابن النحاس ٦٠٧ والإيضاح لابن الأثيري ٨٥٩/٢

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنواري عن أنس ج ٤ ص ٢٠ .

(٨٨) آل عمران : ٩٧ .

(٨٩) الحج : ٣٧ ، ٣٨ .



١٧١- ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ حسن .

١٧٢- ﴿الْمَنْصُورُونَ﴾ كاف .

١٧٣- ﴿الْغَالِبُونَ﴾ حسن .

١٧٤- ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ مفهوم .

١٧٥- ﴿يُبْصِرُونَ﴾ حسن .

١٧٦- ﴿يَسْتَعْجِلُونَ﴾ كاف .

١٧٧- ﴿الْمُنْذِرِينَ﴾ حسن .

١٧٨- ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ مفهوم .

١٧٩- ﴿يُبْصِرُونَ﴾ تام .

١٨٠- ﴿يَصِفُونَ﴾ .

١٨١- ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ .

كل واحد منهما كاف .

ثم آخر السورة .

(سورة ص)

١- قد قيل في قوله ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ وجوه كثيرة وأحسنها عندي أن يجعلها مأخوذة من إحدى صفات الله تعالى، أو يجعلها قسمًا<sup>(١)</sup>، فإن قدرته تقدير الصفة: قلت صادق في وعده، ﴿وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ كأنه قال : صادق والله فيكون الوقف على قوله ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ وهو وقف حسن .

وإن جعلته قسمًا كان الأحسن عندي أن يكون جواب القسم ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ومعناه : إن الذين كفروا كأنه قال : بصادو القرآن ذي الذكر إن الذين كفروا في عزة وشقاق، والوقف ها هنا، ولا يحسن الوقف دونه. وقال قوم : الجواب : كم أهلكنا، ويقدر اللام الذي يكون جواباً للقسم وتقديره : لكم أهلكنا، فعلى هذا الوجه يكون الوقف الكافي ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقد قيل فيه وجوه نذكرها في الكتاب<sup>(٣)</sup> الجامع إن شاء الله . وجملة الآن أن الوقف الحسن ﴿ذِي الذِّكْرِ﴾ .

٢- ﴿وَشِقَاقٍ﴾ حسن .

٣- ﴿مَنَاصٍ﴾ كاف .

---

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٨/٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٩٧/٧ وانظر أضواء البيان للشنقيطي ٣٢٣/٦ - ٣٢٥ .

(٢) انظر القطع لابن النحاس ٦١٠ - ٦١١ وانظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٠/٢ والمكتفى للداني ٤٨١ وانظر المنار للأشموني ٣٢٧-٣٢٨ .

(٣) ( الكتاب الجامع ) هذا اسم كتاب يبدو أنه للمؤلف . أما قوله أن أحسن الوجوه عنده أنه مأخوذ من إحدى صفات الله عز وجل تقديره: صادق في وعده فهو بخلاف تفسير السلف رحمهم الله لهذه الحروف التي تستفتح بها بعض السور فالله عز وجل أعلم بالمراد بها وتأويلها على الوجه الذي ذكره المصنف تكلف لا داعي له ولا يستند على نص شرعي . تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٨/٤، أضواء البيان ٣٢٣/٦ .

- ٤- ﴿مُنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾ كاف .
- ٤- ﴿كَذَّابٌ﴾ لا يوقف عليه مع الاختيار لأن ما بعده من تمامه .
- ٥- والوقف الحسن ﴿عُجَابٌ﴾ .
- ٦- ﴿يُرَادُ﴾ صالح لأنه رأس آية وإن كان ما بعده من تمام الحكاية عنهم .
- ٧- ومثله ﴿آخِثَلَقٌ﴾ صالح، وإنما يجوز الوقف على أمثاله وإن كانت الحكاية لم تتم لطول الكلام .
- ٨- ﴿الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ وقف حسن لأن الحكاية عنهم قد تمت والله تعالى أجابهم فقال: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي﴾ إن لم يؤمنوا بكتابي .
- ٨- وقوله ﴿بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾ أي هؤلاء الكافرون <sup>(١)</sup> لم يذوقوا العذاب الذي أعدده لمن كفر بي وعصاني .
- ٨- والوقف على ﴿عَذَابٍ﴾ كاف لأنه آخر <sup>(٢)</sup> الآية .
- ٩- ومعنى قوله ﴿أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ وكيف <sup>(٣)</sup> يعجبون من نزول الكتاب على محمد ﷺ من بينهم أم عندهم خزائن رحمة الله تعالى <sup>(٤)</sup> فتأتي رحمته من يريدون، لفظه لفظ الاستفهام وحقيقة المراد به النقي .
- معناه : ليست خزائن رحمة الله عندهم فينزل منها على من يشاؤون <sup>(٥)</sup> .
- ١٠- وكذلك قوله ﴿أَمْرٌ لَهُم مَّا لَكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

(١) في ( ب ) ( الكافرين ) وهو خطأ من الناسخ .

(٢) في ( ب ) ( رأس الآية ) .

(٣) ( فكيف ) في ( ب ) ( بزيادة الفاء الأول .

(٤) في ( ب ) ( ذكره ) بعد تعالى .

(٥) في ( ب ) ( منزل منها ما يشاؤون ) .

- ١٠- والوقف الحسن عند قوله ﴿ فِي الْأَسْبَابِ ﴾ .
- ١١- ﴿ مِنْ الْأَحْزَابِ ﴾ تام .
- ١٢- ﴿ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾ صالح .
- ١٣- ﴿ أَوْلَيْتِكَ الْأَحْزَابُ ﴾ حسن .
- ١٤- ﴿ عِقَابِ ﴾ حسن .
- ١٥- ﴿ فَوَاقٍ ﴾ كاف .
- ١٦- ﴿ الْحِسَابِ ﴾ حسن .
- ١٧- ﴿ ذَا الْأَيْدِي ﴾ مفهوم .
- ١٧- والوقف التام ﴿ أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ قال أبو حاتم <sup>(١)</sup> .
- ١٧- ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ تام أيضاً .
- ١٨- ﴿ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ كاف .
- ١٨-١٩- ولو وصله فقال <sup>(٢)</sup> ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ وَالطَّيْرِ مَحْشُورَةً ﴿ كان أحب إلي وهو حسن <sup>(٣)</sup> .
- ١٩- ﴿ لَهُ أَوَّابٌ ﴾ كاف .
- ٢٠- ﴿ الْخِطَابِ ﴾ تام .
- ٢٢- ثم الوقف الكافي ﴿ فَفَزَعَ مِنْهُمْ ﴾ .

(١) ( اصبر على ما يقولون ) وقال ابن الأنباري تام انظر الايضاح ٨٦١/٢ .

(٢) ( فقال ) ساقط في ( ب ) . .

(٣) انظر الايضاح ٢/

- ٢١- ولا يوقف على قوله « نَبَّؤُوا الْخَصْمَ » .
- ٢١- ولا على « الْمِحْرَابِ » كما زعم بعضهم .
- ٢٢- والوقف الحسن عند قوله « قَالُوا لَا تَخَفْ » .
- ٢٢- وتبتدئ « خَصْمَانِ » بمعنى : نحن خصمان، نص عليه أبو حاتم .
- ٢٢- « الصَّرَاطِ » حسن .
- ٢٣- زعم بعضهم أن الوقف عند قوله « إِنَّ هَذَا أَخِي » فيكون « هَذَا » اسم إن ( في موضع ) <sup>(١)</sup> وأخي خبره فالاسم في موضع النصب وأخي في موضع الرفع لأنه الخبر، وتبتدئ « لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً » [ على الاستئناف ومنهم من جعل « هَذَا » اسم إن في موضع نصب، وأخي يكون بدلاً منه والخبر جملة، قوله « تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً » ] <sup>(٢)</sup> وهو الوقف الصالح <sup>(٣)</sup> .
- ٢٣- فإن قال « وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ » كان أصلح <sup>(٤)</sup> وهو صالح على الوجهين .
- ٢٣- « فِي الْخِطَابِ » كاف .
- ٢٤- « إِلَيَّ نِعَاجِهِ » حسن .
- ٢٤- « وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » قال أبو حاتم : تم الكلام ها هنا . ولا أنكر تمامه غير أنه إذا قال « وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ » كان أتم وأحسن . لأنه وصفهم بالقلّة، فالأحسن أن تصل الصفة بالموصوف و« مَّا » من قوله « وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ » هو صلة، ومعناه: قليل هم <sup>(٥)</sup> .

(١) ( في موضع ) زيادة من ( ب ) .

(٢) ما بين المعكوفين من قوله ( على الاستئناف إلى نعجة ) ساقط في ( ب ) ص ١٥٠ .

(٣) انظر القطع لابن النحاس ٦١٢ .

(٤) أصلح منه في ( ب ) زيادة ( منه ) .

(٥) انظر الايضاح لابن الأنباري ٨٦٢/٢ .

٢٤- ﴿وَأَنَابَ﴾ كاف .

٢٥- وإن شئت وقفت على قوله ﴿فَعَفَرْنَا لَهُ﴾ وإن شئت قلت ﴿لَهُ ذَلِكُ﴾ وهو الأشبه، فمن قال ﴿فَعَفَرْنَا لَهُ﴾ ووقف عليه كان المعنى: فغفرنا له سائر ذنوبه لم يستثنى واحداً. وإن وقف على ﴿فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكُ﴾ كان المعنى: فغفرنا له ذلك الذنب، وهذا الوجه عندي أحسن لأن الاستغفار كان من ذلك الذنب فقال الله تعالى غفرنا <sup>(١)</sup> له ذلك الذنب الذي كان يستغفرنا منه <sup>(٢)</sup> .

ومن ذهب إلى الوجه الآخر فقال: الوقف ﴿فَعَفَرْنَا لَهُ﴾ ثم يتبدى ﴿ذَلِكُ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ <sup>(٣)</sup> على معنى: فعلنا <sup>(٤)</sup> ذلك وله عندنا زيادة قربه .

٢٦- ﴿وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ وقف تام على الوجهين جميعاً <sup>(٥)</sup> .

٢٦- ﴿عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ تام .

٢٦- ﴿يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ وقف تام .

٢٧- ﴿بَاطِلًا﴾ كاف .

٢٧- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كاف ذكره .

٢٧- ﴿مِنَ النَّارِ﴾ كاف .

٢٨- ﴿كَأَلْفُجَّارٍ﴾ كاف .

(١) غفرنا ( ساقطة من ( ب ) .

(٢) انظر المصدر السابق ٨٦٣/٢ وانظر القطع ٦١٣ وانظر المكتفى ٤٨٣ .

(٣) وفي ( ب ) ( وحسن مآب ) تكملة الآية .

(٤) فعلنا ( ساقط في ( ب ) ص ١٥١ .

(٥) ( جميعاً ) زيادة من ( ب ) .

- ٢٩- ﴿أُولُواْ الْأَلْبَبِ﴾ كاف .
- ٣٠- ﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَنٌ﴾ قال أبو حاتم : كاف .
- ٣٢- ﴿بِالْحِجَابِ﴾ كاف .
- ٣٣- ﴿وَالْأَعْنَاقِ﴾ تام ذكره .
- ٣٤- ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ كاف .
- ٣٥- ﴿الْوَهَّابُ﴾ كاف .
- ٣٨- ﴿فِي الْأَصْفَادِ﴾ حسن .
- ٣٩- ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ حسن .
- ٤٠- ﴿مَثَابٍ﴾ تام .
- ٤١- ﴿عَبَدْنَا أَيُّوبَ﴾ صالح .
- ٤١- ﴿وَعَذَابٍ﴾ حسن .
- ٤٢- ﴿وَشَرَابٍ﴾ كاف .
- ٤٣- ﴿لِأُولِي الْأَلْبَبِ﴾ كاف .
- ٤٤- ﴿وَلَا تَحْنَثُ﴾ قال أبو حاتم : تام .
- ٤٤- ﴿صَابِرًا﴾ كاف .
- ٤٤- وتبتدئ ﴿نَعَمْ الْعَبْدُ﴾ وهو على قياس قوله ﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَنٌ﴾ وإن كان نص أبو حاتم على الأولى ولم يذكر الثانية هو قياسه .
- ٤٤- ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ تام .
- ٤٥- ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ تام .

- ٤٦- ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ حسن .
- ٤٧- ﴿الْأَخْيَارِ﴾ تام .
- ٤٨- ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ قال أبو حاتم : كاف .
- ٤٩- ﴿هَذَا ذِكْرٌ﴾ كاف نص عليه، قال أبو حاتم : هو تام .
- ٤٩- ﴿مَثَابٍ﴾ رأس آية ولا يوقف عليه لأن ما بعده بدل من قوله ﴿لِحُسْنِ مَثَابٍ﴾ .
- ٥٠- وكذلك <sup>(١)</sup> لا يوقف على ﴿الْأَبْوَابِ﴾ .
- ٥١- لأن قوله ﴿مُتَكِّينَ﴾ ينتصب على الحال مما قبله .
- ٥١- والوقف ﴿وَشَرَابٍ﴾ وهو حسن .
- ٥٢- ﴿أَثْرَابٍ﴾ حسن .
- ٥٣- ﴿لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ حسن .
- ٥٤- ﴿مِنْ نَّفَادٍ﴾ قال أبو حاتم تام .
- ٥٤- وزعم بعضهم أنه يجوز الوقف على قوله ﴿إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا﴾ وهو كاف، والتمام ما نص عليه أبو حاتم، وقال قوم: إن شئت وقفت على قوله ﴿مِنْ نَّفَادٍ﴾ هَذَا .
- ٥٥- وتبتدئ ﴿وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَثَابٍ﴾ <sup>(٢)</sup> وليس ذلك بشيء لأن قوله ﴿هَذَا﴾ مرفوع بخبر ابتداء محذوف تقديره : الأمر هذا <sup>(٣)</sup> وإن شئت قلت : ﴿هَذَا﴾ مبتدأ وخبره محذوف، والأحسن أن تبتدئ بهذا <sup>(٤)</sup> .

(١) في ( ب ) ( ولذلك ) .

(٢) انظر ابن الأنباري في الايضاح ٨٦٣/٢ فقد حسن الوقف على ( هذا ) والابتداء ( وإن للطاغين ... ) .

(٣) في ( ب ) ( ألا هو ) وهو خطأ .

(٤) انظر املاء ما من به الرحمن للعكيري ص ٥٠٨ . وانظر القطع لابن النحاس ٤٨٤ والمكتفى للداني ٤٨٤ وانظر المنار للأشموني ٣٣٠ .



وقال: عليه الصلاة والسلام: « لفقوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها » (٨٧) .

د - وهناك سفر دعا إليه الاسلام لأداء عبادته العالمية المتميزة

( الحج ) الى بيت الله الحرام ، وهو الركن الخامس من أركان الاسلام .

قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استثناع إليه سميلا » (٨٨) .

« واذن في الناس بالحج ياتوا رجالا وعلى كل صابر ياتن من كل فج عميق ليشهروا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات » (٨٩) .

ثم ابتدئ ( يَصَلُّوْهَا ) وهو صاح رأس الآية أصبح أمي قوله : ( لَشْرُ مَا )

١ - أن يكون محتاجاً في ذلك الموضع الذي هو به الى ما يوصله الى

وطنه ، فإن كان عنده ما يوصله ، فلا يعطى ، لان المقصود انما هو

٥٦ - ( فَيَسْأَلُهُ إِلَى كَيْفٍ ) أي بخلاف : كالجاهد ، فإنه يأخذ منها - عنه غير

الحنيفة - وان كان غنياً في الموضع المقيم فيه ، لان النقص من اعطائه

٥٧ - قال أبو حامد : ( وحسن ) كاف : انقص من اعطائه

ارهاب العدو ، وبدفع اتركاة الى الجاهد يقوى بنسه على عدو الله .

٥٧ - وفي إعراب الآية خلاف (٤) يكون الوقف مبنياً عليه وهو أن قوله ( حَمِيمٌ ) اختلوا

٢ - أن يكون سفره في غير منصية ، فلا يعطى منها من خرج لقتل نفس ،

في رفعة . فمنهم من قال : يرتفع بأن يكون (٥) خيراً لهذا كأنه قال هذا وحيم

أو لتجارة محرمة ، ونحو ذلك لان التصد من اعطائه اعانته ، ولا

وغساق فليدوقه ، فعلى هذا الوجه يكون الوقف على ( وَغَسَاقٌ ) كما نص عليه أبو

يمان بمال المسلمين على مصيبة الله الا أن يتوب توبة نصوحاً ، أو

يخاف عليه الموت فإنه يعطى وان لم يتب ( حَمِيمٌ ) يرتفع بأن يكون خير

مبتداً محذوف تقديره : هو حميم وغساق [ كأنه قال : هذا فليدوقه ، ثم ابتداً حميم

والسفر الذي لا مصيبة فيه يشمل السفر للطاعة ، والسفر

للحاجة والسفر للنزهة .

فأما سفر الطاعة ، كالحج والجهاد وطلب العلم النافع ونحوه

(١) في ( ب ) الوقف على (٢) فلا خلاف في إعطائه . (٣) ( على ) في ( ب ) . (٤) خلاف ساقطة في ( ب ) . (٥) زيادة ( هو ) وهي زيادة لا داعي لها ويبدو أنها من الناسخ .

(٨٧) رواه البخاري في صحيحه للنواري عن أنس ج ٤ ص ٢٠ .

(٨٨) آل عمران : ٩٧ .

(٨٩) الحج : ٣٧ ، ٣٨ .

بمعنى هو حميم وغساق [ <sup>(١)</sup> ]. فعلى هذا الوجه يكون الوقف عند قوله « فَلْيَذُوقُوهُ » ثم الوقف « وَغَسَّاقٌ » وعلى الوجه الأول الوقف <sup>(٢)</sup> « وَغَسَّاقٌ » ولا يوقف عند قوله « فَلْيَذُوقُوهُ » وهو اختيار أبي حاتم، ويكون هذا على <sup>(٣)</sup> الوجه الثاني يحتمل أن يكون مرفوعاً، ويحتمل أن يكون منصوباً، وهو كقوله « وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ » <sup>(٤)</sup> يجوز فيه الرفع والنصب. وإذا قلت « هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ » يحتمل أن يعمل فيه فعلاً يدل عليه « فَلْيَذُوقُوهُ » كما تقول : زيداً فاضربه، وإن شئت رفعته بالابتداء <sup>(٥)</sup> .

وقوله « فَلْيَذُوقُوهُ » في موضع خبر الابتداء وجملته، إلا إنك إن وقفت على قوله « فَلْيَذُوقُوهُ » كان على الخلاف وإن وقفت على « وَغَسَّاقٌ » كان وقفاً متفقاً عليه. قال أبو حاتم : ذكر ثلاث مرات هذا هذا هذا وكل واحد مبتدأ والخبر مضمير كأنه قال : هذا الأمر .

٥٨- « مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاجٌ » قال أبو حاتم تام .

٥٩- قال : هذا مبتدأ « فَوَجٌّ » خبر « مُقْتَحِمٌ » <sup>(٦)</sup> نعت للفوج .

٥٩- « مَعَكُمْ » وقف كاف .

(١) [ ما بين المعكوفين من : كأنه إلى ( غساق ) ساقط في ( ب ) ص ١٥١ .

(٢) ( الوقف ) ساقط في ( ب ) .

(٣) ( الوجه ) ساقط في ( ب ) .

(٤) سورة يس آية ٩٣ .

(٥) انظر أوجه إعراب ( هذا فليذوقوه حميم وغساق ) في إملاء ما من به الرحمن للعكري ص ٥٠٨ وانظر القطع لابن النحاس ٦١٥ وانظر الإيضاح لابن الأنباري ٨٦٣/٢ والناظر للأشموني ٣٣٠ وانظر معاني القرآن للزجاج ٣٣٨/٤ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٨-٣٣٩ وانظر القطع لابن النحاس ٦١٥ والإيضاح لابن الأنباري ٨٦٣/٢ وإملاء ما من به الرحمن للعكري ص ٥٠٨ وانظر المناظر للأشموني ٣٣٠ .

٥٩- ﴿لَا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾ صالح .

٥٩- ﴿صَالُوا النَّارِ﴾ حسن .

٦٠- ﴿لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾ صالح .

٦٠- ﴿قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا﴾ كاف ذكره .

٦٠- ﴿الْقَرَارُ﴾ كاف .

٦١- ﴿فِي النَّارِ﴾ كاف .

٦٢- ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾

٦٣- قال أبو حاتم من قرأ ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ موصولة فهو نعت لقوله ﴿رَجَالًا﴾ والوقف ﴿الْأَبْصَرُ﴾ كأنه قال : ما لنا لا نراهم أم زاغت عنهم الأبصار . ومن قرأ بالقطع والاستفهام فالوقف ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ ثم استفهم فقال اتخذناهم فقطع الكلام من الأول <sup>(١)</sup> . هذا كله لفظ كتاب أبي حاتم رحمه الله . وجملته : أن من قطع الألف وقف على قوله ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ وهو كاف ، ثم الوقف ﴿الْأَبْصَرُ﴾ وهو تام على الوجهين . ومن وصله كان كلاماً واحداً ثم الوقف التام عند قوله ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَرُ﴾ .

(١) ( اتخذناهم ) قرأ أبو عمرو وحمة والكسائي ويعقوب وخلف بوصل همزة بما قبلها ، ويتبدأ لهم بكسر همزة على الخير وتكون الجملة في محل نصب صفة ثانية ، ( رجلاً ) و ( أم ) منقطعة ، أي : بل أزاعت والباقيون بقطع همزة مفتوحة وصلأً وابتداءً على الاستفهام و ( أم ) متصلة لتقدم همزة . انظر التيسير للداني ص ١٥٢ والنشر لابن الجزري ٣٦١/٢-٣٦٢ والاتحاف للدمياطي ٣٧٣ وانظر القطع ٦١٥ والإيضاح ٨٦٣/٢-٦٨٥ ومعاني القرآن للزجاج ٣٤٠/٤ والمكتفى للداني ٤٨٥ واملأ ما من به الرحمن للعكبري ص ٥٠٩ والمنار للأشثوني ٣٣٠-٣٣١ وقد خطأ ابن الأنباري قول أبي حاتم أن ( اتخذناهم ) موصولة ، نعت ( رجلاً ) بقوله : إن النعت لا يكون ماضياً ولا مستقبلاً ، والصواب عنده أنه حال . بمعنى قد اتخذناهم الايضاح ٨٦٣/٢-٨٦٥ .

- ٦٤- ﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ تام .
- ٦٥- ﴿أَنَا مُنذِرٌ﴾ جائز .
- ٦٦- ﴿الْعَفْرُ﴾ تام .
- ٦٨- ﴿مُعْرِضُونَ﴾ حسن .
- ٦٩- ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ كاف .
- ٧٠- ﴿مُبِينٌ﴾ حسن .
- ٦٧- وقيل يجوز على ﴿نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ وهو جائز .
- ٧٢- ﴿سَاجِدِينَ﴾ كاف .
- ٧٤- قال بعضهم الوقف عند قوله ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ وهو صالح <sup>(١)</sup> نسبه قائله إلى عاصم والله أعلم .
- ٧٤- ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ كاف .
- ٧٥- ﴿بِيَدَيَّ﴾ كاف .
- ٧٥- ﴿مِنَ الْعَالِينَ﴾ كاف .
- ٧٦- ﴿مِنَ طِينٍ﴾ كاف .
- ٧٨- ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ كاف .
- ٧٩- ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ كاف .

(١) (ابليس) قال الأثوني : جائز لأن المعروف لا يوصف بالجملة ، انظر المنار ص ٣٣١ ولم أجد قائله عن عاصم . عاصم بن أبي النجود الكوفي أحد القراء السبعة تقدمت ترجمته .

٨١- ﴿الْمَعْلُومِ﴾ كاف .

٨٣- ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ كاف .

٨٤- قوله ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾<sup>(١)</sup> قد قرئ بنصبهما جميعاً، وقرئ برفع الأول ونصب الثاني، ولا يجوز في الثاني إلا النصب فمن رفع الأول فعلى وجهين أحدهما أن يكون على تقدير : فأنا الحق، والثاني على تقدير : فالحق مني، وعلى الوجهين يجوز الوقف على الأول والابتداء بالثاني، ومن نصب الأول فعلى تقدير : أقول الحق كأنه أعمل الفعل الذي بعده فيه، ولا يجوز الفصل بينهما .

٨٥- والوقف على ﴿مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ تام .

٨٦- ﴿مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ كاف .

ثم آخر السورة .

٨٧- ولو وقف على قوله ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ كان جائزاً .

---

(١) ( قال فالحق ) عاصم وحمة وخلف يرفعون الأول وينصبون الثاني بالرفع على الابتداء . و ( لأملأن ) خبره، أو قسمي أو يميني أو على الخبرية أي أنا الحق أو قولي الحق، والباقيون من العشرة بنصبهما، ولا خلاف في نصب الثاني فالأول إما مفعول مطلق أو مقسم به حذف منه حرف القسم ولأملأن جواب القسم ويكون قوله ( والحق أقول ) مقترضاً أو على الاغراء أي الزموا الحق، والثاني منصوب بأقوال بعده. انظر التيسير ١٥٢ والنشر ٣٦٢/٢ والاتحاف ٣٧٤، وانظر القطع ٦١٦-٦١٧ والايضاح ٨٦٥/٢-٨٦٦ وانظر المكثف ٤٨٥-٤٨٦ والمنار للأشموني ٣٣١ وانظر الإملاء للعكبري ٥٠٩ وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/٤٤ وانظر زاد المسير لابن الجوزي ٧/١٥٧-١٥٨ وانظر معاني القرآن للزجاج ٤/٣٤١-٣٤٢ .